



أخطاء أميركية أقل،
نفوذ إيراني منكمش
في المنطقة

3ص



استياء عربي
من كليبواترا
إسرائيلية

19ص



جنبلات يتهمك
على الحريري
وججع

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/10/14

27 صفر 1442

السنة 43 العدد 11850

Wednesday 14/10/2020

43rd Year, Issue 11850

حسابات الغنوشي تفرض تأجيل مؤتمر النهضة الـ11

الجمعي قاسمي

دون عقده قبل نهاية العام الجاري.“
ويروج المحسوبون على الغنوشي منذ مدة لمعطيات تنحو باتجاه البحث الذرائعي لتبرير التأجيل، وتدفع في جزء منها بتسريبات لإضافة الكثير من التفاصيل إلى الحيليات التي تستدعي التأجيل والتفرعات الناتجة عنه. وتقول التسريبات في هذا السياق إن تنظيم المؤتمرات الجهوية والمحلية بحاجة إلى أكثر من أربعة أشهر، وقد تتطلب وقتا أكثر بالنظر إلى ما يفرضه الوضع الصحي في علاقة بجائحة كورونا من إجراءات استثنائية.

وعلى عكس هذه التسريبات، يرى مراقبون أن هذه التبريرات تدفع برسائل تبدو غير تلك التي تقدمها الوقائع، حيث لا أحد لديه شك في أن الغنوشي وراء ذلك لأنه يسعى عمليا إلى تعطيل عقد المؤتمر، وفي الحد الأدنى تأجيله لاعتبارات شخصية وأخرى تنظيمية متعددة.

ويستندون في هذه القراءة إلى جملة من التسريبات المضادة التي تشير إلى أن الغنوشي قد يكون أمر بتنظيم تلك المؤتمرات في شهر فبراير من العام القادم، على أن تتواصل إلى غاية شهر يوليو، حتى يتسنى له ترتيب الأولويات في علاقة بنتائج المؤتمر العام، وخاصة منها ضمان التمديد له للعهدة رئاسية ثالثة خلافا للفصل 31 من النظام الداخلي للحركة.



حبيب بريش

عقد مؤتمر الحركة الـ11
في موعده صعب لأن
الوقت أصبح ضائعا جدا

ويتعلق هذا الفصل بمسألة “التداول على المسؤولية والديمقراطية في اتخاذ القرارات والتكليف بالمسؤوليات”، وينص “على أنه لا يحق لأي عضو أن يتولى رئاسة الحركة لأكثر من دورتين متتاليتين”، ومع ذلك يسعى الغنوشي إلى تجاوزه عبر تجميع الأوراق التي يظنها في مصلحته لمواصلة الضغوط من أجل فرض توازنات تنظيمية على مقاسه.

ووسط هذه التسريبات التي توزعت على طول المساحة المستجدة في التطورات المرتبطة بترتيب الأولويات في علاقة بالمؤتمر الحادي عشر، تنحو الأزمة الداخلية التي تعيشها حركة النهضة إلى الجانب التنظيمي وفق حسابات ومعادلات تداخلت فيها الكثير من العوامل التي وجد فيها الغنوشي أمرا لا يتسق مع توجهاته وهراناته.

تونس - أصبح في حكم المؤكد تأجيل المؤتمر الحادي عشر لحركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، والذي كان يُفترض أن يُعقد قبل نهاية العام الجاري، بسبب مناورات الغنوشي، وحساباته الشخصية للبقاء في منصبه التي جعلت المشهد التنظيمي داخل هذه الحركة يقترب من حافة الانفجار.

ويبدو من خلال قراءة الحسابات من معطيات ومؤشرات، يدفع باتجاه استحالة عقد المؤتمر الحادي عشر لهذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، قبل نهاية العام الجاري.

وتكشف مصدر قريب من المكتب التنفيذي لهذه الحركة، لـ“العرب”، أن كل المؤتمرات السياسية والتنظيمية المحيطة بعمل لجان الإعداد لهذا المؤتمر التي شكلها مجلس شورى الحركة، منها “اللجنة المضمونة” التي تهتم بلوائح المؤتمر، تعكس مشهدا ضبابيا وسط مناخ ضاغط جعل التأجيل أمرا حتميا.

وتوقع أن يتم الإعلان عن هذا التأجيل خلال الأيام القليلة القادمة، وذلك في الوقت الذي لا يبدو فيه أن الرياح التي تعصف منذ مدة بآركان البناء التنظيمي لهذه الحركة ستتوقف قريبا، نتيجة تزايد الخلافات وارتفاع حدة الانتقادات الموجهة للغنوشي، لاسيما خلال هذه الفترة التي أصبحت فيها مناووراته لا تخلو من التحدي والاستفزاز بحسابات شخصية ذات عناوين سياسية وأخرى تنظيمية.

وفي تأكيد لهذه المعلومات التي بدأت في البروز عبر الكثير من التسريبات التي تناقلت خلال الأيام القليلة الماضية لم يستبعد حبيب بريش، عضو مجلس شورى حركة النهضة، إمكانية تأجيل المؤتمر المقرر للجلد، الذي كان من المزمع أن يقام قبل نهاية العام الجاري، وعزا ذلك إلى ما وصفه بـ“صعوبات تقنية” تحول دون ذلك.

وقال بريش لـ“العرب” إن “قرار مجلس شورى الحركة الذي ينص على عقد المؤتمر الحادي عشر قبل نهاية العام الجاري مازال قائما، ولم يطرا عليه أي تغيير، لكن أعتقد أن إمكانية عقده صعبة لعدة اعتبارات منها أن الوقت أصبح ضائعا جدا”.

وأضاف أن “ضغط الوقت يترافق أيضا مع عدم انطلاق المؤتمرات المحلية وعددها 270 مؤتمرا، وأيضاً عدم انطلاق المؤتمرات الجهوية (أكثر من 24 مؤتمرا)، التي تبقى أساس عقد المؤتمر العام، ما يعني أن هذه الظروف الموضوعية تحول

سلطنة عمان تضيق الخناق على «خليفة مسقط» اليمنية

عُمان توقف النشاط القطري المعادي للسعودية على أراضيها



المساعدات الدولية لا تسد رمق اليمنيين

أحد شيوخها (سيف ناصر المحضار) على قوات الحوثي خلال استقباله في صنعاء من قبل رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط، أثناء المواجهات بين قبيلته وقوات التحالف.

ويشهد الملف اليمني تسارعا في مسار التصعيد العسكري بين الحكومة اليمنية والحوثيين، بالتوازي مع جهود تفعيل المسار السياسي عبر تنفيذ اتفاق الرياض، وتعزيز حالة التوافق على خطة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث (الإعلان المشترك).

ويزور غريفيث الرياض لعرض آخر نسخة معدلة من خطته لوقف إطلاق النار الشامل في اليمن والترتيبات السياسية والاقتصادية والإنسانية المرافقة، في مستهل جولة جديدة قد تشمل صنعاء ومسقط.

وتستبعد مصادر “العرب” نجاح غريفيث في انتزاع موافقة أي من أطراف النزاع في اليمن على خطته بالنظر إلى التعثر الحاصل سواء على مستوى تنفيذ اتفاق الرياض أو بخصوص إجرأ أي تقدم في اتفاق ستوكهولم، بما في ذلك الملفات الأقل تعقيدا كالترتيبات الاقتصادية وملف تبادل الأسرى.

بلحاف، بالتوازي مع توجيه رسائل سياسية وإعلامية عبر قيادة السلطة المحلية في المحافظة (إخوان) تتضمن تهديدا مبطلا لقوات التحالف بأنها ستكون عرضة لاستهداف شعبي في حال لم تغادر المنطقة.

وظهر محافظ شبوة المحسوب على الإخوان محمد بن عديو برفقة وزير النفط اليمني أوس العود على قناة “المهرة” القطرية أثناء زيارة إلى منشأة نفطية في المحافظة، وأدليا بتصريحات تهتم التحالف ضمينا بعرقلة تصدير النفط والغاز، وهي الذريعة التي يستخدمها إعلام قطر والإخوان للتحريض ضد التحالف العربي في الأونة الأخيرة.

وكشفت مصادر يمنية مطلعة عن وجود تنسيق إخواني - حوثي في شبوة لاستهداف قوات التحالف العربي، حيث تترافق محاولات الاحتكاك بقوات التحالف في منطقة بلحاف مع اعتصامات قبلية أمام مقر التحالف في منطقة العلم عبر مجاميع قبلية من المحافظة عرف عنها الارتباط بالحوثيين عقائديا وسياسيا، وسبق لها أن رفعت شعارات حوثية، كما ظهر

على التحالف العربي بمشاركة قطرية”، عن تحول نشاط مكتب قنساء الجزيرة في مسقط الذي يديره إعلامي إخواني يمني إلى مركز إعلامي متقدم لإدارة الأنشطة الإعلامية القطرية المعادية للتحالف العربي في اليمن.

وتأتي تحولات الموقف العماني بالتزامن مع التصاعد اللافت الذي يعرفه الدور القطري في اليمن وبخوله مرحلة جديدة يتضافر فيها النشاط السياسي والإعلامي المناهض للتحالف العربي مع تحركات عسكرية وأمنية تستهدف إفشال التقدم في مسار تنفيذ اتفاق الرياض واقترب تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة.

وكشفت مصادر يمنية مطلعة عن مخطط مدعوم من الدوحة لاستهداف قوات التحالف العربي في محافظة شبوة، مؤكدة أن تيار قطر وجماعة الإخوان يعملان فيها على محاصرة معسكرات التحالف العربي وبعاولان الاحتكاك بها تمهيدا لتفجير الموقف العسكري.

ولفتت هذه المصادر إلى أن جماعة الإخوان في شبوة تكثف تواجدها في محيط معسكر التحالف العربي في

عدن - كشفت مصادر سياسية لـ“العرب” عن تحول لافت في الموقف العماني إزاء النشاط الإخواني المدعوم من قطر الذي كان يتخذ من العاصمة العمانية مسقط مركزا لتنسيق الهجمات الإعلامية ضد التحالف العربي بقيادة السعودية، مشيرة إلى أن سلطنة عمان باتت تضيق الخناق على ما يعرف بـ“خليفة مسقط”، وأن الأمر على علاقة بتحسين العلاقة مع السعودية.

وذكرت المصادر أن السلطات العمانية طلبت من بعض الناشطين والإعلاميين اليمنيين، المحسوبين على جماعة الإخوان، التوقف عن ممارسة الأنشطة الإعلامية المعادية للتحالف من أراضيها أو مغادرة البلاد؛ وهو ما أجبر عددا من القيادات الإعلامية والسياسية اليمنية، التي كانت تعمل ضمن “خليفة مسقط”، على الانتقال إلى مدينة إسطنبول التركية.

وأكدت أن تحولات الموقف العماني من النشاط الإخواني اليمني الممول من الدوحة، جاءت ضمن سياسة السلطان هيثم بن طارق، وهي سياسة تقوم على إقامة علاقات إيجابية مع جيرانها.

وقالت تلك المصادر إن السلطات العمانية العليا بدأت تتصرف وفق سياسة تقوم على عدم الانخراط في معارك الآخرين وصراعاتهم خصوصا عندما يتعلق الأمر باستهداف دول الجوار.

ونقل مستشار وزارة الإعلام اليمنية فهد طالب الشرفي عن مصدر خاص أن السلطات العمانية وجهت إنذارا للصحافي الإخواني سمير النمري الذي يعمل مراسلا لقناة الجزيرة القطرية في مسقط، على إثر نشاطاته التحريضية المسيئة إلى السعودية واليمن داخل الأراضي العمانية.

وأشار الشرفي، في تغريدة على تويتر، إلى تعديل النمري صفته على حسابه في تويتر وحذف صفة عضوية جمعية الصحافة العمانية.

وكانت “العرب” قد كشفت، في تقرير سابق بعنوان “خليفة مسقط تنش الهجمات الإعلامية

مارتن غريفيث يعرض في الرياض آخر نسخة معدلة من خطته لوقف إطلاق النار الشامل

الصدر يضع نفسه في مواجهة مع انتفاضة الشارع العراقي

محتجون يردون على شروط الصدر بدعوته إلى سحب ميليشياته وإرجاع الأموال المنهوبة

تحتل مدينة سامراء وتسليم سلاحها إلى وزارة الدفاع حصرا وإعادة المدينة إلى الشرطة المحلية فيها“.

شروط المحتجين على الصدر

- اعتذار علني عن المشاركة السياسية
- إعادة الأموال المسروقة من قبل أتباعه
- تعويض المتضررين من عنف جيش المهدي
- إخلاء مبنى المطعم التركي من الميليشيات
- تسليم سلاح سرايا السلام إلى الدولة

الوزراء والنواب الذين يمثلونه في الحكومة والبرلمان و”إيقاف تقاعد النواب السابقين والوزراء من تكتل”، فضلا عن “إعادة الأموال التي سرقتها أبوفاهد وبهاء الأعرجي وعلي التميمي محافظ بغداد ومديرا مكتب عون النبي وجليل النوري وغيرهم من كبار من تسلم مناصب من أتباعه”.

ومن بين ما اشترطه المتظاهرون على الصدر “إعادة الأموال التي باسهم في بنك طهران الإسلامي ومصرف مشهد الاستثماري وبنك عودة في لبنان”، وإعادة 80 عربة وطائرة خاصة يملكها إلى الدولة.

كما طالب المتظاهرون زعيم التيار الصدري بـ”سحب سرايا السلام التي

عدم التزامه بوعده القاضي بالامتناع عن المشاركة في الحياة السياسية والإكتفاء بالدور الديني.

وتذكر المحتجون الصدر بانخراط ميليشيا جيش المهدي التي أسسها عام 2004 في أعمال العنف الطائفي ضد السنة في العراق بين 2006 و2007، مطالبين إياه بالاعتراف بالمسؤولية عن هذه الأعمال وتعويض المتضررين منها. وطالب المحتجون زعيم التيار الصدري بـ”إخلاء المطعم التركي (وهو مبنى في ساحة التحرير وسط بغداد يسميه المتظاهرون جبل أحد) الذي تحتله ميليشياتك والذي أصبح وكرا للخطف وقتل الناشطين”.

ودعا المتظاهرون الصدر إلى سحب

للحراك الشعبي معلنا عن 12 شرطا كي يسمح للمحتجين بالتظاهر، وهدد باستخدام قوة رادعة ضد المخالفين. وتجاهل الصدر دور الدولة والأجهزة الحكومية التي تتحمل مسؤولية قرار المنع أو الاستمرار في التظاهرات، والدستور الذي يكفل حرية التعبير، فيما انخرط الشطاء في حملة شعبية مضادة لمواقف رجل الدين الشيعي.

وباعت المحتجون الصدر برد على شروطه يتضمن 12 شرطا للسماح لجمهوره بالمشاركة في تظاهرة يريد الشطاء إطلاقها في الخامس والعشرين من شهر أكتوبر الجاري.

ومن بين الشروط التي سطرها المحتجون تقديم الصدر اعتذارا علنيا عن

الميليشيات المسلحة الذين يتحدون الدولة، صار اسما مبنودا في ساحات الاحتجاج التي تحتضنها المدن الشيعية وسط العراق وجنوبه.

وخلال مراسم زيارة أرمينية الحسين في كربلاء نهاية الأسبوع الماضي، اتهمت ميليشيات موالية لإيران شبانا شيعية جاؤوا للمشاركة في طقس العزاء بتنظيم تظاهرة سياسية. وردد الشبان فعلا شعارات ضد إيران، ما تسبب في تفاقم التهم ضدهم.

وبدلا من أن يخرج الصدر بموقف داعم لحق التظاهر والتعبير عن الرأي، شن حملة غريبة ضد المحتجين، داعيا جمهوره إلى المشاركة فيها.

وتماهى الصدر في موقفه المناهض

بغداد - تسير العلاقة بين رجل الدين الشيعي المثير للجدل مقتدى الصدر والنشطاء الداعمين لحركة الاحتجاج الشعبية في العراق نحو المزيد من التوتر، بعد محاولة الأول تقييد حراك التظاهرات وربطه بعدد من الشروط التي وُصفت بالتعسفية.

وتردد الصدر كثيرا قبل الالتحاق بحركة الاحتجاج التي انطلقت في أكتوبر 2019، فيما يقول النشطاء إن الصدرين لم يشاركوا في الاحتجاجات إلا عندما وجدوها تكتسح الشارع العراقي، وذلك خوفا على مساحتهم من أن تتلاشى داخله.

ومنذ دخول جمهور الصدر تحت عباءة إيران ليكون إلى جانب قادة

السويد تطالب تركيا بالانسحاب من سوريا

مع باقي أعضاء الاتحاد الأوروبي، فإنه لا يخفى أن نقاشات تدور في كواليس الاتحاد لبحث خطورة استمرار احتلال تركيا لأجزاء من شمال سوريا على أمنهم القومي، وقد ظهر ذلك بالكشف بعد إرسال أنقرة الآلاف من المقاتلين للقتال إلى جانب أنربيجان ضد أرمينيا، وقبلها في ليبيا، ولا تعرف بعد من ستكون المحطة التالية.



آن ليندي

تدخلت أنقرة ساهمت في تقسيم سوريا واضطهاد الأكراد

وأثارت تصريحات وزيرة السويد هسستيريا نظيرها التركي مولود جاويش أوغلو الذي سارع إلى الرد قائلا إن "الدول الأوروبية تتبع ازدواجية المعايير في التعامل مع تركيا"، مشيراً إلى أن "بعض الدول الأوروبية تقدم الدعم للتدخلات الإرهابية في سوريا"، في إشارة إلى قوات سوريا الديمقراطية التي دعمت التحالف الدولي في التصدي لداعش. وعُلق على مصطلح "حرض" الذي استخدمته نظيرته، وقال "الأفضل استخدام مصطلح حث، وليس التحذير، هذا أفضل في الدبلوماسية الدولية". وسال أوغلو نظيرته السويدية "هل أعطى النظام في سوريا هذه الصلاحية للسويد أو الاتحاد الأوروبي؟ لمناقشة هذا الأمر".

وأضاف "هل تطالبون من تركيا الانسحاب من إدلب؟ لا، لأنه في هذه الحالة سيتدفق اللاجئين على أوروبا"، وبدأ أوغلو أنه ينكر نظيرته بوقرة اللاجئين التي سبق وأن استخدمتها تركيا لابتزاز الأوروبيين.

أنقرة - طالبت وزيرة الخارجية السويدية تركيا بضرورة الانسحاب من سوريا، خلال مؤتمر صحفي طغى عليه التوتر مع نظيرها التركي مولود جاويش أوغلو في العاصمة أنقرة.

واتهمت الوزيرة السويدية النظام التركي بإشعال الصراعات في سوريا، وليبيا، وإقليم ناغورني قره باغ، وافتعال التوتر في شرق المتوسط.

وقالت آن ليندي إن على القوات التركية المحتلة الانسحاب من الأراضي السورية، معتبرة أن تدخلات أنقرة ساهمت في تقسيم سوريا واضطهاد الأكراد هناك.

وهذه المرة الأولى التي تطالب فيها دولة عضو في الاتحاد الأوروبي تركيا بوقف تدخلاتها في سوريا حيث حولت أنقرة جزءاً مهماً من هذا البلد إلى مركز لتجميع الجهاديين ونقلهم إلى بؤر توتر أخرى على غرار ليبيا وإقليم ناغورني قره باغ.

وانخرطت تركيا في النزاع السوري المسلح منذ دبايته في العام 2012، حينما فتحت حدودها أمام تدفق الآلاف من الجهاديين، لدعم المعارضة في القتال ضد نظام الرئيس بشار الأسد.

وفي 2015 قررت أنقرة المجازفة أكثر بالدخول مباشرة في الصراع بدعوى إبعاد تنظيم داعش، والتصدي لطموحات الوحدات الكردية، فكان أن قامت بثلاث عمليات عسكرية أخرىها في أكتوبر الماضي حيث سيطرت على مناطق استراتيجية شمال شرقي البلاد.

وتسيطر تركيا اليوم على محافظة إدلب شمال غرب سوريا كما على أجزاء مهمة في محافظات حلب والحسكة والرقة.

ويرى مراقبون أن دعوة المسؤولية السويدية، ولئن بدت خارج إطار توافق

هجوم جنبلاط على الحريري وجعجع مراجعة للذات أم انقلاب على حلفاء الأمس

الزعيم الدرزي يتحدث عن صفقة بين الثنائي الشيعي والمستقبل



لكل مرحلة حلفاؤها

أن همه الا يكون خارج الحكومة هو و"الوطنيون"، وإذا تم الاتفاق على وزير نبحث بالمشروع الحكومي"، ولفت إلى أن الحريري سلم الدولة خلال رئاسته الحكومة ثلاث سنوات للثنائي الشيعي وجبران باسيل بالتعيينات وكل شيء.

ويرى مراقبون أن حديث جنبلاط مع ملف التشكيل الحكومي، متهماً إياه بالانقلاب على الطائف، إلا أنه لم يضع فيتو على مشاركة حزبه في الحكومة المقبلة بغض النظر عن سيتولى دفتها، شريطة منحه وزارة الصحة فيما بدا أنه لم يرد فقط إحراج الحريري الذي يتمسك بحكومة اختصاصيين بل وأيضا الثنائي الشيعي ذلك أن حزب الله كان حريصا في السنوات الأخيرة على أن تظل هذه الوزارة من حصته.

ويقول المراقبون إن جنبلاط يدرك أن حقيبة المالية باتت خارج المداولات حيث أن هناك اتفاقا مسبقا على أن تظل بيد الثنائي الشيعي، ومن هنا يريد إعادة خلط الأوراق بالتمسك بحقيبة الصحة.

سهمام جنبلاط في اللقاء التلفزيوني لم تعف أيضا حليفه السابق في "14 آذار" حزب القوات اللبنانية، وذهب الزعيم الدرزي حد الإيحاء بأن الأخير يريد إشغال حرب في لبنان، قائلا إن "رئيس حزب القوات سمير جعجع يعتبر نفسه قويا كحزب سياسي، وهذا كله لا ينعكس لأن أي شخص من أي طائفة يفكر بمغامرة عسكرية هو مجنون".

وقدم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اعترافا مثيرا حينما أقر بأنه من أقتل أحداث 7 أيار (مايو) في إشارة إلى المواجهات التي اندلعت في

بشأن مقترحاته، ومدى تمسكها بالمبادرة الفرنسية.

يأتي حراك الحريري قبيل بدء الاستشارات النيابية لتسمية رئيس حكومة جديد الخميس، وكان رئيس الوزراء السابق أعلن الأسبوع الماضي أنه مرشح حكما لهذا المنصب، في خطوة فاجأت الكثيرين. بعد أن أعلن في السابق عدم رغبته في ذلك.

وذكر جنبلاط في حديثه التلفزيوني، بأن "الحريري يريد حكومة تكنوقراط من غير سياسيين"، متسائلا "هل الحريري غير مسيس؟"، قائلا "في السابق سموا السفير مصطفى أديب وتصرف ك"الروبوت" ومن بعدها سجيوه".

ولم يستبعد الزعيم الدرزي أن يكون موقف الحريري المستجد يعود إلى اتفاق جرى بينه والثنائي الشيعي المتمثل في حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر. وقال إن "الحريري سمي نفسه ولا حاجة للذهاب إلى بعيدا ويمكن أن يكون قد نظم الصفقة مع الثنائي الشيعي وجبران باسيل (رئيس التيار الحر)".

وأوضح أنه إذا كان هناك حجز مسبق للوزارات هل يمكن للدروز أخذ وزارة وازنة؟ وأعلن أنه بسمي النائب بلال عبدالله والمدير العام السابق لوزارة الصحة وليد عمار للصحة، هل سيعطوننا هذه الوزارة؟ مستدركا "الموقف معروف حيث سيأتي صديق لجبران باسيل (رئيس التيار الوطني الحر) لاستكمال الإنجازات".

وأضاف "اتكلم من منطلق وطني وأسأل لماذا المالية والداخلية وزارات محزمة على الدروز.. فعندما استلمنا الصحة هل فشلنا فيها؟". وأكد جنبلاط

لم تخل إطلالة الزعيم الدرزي ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي من جدل لما تضمنته من تصريحات مثيرة كتصويبه على زعيم تيار المستقبل سعد الحريري واتهامه بالانقلاب على الطائف، وإيجائه بوجود رغبة لدى حزب القوات القيام بمغامرة عسكرية، في مقابل ذلك أشاد جنبلاط بـ"صديقه العربي" نبيه بري معتبرا أن سلاح حزب الله آخر همه.

بيروت - أطل الزعيم الدرزي وليد جنبلاط بعد غياب إعلامي طويل ليطلق سلسلة من التصريحات النارية أصابت طلقاتها الكثيرين، لعل في مقدمتهم زعيم تيار المستقبل سعد الحريري ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وسط تساؤلات حول ما إذا كان حديث رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي نابغ من مراجعات ذاتية أم أنه تكريس لانقلاب على حلفاء الأمس.

أحدثت مقابلة جنبلاط مع قناة "الجديد" التي سبق وخاض معها صراعات رجّة في الأوساط السياسية اللبنانية، وبدا أن توقيتها مقصودا حيث تزامنت مع حراك لزعيم تيار المستقبل هدفها إعادة "تعويم المبادرة الفرنسية" بتشكيل حكومة اختصاصيين بعيدة عن الأحزاب لمدة ستة أشهر يتولى رئاستها. هاجم جنبلاط الحريري في حوارہ التلفزيوني مشددا على أنه لن يستقبل الوفد الذي يعزّم زعيم المستقبل إرساله "فليس هذا؟ يعامل وليد جنبلاط".

وقال الزعيم الدرزي "أصبح اليوم هناك تكليف ذاتي لرئاسة الحكومة، وبدل أن تنزل الكتل النيابية إلى المجلس النيابي وتطلب البرنامج، أرسل رئيس الحكومة السابق سعد الحريري وفدا للقتل لعرض ما لديه، وهذا انقلاب بالادوار وهو آخر ما تبقى من اتفاق الطائف".

الزعيم الدرزي وليد جنبلاط يعيد خلط الأوراق بالتمسك بحقيبة الصحة كشرط لموافقته على الحكومة المقبلة

والثنائي الحريري الاثنین كلاً من رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري لاستطلاع موقفهما بشأن شروطه لتشكيل حكومة وأعلن عقب اللقاءين اعترافه إرسال وفد للقاء الكتل السياسية لاسيما تلك التي حضرت اجتماع قصر الصنوبر الذي عقده الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الشهر الماضي لجس نبضها

إسرائيل ترجع التوصل إلى تسوية حدودية مع لبنان في غضون أسابيع

رؤوفين عازار، ورئيس دائرة الشؤون الإسرائيلية في الجيش.

وقال المسؤولون الإسرائيليون "هدفنا هو حل الخلاف حول ترسيم حدود المياه الاقتصادية بين الدول، هذه ليست عملية سلام، هذا ليس تطليعا".

وأضافوا "هدف المفاوضات محدد، وهو حل نزاع فني واقتصادي طفيف، يمنع تنمية موارد الغاز والنفط في شرق البحر المتوسط".

وكان الرئيس ميشال عون الذي التقى الثلاثاء بالوفد اللبناني المفوض قال إن "هذه المفاوضات تقنية ومحددة بترسيم الحدود البحرية، وأن البحث يجب أن ينحصر في هذه المسألة تحديدا"، متمنيا أن "يتم التوصل إلى حل منصف يحمي الحقوق السيادية للشعب اللبناني".

وأعلن رئيس مجلس النواب (البرلمان) اللبناني نبيه بري، الشهر الماضي، التوصل إلى "اتفاق إطار"

رؤوفين عازار، ورئيس دائرة الشؤون الإسرائيلية في الجيش.

وقال المسؤولون الإسرائيليون "هدفنا هو حل الخلاف حول ترسيم حدود المياه الاقتصادية بين الدول، هذه ليست عملية سلام، هذا ليس تطليعا".

وأضافوا "هدف المفاوضات محدد، وهو حل نزاع فني واقتصادي طفيف، يمنع تنمية موارد الغاز والنفط في شرق البحر المتوسط".

وكان الرئيس ميشال عون الذي التقى الثلاثاء بالوفد اللبناني المفوض قال إن "هذه المفاوضات تقنية ومحددة بترسيم الحدود البحرية، وأن البحث يجب أن ينحصر في هذه المسألة تحديدا"، متمنيا أن "يتم التوصل إلى حل منصف يحمي الحقوق السيادية للشعب اللبناني".

وأعلن رئيس مجلس النواب (البرلمان) اللبناني نبيه بري، الشهر الماضي، التوصل إلى "اتفاق إطار"

القاهرة - انعقدت في القاهرة الثلاثاء جلسة محادثات ثلاثية بين مصر والأردن والعراق ضمن ما يطلق عليه آلية التنسيق المشترك، والتي لم تخرج عن

إطار "الدردشة" حول الأوضاع الداخلية وسبل تعزيز التعاون في ما بينها، والقضايا الإقليمية.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره العراقي والأردني إنه تمت خلال المباحثات مناقشة التعاون بين الدول الثلاث لاسيما في مجالات الطاقة والإعمار والكهرباء وسط أجواء من التوافق السياسي والاقتصادي.

وأضاف شكري أنهم بحثوا أيضا التطورات في ملفي ليبيا وسوريا، وأكدوا على ضرورة التوصل لحل سياسي في البلدين لإنهاء الأزمة، مشددا على أن هذه اللقاءات لا تستهدف أي طرف فيما بدا أنه يقصد إيران وباقل درجة تركيا.

وقال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إن تحقيق الأمن العربي المشترك يتطلب تعاونا أكبر، مشيدا بجهود القاهرة لحل الأزمة الليبية في إطار سياسي، كما أكد دعم الأردن للجهود المصرية وكل الجهود التي تسير في هذا الإطار.

وشدد الصفدي على موقف الأردن القائل بضرورة النأي بالعراق عن أي خلافات إقليمية، وقال إن المعركة في العراق هي معركة تكريس استقرار



في دائرة مفرغة

تناغم استثنائي بين بغداد وأربيل يمهد لتحالف جديد

تقارب تدعّمه واشنطن ويحتاج إليه الكاظمي في المناسبات السياسية القادمة



مسار التوافقات الجارية بين حكومة بغداد وسلطات إقليم كردستان العراق تمهّد لقيام تحالف سياسي ثلاثي جديد بين رئيس الوزراء، ورئيس الجمهورية، وقيادة الإقليم.. وهو تحالف يحتاج إليه الكاظمي بشدّة خلال المناسبات السياسية الهامة التي يقبل عليها العراق في الفترة القادمة، وتشجّع الولايات المتّحدة على قيامه بين من تعتبرهم ثقاتها في البلد.

بغداد - تلوح في العراق ملامح مرحلة جديدة من العلاقة بين الحكومة الاتحادية وسلطات إقليم كردستان

العراق مختلفة جذريا عن علاقة الشدّ والجذب اللذين ميزا علاقات الطرفين طيلة السنوات الماضية، بسبب كثرة الخلافات على العديد من القضايا والملفات وخصوصا الملف المالي فضلا عن الملف الأمني وبسط السيطرة على مناطق بعينها.

وتلوح ثلاثة أقطاب في العلاقة الجديدة بين بغداد وأربيل هي رئاسة الحكومة العراقية ممثلة بمصطفى الكاظمي، ورئيس الجمهورية برهم صالح، وقيادة إقليم كردستان العراق ممثلة على وجه الخصوص باقطاب أسرة آل البارزاني الحكام الفعليين للإقليم.

وأسفر التواصل الكثيف بين هؤلاء الاقطاب على اتفاقات غير متوقعة لجهة سرعة التوصل إليها، عن حلّ بعض المسائل الأمنية التي كانت تعتبر مستعصية، بينما سيكون حلّ الخلافات المالية بين بغداد وأربيل أفضل تتويج لـ"شهر العسل الجديد" وفق تعبير أحد السياسيين العراقيين تعليقا على التطورات الكبيرة في علاقات قيادة كردستان العراق مع الحكومة الاتّحادية.

بغداد - تلوح في العراق ملامح مرحلة جديدة من العلاقة بين الحكومة الاتحادية وسلطات إقليم كردستان العراقية مختلفة جذريا عن علاقة الشدّ والجذب اللذين ميزا علاقات الطرفين طيلة السنوات الماضية، بسبب كثرة الخلافات على العديد من القضايا والملفات وخصوصا الملف المالي فضلا عن الملف الأمني وبسط السيطرة على مناطق بعينها.

وتلوح ثلاثة أقطاب في العلاقة الجديدة بين بغداد وأربيل هي رئاسة الحكومة العراقية ممثلة بمصطفى الكاظمي، ورئيس الجمهورية برهم صالح، وقيادة إقليم كردستان العراق ممثلة على وجه الخصوص باقطاب أسرة آل البارزاني الحكام الفعليين للإقليم.

بغداد - تلوح في العراق ملامح مرحلة جديدة من العلاقة بين الحكومة الاتحادية وسلطات إقليم كردستان العراقية مختلفة جذريا عن علاقة الشدّ والجذب اللذين ميزا علاقات الطرفين طيلة السنوات الماضية، بسبب كثرة الخلافات على العديد من القضايا والملفات وخصوصا الملف المالي فضلا عن الملف الأمني وبسط السيطرة على مناطق بعينها.

بغداد - تلوح في العراق ملامح مرحلة جديدة من العلاقة بين الحكومة الاتحادية وسلطات إقليم كردستان العراقية مختلفة جذريا عن علاقة الشدّ والجذب اللذين ميزا علاقات الطرفين طيلة السنوات الماضية، بسبب كثرة الخلافات على العديد من القضايا والملفات وخصوصا الملف المالي فضلا عن الملف الأمني وبسط السيطرة على مناطق بعينها.

النقل عصب رئيسي للتطبيع بين إسرائيل والخليج

تل أبيب - أعلن الثلاثاء في تل أبيب عن قرب استقبال ميناء حيفا بالشمال الإسرائيلي لأوّل سفينة شحن بحرينية قادمة من ميناء خليفة بن سلمان في البحرين، وذلك إيذانا بالشروع في ربط علاقات اقتصادية وتجارية مباشرة بين إسرائيل ومملكة البحرين بعد توصلهما مؤخرا إلى اتفاق لإقامة علاقات طبيعية بينهما في مختلف المجالات.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية، الثلاثاء، عن عيدي سيمكين مدير عام شركة الشحن الإسرائيلية الخاصة "أم أس سي إسرائيل" قوله، إنّ "كبار المسؤولين في مجال الموانئ والملاحة البحرية في البحرين، يبدون اهتماما كبيرا بتعزيز التعاون مع إسرائيل". وجاء الإعلان عن قرب فتح الخط البحري المباشر بين حيفا والمثمة غداة إعلان الإمارات وإسرائيل عن تدشين خط بحري بينهما بوصول سفينة شحن إماراتية إلى ميناء حيفا مباشرة من ميناء جبل علي في دبي. وقالت هيئة البث الإسرائيلية، الثلاثاء، إنّ "خطا بحريا جديدا سيبدأ قريبا في تصدير متفوجات إسرائيلية إلى الموانئ الإماراتية".

وأضافت "تحتّ إسرائيل مع كل من الإمارات والسعودية والأردن، إنشاء خط سكة حديد، ليربط ميناء حيفا مع دولة الإمارات".

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قد أعلن الثلاثاء أنّ وفدا إماراتيا سيصل إلى إسرائيل الأسبوع القادم، ردا على زيارة وفد إسرائيلي إلى أبو ظبي الشهر الماضي. وقالت هيئة البث الإسرائيلية إنّ الوفد الإماراتي سيضمّ وزير المالية والاقتصاد ومسؤولين حكوميين آخرين.

وأضافت أنّ مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية ألون أوشغين، سيقتراس الوفد الإسرائيلي الذي سيتوجه قريبا إلى دولة الإمارات لمناقشة المحادثات حول تطبيق بنود اتفاقية السلام الموقعة بين البلدين. وقرّرت الإمارات والبحرين، الشهر الماضي، تطبيع علاقاتهما مع إسرائيل في خطوة يتوقّع أن تكون لها نتائج اقتصادية فورية.

وكان جرى في آخر أغسطس الماضي تسير أول رحلة طيران تجارية مباشرة بين تل أبيب وأبو ظبي أمّنتها طائرة شركة العمال الإسرائيلية التي عبرت الأجواء السعودية بموافقة سلطات المملكة، حاملة وفدا إسرائيليا أميركا. وأعلن الأسبوع الماضي عن قرار بمشاركة إسرائيل في دورة العام القادم من مؤتمر ومعرض الدفاع الدولي أيدكس الذي تنظمه شركة أبو ظبي الوطنية الإماراتية للمعارض أدنيك.

لدينا عمل مشترك كثير

على حسابهم ولمصلحة الولايات المتحدة وضد نفوذ طهران في البلاد. وتعليقا على اتفاق أبرم مؤخرا بين بغداد وأربيل وقضى بإنهاء وجود الجماعات المسلحة في قضاء سنجار غربي الموصل، بما في ذلك وجود ميليشيات الحشد الشعبي، قال قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق إنّ الاتفاق المذكور "مُجاملة سياسية ومُكافاة انتخابية".

وقالت مصادر عراقية إنّ بغداد قد تكون بصدد تغيير موقفها من وجود قوات البشمركة الكردية في كركوك، بعد أن تمّ سنة 2017 إخراج تلك القوات من المحافظة المتنازع عليها إثر تنظيم أكراد العراق استفتاء على استقلال إقليمهم. وتغضب مثل تلك التوافقات بين حكومتَي بغداد وأربيل قادة ورموز معسكر الموالاة لإيران لخشيّتهم أن يكون تقارب الكاظمي مع القيادات الكردية

وذكر بيان لقيادة العمليات المشتركة العراقية أنّ القيادة استضافت الاجتماع الثالث للجنة التنسيق العسكري والعمل الأمني المشترك بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان لمناقشة القضايا ذات الاهتمام الأمني المشترك على طول الخط الفاصل بين القوات الاتحادية وحرس الإقليم بهدف الوقوف على طبيعة التهديدات الأمنية وملاحقة بقايا عصابات داعش.

وقال وزير النفط العراقي إحسان عبدالجبار إنّ توجّهات مفاوضات حكومة إقليم كردستان "تتناغم مع توجهات الحكومة الاتحادية للتوصل إلى صيغة حلول دستورية للخلافات بشأن إنتاج وتصدير النفط الخام في الإقليم". وفي الجانب الأمني من التوافقات الجارية اتفقت القيادات الأمنية والعسكرية في الحكومة الاتحادية العراقية وإقليم كردستان العراق، الثلاثاء، على البدء بفتح مركزين للتنسيق الأمني المشترك الرئيسيين في بغداد وأربيل.

رياح جيوسياسية معاكسة تعاند النفوذ الإيراني في المنطقة

فلسطين لا يمكن أن تكون بالفعل قضية إيران في زمن الأزمة الحالية الخانقة

سلاحا لمحاصرة النفوذ الإيراني. وفي العام الماضي صنف ترامب الحرس الثوري ككيان إرهابي، وفي يناير من العام الحالي أمر بشنّ غارة جوية أدت إلى مقتل سلیماني في العراق في حدث أعاد خلط الأوراق ويعثر الحسابات الإقليمية إلى حد بعيد.

واشنطن تتدارك الأخطاء التي استفادت منها إيران، في نطاق معادلة مؤداها «أخطاء أقل، نفوذ إيراني أصيق»

وبينما يواجه حزب الله اللبناني الذي يعتبر أقوى زراع لإيران في المنطقة صعوبات كبيرة خصوصا بعد الانفجار الهائل الذي ضرب بيروت، تلوح تغييرات غير مرحب بها من قبل إيران في علاقة العراق بالولايات المتحدة في ظل وجود رئيس وزراء غير محسوب ضمن معسكر الموالاة لطهران.

ومع سعي الكاظمي على ما يبدو لفتح ارتباط العراق بإيران، تتطلع الأخيرة إلى سوريا باعتبارها الساحة المفتوحة لنفوذها، لكنها تعلم أنّ قدرها أن تلعب هناك دورا ثانويا إلى جانب الدور الرئيسي الذي تلعبه روسيا.

المحتوم" والامر المسلّم به خصوصا عندما تمّ سنة 2015 توقيع الاتفاق النووي الذي أوحى بأن علاقات إيران دائمة التوتر مع الغرب، ستصبح أكثر ودية.

وسرعان ما ثبت زيف هذه الآمال بظهور قاسم سلیماني القيادي الكبير في الحرس الثوري بصورته القاسية كواجهة للسياسة الخارجية الإيرانية، مرشّحا بذلك دور بلاده كقوة معادية للغرب وداعمة للميليشيات بدلا من أن يكون هدفها عقد الصفقات السياسية والتجارية المربحة، مثلما حاولت دبلوماسية الرئيس حسن روحاني تسويقه دون جدوى، حيث لم تكن هي صاحبة القرار الفعلي، بل الجهات المتشدّدة التي يعتبر الحرس الثوري واجهتها الأكثر بروزا.

وكان أنّ جنت إيران النتائج التي يتوقّع أن تحصل عليها أي دولة تقدم واجهة عدوانية باستمرار للمجتمع الدولي، حيث لا يمكن لهذا النوع من السلوك أن تتوقع الفوز على المدى الطويل. وهذا هو شأن إيران في الوقت الحالي حيث توجد مؤشرات كثيرة على أنّ الأوراق الراجعة تنساقط من يدها تباعا.

وبواصل الرئيس دونالد ترامب ووزير خارجيته مايك بومبيو اتباع موقف صارم ضدّ إيران متّخذًا من العقوبات الاقتصادية الأشدّ من نوعها

وتحديدا إلى اليمن وسوريا فضلا عن لبنان حيث وصلت طهران بجرأة رعاية وكلائها وعلى رأسهم حزب الله، وعززت العلاقات السياسية مع بيروت ودمشق وسعت بنشاط إلى تجنيد آخرين في ما يسمى بـ"محور المقاومة". ونتيجة لذلك، كانت هناك مخاوف في بعض الدوائر السياسية من ظهور هلال شيعي يعطل الأوساط، ولكن من الواضح أنّ طهران ضد المصالح الغربية ويرسّخ مكانة إيران باعتبارها اللاعب الجيوسياسي المهيمن. وفي لحظة ما، بدأ أنّ نفوذ إيران في المنطقة تحوّل إلى ما يشبهه "القدر

فقد كانت طهران قادرة على الاستفادة من الفوضى التي انتشرت في أعقاب الإطاحة بصدام حسين، وربما تصور الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش أنّ يكون عراق ما بعد صدام بمثابة جسر لنفوذ الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ولكن من الواضح أنّ طهران تفوقت على واشنطن من خلال الاستفادة من صلاتها الدينية والسياسية مع الشيعة العراقيين والتي سرعان ما ترجمتها إلى نفوذ في العراق أكثر مما كانت أميركا تتوقعه. ثم لم تتوان إيران لاحقا في دفع نفوذها إلى ما وراء العراق،



مشهد لم يكن متوقعا قبل بضع سنوات

الإيرانيون يتظاهرون لفترة طويلة بأنهم "أبطال" القضية الفلسطينية، لم تترك قيادات النظام الإيراني وشخصياته البارزة غير التهكم على الخطوة الإماراتية والبحرينية واستدعاء مصطلحات من قاموس الشتم والتخوين لتوصيفها، فيما تسود قناعة في إيران وخارجها بأن القضية الفلسطينية لا يمكن أن تشكل الشغل الشاغل لطهران في الوقت الحالي وما يميّز به من مصاعب وأزمات شديدة التعقيد.

ويؤشّر اتفاق الإمارات والبحرين مع إسرائيل والذي يمكن أن يكون بداية تطبيع خليجي إسرائيلي أوسع نطاقا إلى نشوء كتلة إقليمية معادية لإيران الأمر الذي يبق أجراس الإنذار في طهران. ومنذ الإطاحة بنظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين عام 2003 و سطوة اللاعبين المحليين الموالين لإيران في العراق تزايد، لكن اللعبة بدأت تتغير مؤخرا وبدأ الموقف الإيراني يصفى بخطوات مدّ النفوذ في البلدان العربية والحفاظ عليه تتعثر.

ولم يكن ذلك التغير متوقّعا قبل بضع سنوات عندما كان يُنظر إلى إيران على أنها في صعود، بعد أن أعادت تشكيل الديناميات الجيوسياسية الإقليمية لصالحها، حتّى أنّ المحليين وصناع السياسة في الولايات المتحدة بداوا يتحدثون عن عدم القدرة على احتواء إيران.

سيدني - أظهر تقرير حديث نشوء أوضاع جديدة في منطقة الشرق الأوسط مختلفة عن تلك الأوضاع التي سادت في أوقات سابقة ومثّلت أرضية ملائمة لإيران لمّ نفوذها وتوسيعه ليشمل عددا من بلدان المنطقة من العراق إلى اليمن مرورًا بسوريا ولبنان، ممبّيا تراجع نقاط القوة التي تتيج لطهران الحفاظ على ذلك النفوذ وتدعيمه، في ظلّ مثابرة الولايات المتحدة على تدارك أخطائها التي نفذت إيران من خلالها في أوقات سابقة، وذلك في نطاق معادلة جديدة مؤداها "أخطاء أميركية أقل، نفوذ إيراني أصيق نطاقا". وذكر التقرير الذي نشره معهد لوي الذي يتخذ من أستراليا مقراً له في نشرية "المترجم" أنّ إيران استفادت من أخطاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، لكن الأخطاء الإيرانية في ما يتعلق بحروب الوكالة وتشكيل الواجهات العدوانية المستمرة، لها أيضا تكليفها الباهظة. ومن أبرز التغيرات في ملامح المشهد الجيوسياسي باتجاه لا يخدم المصلحة الإيرانية، توقيع اتفاق على تطبيع العلاقات بين دولة الإمارات وإسرائيل وآخر مماثل بين إسرائيل والبحرين بدعم كبير من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي وصف الاتفاقيتين بأنهما إيذان بانقثاق فجر شرق أوسطي جديد. لكن الرد على الاتفاقيتين من قبل طهران، يقول تقرير معهد لوي، لم يكن على قدر من الفاعلية. فبعد أنّ ظ

الحكومة التونسية تفتح باب التعاون مع اتحاد الشغل

وأفاد المحلل السياسي خالد عبيد في تصريح لـ"العرب"، "إنه من الوارد أن يفكر المشيشي في التوجه نحو طمأننة مختلف الأطراف، ولكن لا يمكن الجزم بذلك إلا عندما نرى الرجل قد اتخذ إجراءات وقرارات صالحة لكسب الود بينه وبين رئاسة الجمهورية".

وأضاف عبيد، "يجب أن يكون المشيشي متزنا في قراراته ولا يناصر طرفا على حساب آخر أو ائتلافا دون غيره، ليقدر على العمل في ظروف مريحة".

وأكد المحلل السياسي على أن "المشيشي ليس من الذين يذهبون للتصادم في مستوى العلاقات والروابط، ويدرك جيدا أن التصادم ليس حلا لخلق أجواء عمل تساعد على تسهيل مهمته".

ويكتف المشيشي من لقاءاته ومشاوراته مع المنظمات والأطراف الفاعلة في البلاد، في خطوة يرى مراقبون أنه من شأنها أن تسهم في تعزيز الروابط بين الحكومة ومحيطها السياسي وطمأننة تلك الأطراف لتمكينها من العمل في ظروف مريحة.



خالد عبيد

المشيشي يجب أن يكون متزنا ولا يناصر طرفا على حساب آخر

وبدت بوادر الانسجام واضحة منذ أول جلسة تفاوضية جمعت اتحاد الشغل بحكومة المشيشي في منتصف شهر سبتمبر الماضي، وهو تقارب يخدم بطريقة أو بآخر المشيشي الذي تواجه حكومته صعوبات اقتصادية واجتماعية.

وقال المحلل السياسي سرحان الشياخي في تصريح لـ"العرب"، "إن المشيشي يعمل على أكثر من واجهة وفي مقدمتها ما يسمى بالحاضنة الحزبية والسياسية والقرب من عدد كبير من الأحزاب لضمان تمرير مشاريع القوانين".

وأضاف "ربط علاقة مباشرة مع اتحاد الشغل خاصة في ما يتعلق بالمفاهيم الاقتصادية والاجتماعية مهم جدا بعيدا عن الصدام، فضلا عن علاقته باتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية لبناء جسر مع المنظمات حتى تكون حليفا له".

ويرى الشياخي أن "علاقة المشيشي برئاسة الجمهورية في حاجة ماسة للمراجعة والتحسين، حيث ظهر للجميع أنها علاقة متوترة ومنذ أكثر من أسبوع لم نر نشاطا للرئيس قيس سعيد أو استقبالا للمشيشي".

مفاوضات لإطلاق سراح أسرى حكومة الوفاق والجيش

استدامة وقف إطلاق النار والمضي بالعملية السياسية قدما خاصة بعد المباحثات التي استضافتها مدينة بوزنيقة المغربية والتي أظهرت تفاهات بين طرفي النزاع الليبي.

ومن المقرر أن يُقَلّ الحوار السياسي الليبي إلى تونس بدلا من جنيف مطلع نوفمبر المقبل برعاية أممية في محاولة للتوصل إلى اتفاق سياسي جديد بشأن توزيع المناصب السياسية وهيكله المجلس الرئاسي، وذلك وسط دعوات مكثفة إلى إرساء شرعية جديدة من خلال تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية.

وكان البرلمان الليبي والمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق قد أعلنوا في بيانين منفصلين عن وقف إطلاق النار في البلاد في 21 أغسطس الماضي تمهيدا لعودة العملية السياسية.

ومنذ ذلك الوقت، أجريت مباحثات عديدة من الفرقة في مصر إلى بوزنيقة بهدف التوصل إلى أرضية ملائمة لاستئناف العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة.

وبالفعل أعلن طرفا النزاع عن التوصل إلى تفاهات مهمة بشأن توزيع المناصب السيادية في البلاد وكذلك إعادة هيكلة المجلس الرئاسي في انتظار استكمال المباحثات العسكرية 5+5.

خالد هديوي

تونس - يحاول هشام المشيشي، رئيس الحكومة التونسية، تجاوز المطبات والعراقيل التي قد تعترضه بالتأسيس لنوع من التوافق مع بقية القوى الفاعلة على غرار البرلمان وسلطته التشريعية، فضلا عن الأحزاب والاتحاد العام التونسي للشغل، في انتظار تهدئة مع رئاسة الجمهورية بعد هاشم التوتري الحاصل بين الطرفين.

وتصادت المشيشي، الفلحاء، في قصر الحكومة بالقصبة، مع الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي.

وأكد رئيس الحكومة أن الوضع الصحي الدقيق يتطلب المزيد من اليقظة وخاصة اتباع البروتوكول الصحي باعتباره الحل الوحيد للحد من انتشار الوباء في العالم أجمع.

وأفاد الأمين العام لاتحاد الشغل، أعرق نقابات تونس، نور الدين الطوبوي بأن اللقاء تطرّق إلى آخر تطورات الوضع الصحي وتبعات أزمة كوفيد - 19 على مجمل القطاعات والصعوبات التي تعترض بالخصوص القطاع الصحي من نقص مسجّل بالمستشفيات العمومية على مستويات عدة؛ بشرية ولوجيستية، وخاصة حماية الأسرة الصحية بكل مكوناتها مما خلق العديد من التوترات الاجتماعية في العديد من الجهات.

وأعلن الطوبوي أنه خلال هذا الأسبوع سيتم التوصل إلى حل في ملف عمال الحضائر وإغلاق بعد تدليل كل الصعوبات بين الحكومة والاتحاد. وتشدّد على ضرورة تضافر كل الجهود من أجل تجاوز هذه المرحلة. وبيدو أن هناك مؤشرات عمل مشترك بين المشيشي والطوبوي وسط بوادر "توافق" تفرضه المصلحة الوطنية في ظل الطرف الصعب الذي تمر به البلاد على جميع المستويات، وحتى الآن لم يتم تسجيل أي تصادم أو اختلاف بين الحكومة والاتحاد.

ويرى مراقبون سياسيون أن دعم اتحاد الشغل كفعل سياسي واجتماعي قوي لا يكفي حكومة المشيشي لتحسين نفسها من المفاجات غير السارة التي قد تعرقل مهامها، بل تقتضي الوضعية السياسية والاقتصادية الحالية م د المصافحة للجميع ودعوة البرلمان والأحزاب للانضمام إلى توجه المشيشي في خطوة أولى، ثم التفكير الجدي في التخلص من "الضباب الكثيف" الذي يعكر الأجواء بين الحكومة ورئاسة الجمهورية في مرحلة ثانية.

مفازات لإطلاق سراح أسرى حكومة الوفاق والجيش

مصراتة (ليبيا) - أجرى وفد من أعيان برقة بالمنطقة الشرقية في ليبيا مشاورات مساء الاثنين في مصراتة تمهيدا لإطلاق مفازات بشأن إطلاق سراح أسرى الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر ومن الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق التي تعد واجهة الإسلاميين في البلاد.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة مهمة في سبيل إرساء ثقة بين الطرفين قبيل المشاورات السياسية الحاسمة التي ستحتضنها تونس مطلع نوفمبر القادم وغيرها من المحطات التي ستجمع الفرقاء الليبيين من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار والاحتكام إلى العملية السياسية لحل الأزمة الفارقة فيها البلاد منذ سنوات.

وقال رئيس أعيان مصراتة محمد الرجوي، حسب ما نقلت عنه قناة "الوسط" الليبية إنه يتم حاليا بحث "تشكيل لجان من أجل فتح الطرق والمطارات بين المنطقتين الشرقية والغربية قريبا".

وأضاف المتحدث أن المباحثات مع وفد المنطقة الشرقية تستهدف كذلك التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح "الأسرى والمخططفين من الجانبين خلال الأيام المقبلة". وناتي هذه التطورات وسط مساع دولية وأممية من أجل

محاولة استمالة الترويكاللكتلة الوطنية في تونس تنتهي بتفككها

اتهامات لمكتب مجلس النواب بمحاولة فرض توازنات برلمانية جديدة



السجلات لا تنتهي داخل البرلمان التونسي

وفي تعليقه على ذلك قال المليكي في تصريح لإذاعة محلية خاصة إن "المناصب والرئاسة لا تعينني.. ما يعني أن تتم الإجراءات بشكل قانوني وشرعي" مضيفاً أن "هناك نواب انضموا حديثاً إلى كتلة على غرار مبروك كرشيد ولم يشاركوا في أي اجتماع.. فإذا بهم في أول اجتماع يحاولون إقالة رئيس الكتلة".

وتأتي هذه المستجدات في وقت دشّن فيه البرلمانيون التونسيون موسم السباحة الحزبية مبكراً حيث شهدت الخارطة البرلمانية تغييرات على مستوى ترتيب الكتل النيابية حيث تعزز بعضها بنواب جدد.

ومع اشتداد الأزمة بين رئيسي الجمهورية والحكومة تسعى الترويكال الجديدة إلى تحصين المشيشي الذي كثف بدوره من مشاوراته مع الكتل البرلمانية تمهيدا لتعديل وزاري مرتقب قد يتم الإعلان عنه في الأيام المقبلة.

ولذلك يرى مراقبون أن النهضة وحلفاءها يسعون إلى ضمان حزام برلماني قوي للمشيشي يمثل في نفس الوقت حزاما للغنوشي الذي يظل مهددا بسحب الثقة عنه من رئاسة البرلمان في ظل الانتقادات اللاذعة لطريقة تسيريه للبرلمان.

إلى أنه تم "الانقلاب عليها (الكتلة) من خلال شراء الذمم". وأضافت العسكري في تدوينة تضمنت انتقادات لاذعة لمكتب البرلمان "لقد تم الانقلاب على الكتلة الوطنية باستعمال المال الفاسد وبنطاؤن من لوبيات الفساد والإرهاب ومن نصب نفسه رئيسا للكتلة هو منقلب تحوم حوله شبهات فساد".

وأوضحت مريم اللغماني أنها "ستلجأ إلى القضاة برفقة النواب المستقلين بعد الانقلاب على الكتلة". وأضافت اللغماني أن قرار "مكتب البرلمان ممثلاً في الغنوشي والذي أقر تنصيب شرف الدين رئيسا للكتلة الوطنية رغم عدم اكتمال النصاب في تركيبته يعد غير قانوني" مبرزة أن مكتب البرلمان قد سجّل انسحاب ممثلي كتلة الإصلاح والكتلة الديمقراطية بسبب المرسوم 116 وغياب ممثلة كتلة الحزب الدستوري الحر بسبب الحجر الصحي الذي تقوم به الكتلة جراء فايروس كورونا ما يجعل النصاب غير مكتمل لإخاذ قرار وهو ما يعني أن قرار تنصيب شرف الدين رئيسا للكتلة غير قانوني.

وعقدت الكتلة الوطنية، السبت، جلسة انتخابية دعا إليها ثلث أعضائها وأقررت عن انتخاب شرف الدين خلفا للمليكي.

بتثبيت رضا شرف الدين رئيسا للكتلة الوطنية يعد انقلابا على الشرعية" مضيفة "نحن لسنا ضد ترؤس رضا شرف الدين أو حاتم المليكي للكتلة لكن الجلسة الانتخابية التي عُقدت لأغية وغير قانونية".

وكان حاتم المليكي قد أسس الكتلة الوطنية عقب انسحابه من حزب قلب تونس الذي يرأسه رجل الأعمال نبيل القروي برفقة عدد من النواب الآخرين. وأكدت مريم اللغماني أن "هناك من يؤسس في البرلمان لتوازنات جديدة على حساب الكتلة الوطنية" في إشارة إلى الترويكال الجديدة التي تسعى إلى تشكيل جبهة قوية لفرض خيارات على حكومة هشام المشيشي وفقا لمراقبين مستقلة في ذلك الأزمة بين المشيشي والرئيس قيس سعيد.

كما تتطلع الترويكال الجديدة إلى ضمان بقاء راشد الغنوشي رئيسا في الساعات القادمة وذلك تنديدا بالجلسة الانتخابية التي وصفها ذات المصادر والنواب المستقلون بـ"الانقلاب". وانتقدت مريم اللغماني النائية المستقلة من الكتلة قرار مجلس النواب (البرلمان) الذي يرأسه رئيس حركة النهضة بتثبيت رئيس جديد للكتلة. وقالت اللغماني في تصريح لـ"العرب" إن "قرار مكتب المجلس إنها تقدمت باستقالتها من الكتلة مشيرة

تعصف الاستقالات بالكتلة الوطنية في تونس (17 نائبا) حيث استقال سبعة نواب من الكتلة احتجاجا على قرار البرلمان التونسي تثبيت رضا شرف الدين رئيسا جديدا للكتلة متهمين مكتب مجلس النواب بمحاولة فرض توازنات برلمانية جديدة من خلال «الانقلاب» على رئيس الكتلة حاتم المليكي.

تونس - يعيش البرلمان التونسي

على وقع حراك متصاعد يستهدف تثبيت تحالفات جديدة حيث تسعى الترويكال البرلمانية التي تقودها حركة النهضة الإسلامية (54 نائبا) إلى تشكيل جبهة برلمانية موسعة دائمة للحكومة، وتحصن رئيس البرلمان راشد الغنوشي الذي واجه شبح الإطاحة به في وقت سابق.

وأدت محاولة لاستمالة الكتلة الوطنية (17 نائبا) إلى تفككها حيث تم تعيين رئيس جديد لها وسط معارضة داخلية ما نجم عن استقالات هزت الكتلة.

وانتهى النواب المستقلون، وعددهم 7، حركة النهضة والترويكال الجديدة (حزب قلب تونس 30- نائبا- وكتلة ائتلاف الكرامة 19- نائبا-) بالانقلاب على هذه الكتلة.



مريم اللغماني
هناك من يؤسس لتوازنات برلمانية على حساب الكتلة الوطنية

سهير عسكري
تم الانقلاب على الكتلة الوطنية بتواطؤ من الإرباب

ورجحت مصادر لـ"العرب" أن يقدم نواب آخرون من نفس الكتلة استقالاتهم في الساعات القادمة وذلك تنديدا بالجلسة الانتخابية التي وصفها ذات المصادر والنواب المستقلون بـ"الانقلاب".

وانتقدت مريم اللغماني النائية المستقلة من الكتلة قرار مجلس النواب (البرلمان) الذي يرأسه رئيس حركة النهضة بتثبيت رئيس جديد للكتلة. وقالت اللغماني في تصريح لـ"العرب" إن "قرار مكتب المجلس

جدل واسع في الجزائر بعد تخفيض معدل البكالوريا

صابر بليدي

من انكاسات وخيمة، إلا أنه ابن الخوض في هذه المسألة ونقادي مناقشة كل النقاط المتعلقة بالدخول المدرسي وتسيير السنة الدراسية الجديدة، مبررا ذلك بتخصيص اللقاء للسماع إلى الانشغالات المهنية والاجتماعية دون غيرها".

ولا يستبعد مهتمون بالشأن التعليمي في البلاد، أن تكون الوتيرة العادية للنتائج قد أظهرت ضعفا لافتا، ولذلك تم اللجوء إلى خفض المعدل إلى دون العشرة من عشرين، أو أن الوضعية ومن ورائها الحكومة تريد شراء سلم اجتماعي قبل الاستحقاق الدستوري، لكن النتائج جاءت عكس توقعاتها.

وأكدت نقابة التربية الوطنية، أن "هذا القرار على غرار باقي القرارات المنخدة من طرف وزارة التربية الوطنية، قرار ارتجالي غير مدروس، رغم مزاعم الوزارة بتوسيع الاستشارة مع الشركاء الاجتماعيين من خلال جلسات الحوار الشكلي التي تعدها معهم، والتي تهدف أساسا إلى تلميع الوجهة وإضفاء الطابع الاستشاري التشاركي في اتخاذ مثل هذا قرارات".

وخلص إلى أن "نقابة التربية ترفض هذا القرار وتعتبر أنه أمام الرأي العام، وتحمل أصحابه كافة المسؤولية المنجرة عن عواقبه، وتدعو في هذا الصدد، رئيس الجمهورية إلى التدخل العاجل من أجل إبطائه ووضع حد للعابثين بالدراسة الجزائرية ومستقبل البلاد".

ونذكر المتحدث أن "الوزارة اتخذت القرار بصفة انفرادية، وتم تغيب السلط البيداغوجية التي يقع على عاتقها الفصل في مثل هذه المسائل، وأن الاستفتاء بالقرار هو الذي سيضع ابرز شهادة تعليمية في مسار الطالب الجزائري على المحك، ويهدد مصداقيتها أمام الشارع والرأي العام البيداغوجي المحلي والدولي".

ونذكر وزير التربية خلال اللقاء الثاني للراض للقرار المتخذ في نهاية السنة الماضية المتعلق بخفض معدلات الانتقال من مستوى دراسي إلى آخر، لما ينجر عنه



إجراءات كورونا تطلال السنة الدراسية

شبه الآلي من مرحلة إلى مرحلة، مع إلغاء شهادة التعليم المتوسط، إلا أن خفض معدل شهادة البكالوريا دون معدل العشرة أثار استياء كبيرا لدى الرأي العام، كونه وظّف الشهادة في خدمة شراء السلم الاجتماعي عشية الذهاب إلى الاستفتاء الشعبي على الدستور الجديد.

ونفى الناطق الرسمي لنقابة أسلاك التعليم في أطوار التعليم مسعود بوزنية، أن الوزارة قد استشارت الشركاء الاجتماعيين في القرار المذكور، أو أن تكون المسألة قد تم تناولها في المشاورات التي جرت بين الطرفين خلال الأسابيع الأخيرة.

الجزائر - أثار قرار السلطات الجزائرية القاضي بخفض معدل الحصول على شهادة البكالوريا إلى تسعة من عشرين، لغلا كبيرا لدى المختصين والرأي العام في البلاد، ما له من عواقب على المنظومة التعليمية وعلى صدقية الشهادة التي جرت في ظروف استثنائية بسبب وباء كورونا، وفي أجواء سياسية غير مسبوقة في البلاد.

وينتظر الأولياء وطلاب مدارس التعليم الثانوي في الجزائر، الإعلان عن نتائج شهادة البكالوريا للموسم الدراسي الحالي وسط أجواء من الحيرة بعد إعلان وزير التربية محمد واجعوط عن قرار الحكومة بخفض معدل تحصيل الشهادة إلى تسعة من عشرين، مما أثار جدلا واسعا في البلاد حول الخلفيات الحقيقية للقرار.

واضطرت الجهات المسؤولة إلى تأجيل موعد إجراء الشهادة إلى شهر سبتمبر الماضي، بسبب تفشي كوفيد - 19 وتوخيا لأي انزلاق صحي في الأوساط المدرسية، والذي أدى حينها إلى تعطيل العمل الدراسي منذ شهر فبراير، مما أرغم الحكومة على اتخاذ إجراءات استثنائية في ما يتعلق بالانتقال من المستوى الابتدائي إلى المستوى المتوسط ومن المتوسط إلى الثانوي. ورغم أنه تم القبول على مضض بتسهيل الانتقال

هل تعيق طالبان رهانات ترامب الانتخابية

أمنية في هلمند، وسيطروا على مناطق رئيسية في ضواحي عاصمة الإقليم لشكركاه.

وأكد رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي الجنرال مارك ميلي أن سحب الولايات المتحدة لمزيد من الجنود من أفغانستان يتوقف على خفض منسوب العنف وشروط أخرى تم الاتفاق بشأنها مع طالبان.

وبعد مرور خمسة أيام على إعلان الرئيس الأميركي أنه يريد عودة القوات الأميركية بحلول أعياد الميلاد، شدد الجنرال ميلي في مقابلة أجرتها معه محطة "إن.بي.إر." الإذاعية على أن سحب الدفعة الأخيرة من القوات الأميركية وقوامها 4500 جندي يتوقف على التزام طالبان بالحد من هجماتها والمضي قدما في محادثات السلام مع الحكومة الأفغانية.



مارك ميلي

تنفيذ كامل الاتفاق
وكل خطط سحب
الجنود له شروط

وقال الجنرال الأميركي في المقابلة إن تنفيذ "كامل الاتفاق وكل خطط سحب الجنود له شروط". وتابع إن "النقطة الأساسية هنا هي أننا نحاول إنهاء حرب بحسن من المسؤولية وترو، وأن ننجز ذلك بشروط تضمن سلامة المصالح الحيوية للأمن القومي الأميركي والتي هي على المحك في أفغانستان".

وأشار ميلي إلى أن عدد القوات الأميركية الذي كان يقدر بـ 12 ألفا انخفض بالفعل منذ توقيع الاتفاق في فبراير، والذي تطلب مفاوضات بين طالبان وكابل وخفضا كبيرا لوتيرة أعمال العنف.

وأوضح أن منسوب أعمال العنف أدنى باشواط مما كان عليه قبل سنوات، لكن الانخفاض في الأشهر الأربعة أو الخمسة الأخيرة "طفيف".

وبحسب جدول الانسحاب، يفترض أن ينخفض عدد القوات الأميركية في أفغانستان إلى 4500 عنصر بحلول نوفمبر، لكن البناتكون (وزارة الدفاع الأميركية) يعزّم إبقاء هذا العدد حتى العام 2021 لمراقبة كيفية تقدم المفاوضات في الدوحة، فيما تصدر واشنطن في هذا الخصوص إشارات ملتبسة.

والأسبوع الماضي، قال مستشار الأمن القومي الأميركي روبرت أوبراين إن عدد القوات الأميركية سينخفض إلى 2500 عنصر في أوائل العام المقبل، إلا أن ترامب نشر، الأربعاء، تغريدة تعهّد فيها بإعادة كل الجنود الأميركيين من أفغانستان بحلول 25 ديسمبر.

لشكركاه (أفغانستان) - شنت قوات الأمن الأفغانية الغلطاء، هجوما مضادا في الجنوب على مقاتلي حركة طالبان مع احتدام القتال لليوم الثالث على التوالي في هجوم للمسلحين القى بظلاله على محادثات السلام بين الطرفين.

ويختبر هجوم طالبان على إقليم هلمند عزيمة الحكومة في بداية محادثات تهدف إلى إنهاء الحرب الدائرة منذ 19 عاما، وقد يعيق تحقيق الوعد الذي قطعته الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأسبوع الماضي قبل الانتخابات بإعادة باقي القوات الأميركية إلى الديار بحلول أعياد الميلاد.

وجاء تعهّد ترامب في سياق تنشيط حملته الانتخابية وزيادة حظوظه للفوز في استحقاق الثالث من نوفمبر، علما أن انسحابا كاملا في مهلة زمنية قصيرة يُعد أمرا غير عملي لوجستيا، من شأنه إضعاف كابل في محادثات السلام.

وهذا أول هجوم كبير لطالبان منذ بدء المحادثات بينها وبين الحكومة الشهر الماضي وأحد أكبر الهجمات منذ التزام المسلحين بوقف إطلاق النار في إطار اتفاق بين الحركة وواشنطن في فبراير لسحب القوات الأميركية.

ومنذ يوم الأحد، استولى المسلحون على قواعد عسكرية في هلمند وأغلّقوا العاصمة الإقليمية لشكركاه.

وقال المكتب الإعلامي لحاكم هلمند، الثلاثاء، إن قوات خاصة أفغانية مدعومة بغطاء جوي من القوات الجوية الوطنية نجحت في استعادة خمس نقاط تفشيش من طالبان وقتلت 23 من مقاتلي الحركة.

وأكد مسؤولون أميركيون، الإثنين، أن الولايات المتحدة شنت ضربات جوية استهدفت مقاتلي حركة طالبان في إقليم هلمند، بعد هجوم واسع النطاق سيطر خلاله مقاتلو الحركة على قواعد عسكرية في الإقليم واقتربوا من عاصمته.

وتمثل الضربات، التي نُفذت خلال اليومين الماضيين، تدخلا عسكريا نادر الحدوث من جانب واشنطن منذ أن وقعت على اتفاق لسحب القوات مع طالبان في فبراير.

ويصن الاتفاق على انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان مقابل ضمانات أمنية من الجماعة، والتعهد بإجراء محادثات مع إدارة كابول لوضع تسوية سلمية تنهي عقودا من الحرب.

واستمر القتال رغم بضع جولات من محادثات السلام بين طالبان ومفاوضين من الحكومة الأفغانية في الدوحة الشهر الماضي. وفي اليومين الماضيين، اقتحم المئات من مقاتلي طالبان نقاط تفشيش

أنقرة تعيد تدوير ورقة الهجرة لابتزاز الاتحاد الأوروبي

قمة أوروبية طارئة لمناقشة التصعيد التركي شرق المتوسط



الهجرة صداد مزمن يؤرق أوروبا

موحدة لكيفية التعامل مع هذا المعطى الذي بات يكبل الدول الأوروبية ويجعلها تتخذ موقف المتفرج مما يحدث في مياها الإقليمية مكتفية ببيانات تهديد ووعيد لم تعد أنقرة تأخذها على محمل الجد.

ويتزامن التلويح التركي بملف الهجرة مع انحسار آمال التهديد في شرق المتوسط الاثنى، بعد أن نقضت أنقرة تعهداتها بإيقاف عمليات استكشاف الغاز الطبيعي وعاودت إرسال سفنها إلى المنطقة التي تطالب بها اليونان وتقول إنها تقع ضمن مياها الإقليمية.

ويستعد الاتحاد الأوروبي أواخر الأسبوع الجاري لعقد قمة للنظر في الاستقراآت التركية وكيفية التعامل معها، بعد أن ابتعد في قمة سابقة عن اتخاذ قرار بفرض عقوبات على أنقرة فاسحا المجال للمفاوضات والتسوية السلمية.

ويجد التكتل الأوروبي نفسه في قمته المرتقبة رهين نفس ديناميات التعامل مع التصعيد التركي الجديد، ما ي طرح تساؤلات بشأن القرارات الممكن اتخاذها، في وقت يتوقع محللون أن لا تتجاوز الدول الأعضاء انقساماتها بشأن الاستراتيجية التي يجب اتباعها في مواجهة تعنت أنقرة.

المتوسط خصوصا بعدم وفاء الاتحاد الأوروبي بوعوده، معتبرة أنه عاجز عن الالتزام باتفاق تم التوصل إليه عام 2016 ونص على إعفاء الأتراك من تأشيرات الدخول الأوروبية لقاء ضبط أنقرة حركة الهجرة.

ووجه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في وقت سابق تحذيرا إلى مفوض السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، قائلا إنه "إذا لم ننص على إعفاء الأتراك من تأشيرات الدخول الأوروبية لقاء ضبط أنقرة حركة الهجرة، فسنستمر بعدم وقف الراغبين بالتوجه" إلى أوروبا.

واستقبلت تركيا 3.5 مليون لاجئ سوري، وانفق الاتحاد الأوروبي ثلاثة مليارات يورو لمساعدتهم في إطار اتفاق يعود للعام 2016 للحد من الهجرة إلى أوروبا، لكن تركيا تقول إن التكتل لا يفي بعهوده.

وكان اتفاق عام 2016 بين أنقرة والاتحاد الأوروبي ينص على أن توقف أنقرة تدفق المهاجرين مقابل مساعدات مالية قيمتها 6 مليارات يورو.

ويرى متابعون أن الاستثمار التركي في ملف الهجرة بالتزامن مع سلوكياته المزعومة لاستقرار وأمن المنطقة في كل مرة، يضع الاتحاد الأوروبي أمام تحدي اتخاذ خطوات عملية وبلورة استراتيجية

أكثر الملفات حساسية على الإطلاق. وتنتظر برلين بجدية بالغة إلى هذا التهديد، فالمستشارة أنجيلا ميركل عازمة على تقادي أزمة مهاجرين جديدة خلال توليها رئاسة الاتحاد الأوروبي لنصف السنة الجاري.

وأدى إعلان تركيا في مطلع العام فتح حدودها مع اليونان إلى تدفق عشرات الآلاف من المهاجرين، بعدما رفض الاتحاد الأوروبي دعم سياسات أنقرة في سوريا وهدد بفرض عقوبات عليها.

وبحسب أرقام المفوضية العليا للمهاجرين، وصل أكثر من 46 ألف مهاجر إلى اليونان عام 2019، ما يزيد عن عدد الوافدين إلى إسبانيا وإيطاليا ومالطا وقبرص معا.

وحتى إن كان هذا الرقم لا يقارن بمليون لاجئ وصلوا إلى أراضيها عام 2015، فإن تزايد الأعداد يعيد طرح

مسألة استقبال اللاجئين في اليونان، ولاسيما مع اكتظاظ المخيمات التي أقيمت لاستقبالهم في جزر بحر إيجه، ما يجعلها عاجزة عن استقبال موجة جديدة من المهاجرين قد تتأتى عن الوضع المتأزم في شرق المتوسط.

وتتندد تركيا في كل مرة يعترض فيها الاتحاد الأوروبي على سياساتها التوسعية في سوريا أو في شرق

يلجأ النظام التركي في كل مرة تصطدم فيها أجنداته بانتقاد أو رفض أوروبي إلى إعادة تدوير ورقة الهجرة واللاجئين لتحقيق مكاسب سياسية وكبح أي إجراءات عقابية تجاهه، وهو ما نجح فيه في مناسبات عدة، ما يضع الاتحاد الأوروبي أمام معادلة صعبة، فالإكتفاء بالتحذير لم يعد يكبح اندفاع أنقرة، أما معاقبتها فقد تعود بالويلال عليهم جميعا.

أنقرة - عاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى لعب ورقة اللاجئين في ابتزاز الاتحاد الأوروبي وإجهاض مساعيه لضبط استراتيجية موحدة في مواجهة الاستقراآت التركية شرق المتوسط، وسط تجدد التوتر بين أنقرة وأثينا بشأن حقوق التنقيب عن الغاز الطبيعي في المنطقة.

ودعا أردوغان، الإثنين، الاتحاد الأوروبي إلى الوفاء بمسؤولياته بشأن اتفاق الهجرة المبرم في 2016، في خطوة اعتبرها دبلوماسيون غربيون ابتزازية خاصة وأنها تتزامن مع خرق أنقرة لتعهداتها بالتهديد في شرق المتوسط ومعاودة إرسال سفينة للتنقيب عن الغاز في قرار أحادي حذر الاتحاد الأوروبي من عواقبه.

ويعول الرئيس التركي في كل مرة يضيق فيها هامش المناورة لديه ويصعد جيرانه الأوروبيون في حدة لهجتهم تجاهه، على هذه الورقة التي تقسم الأوروبيين وتثير مخاوفهم في أن واحد، لإجهاض أي خطوات عقابية.



رجب طيب أردوغان

ندعو بروكسل إلى
الوفاء بمسؤولياتها
بشأن اتفاق الهجرة

ويستوجب اتخاذ قرار ردي ملموس بشأن السلوك التركي في المتوسط إجماع الأعضاء 27، فيما تنوجس ألمانيا كما اليونان من أن يدفع هذا الاتجاه إلى موجة لاجئين مماثلة لتلك التي وقعت في 2015، ما يعرض أمن دول التكتل إلى الخطر والاضطرابات.

وتسعى ألمانيا لتقادي هذا السيناريو الذي قد يعقم الانقسام الأوروبي بشأن

نسرین سوتوده: مسيرة كفاح طويلة في مواجهة قمع النظام الإيراني

المضطهدين حاليا". ويبدو التأثير جلياً على ابنها ونجلها في الفيلم بسبب تعذر التواصل معها إلا خلال الزيارات النادرة في السجن أو عبر الهاتف.

ويوضح المخرج أن ظروف التصوير في إيران "تغيرت جذريا" في السنوات الأخيرة، مشيرا إلى أن إنجاز الوثائقي لم يكن ممكناً إلا عن طريق فريق صغير عمل بسرية تامة. ويقول "لقد قاموا بمجازفة كبيرة".

الوثائقي يرصد كفاح
محامية من أجل قضايا
حقوق الإنسان في إيران،
بما يشمل الدفاع عن
الأقليات وحقوق النساء

ومن بين الشهود في الفيلم، رضا خاندان زوج المحامية والداعم الرئيسي لها، والمحامية الإيرانية شيرين عبادي الحائزة على جائزة نوبل للسلام سنة 2003، والسينمائي الإيراني المشفق جعفر بناهي الذي تحظر السلطات الإيرانية تصوير أعماله في البلاد والذي دافعت عنه نسرین سوتوده.

ويأمل كوفمان في أن ينجح الفيلم في تنبيه المجتمع الدولي إلى وضع المحامية حاليا. ويقول "هذا النظام يمارس سياسة ضغط على العائلات لإسكانها. لكن بالنسبة لنسرین ورضا، الصمت عدو التقدم".

هذه الناشطة الإيرانية لدى تنظيمها انضماما على كرسي أمام مقر اتحاد نقابات المحامين الإيرانيين الساعي لمنعها من مزاوله المهنة. وقد ظهرت محاطة بمؤيديها وسط طقس مثليج بعد إطلاقها إثر محكومتها الأولى.

كذلك يركز الوثائقي على صلابتها في دفاعها عن موكلها بوجه السلطات القضائية، في ظل أحكام يراها هؤلاء جائرة في حقهم، ومشاعر اليأس من عائلات أشخاص قُضوا في السجون وسط شبهات بتعرضهم للتعذيب.

كما تظهر سوتوده في الوثائقي وهي تشرح للمرأة التي تظاهرت ضد فرض الحجاب على الإيرانيات، أن عليها التحضر لعقوبة السجن. وتقول لها "عزيزتي نرجس، تناولتي قطعة حلوى... ستحتاجين إلى الكثير من القوة".

وتعرض مشاهد كثيرة من الوثائقي المحامية بشعر قصير وأحمر شفاه داكن، خلال قيادتها السيارة وسط الاختناقات المرورية في طهران.

وتقول سوتوده في الفيلم "علينا التعبير عن آرائنا والمطالبة بحقوقنا. علينا المثابرة والصمود. أطفالنا يجب ألا يروا نتيجة صمتنا".

وتضيف "كل المجموعات والأفراد يجب أن يكونوا أحرارا من أي خوف أو تهديد... شباب بلاندا يريدون أن يرتدوا ما يحلو لهم ويسمعوا الموسيقى التي يريدون، ويعاشروا من يرغبون بلقائهم من بين الأصدقاء... باختصار، يحق لهم تقرير مصيرهم. لكن هؤلاء هم أكثر

الأوروبي، السجن إثر حكم بحبسها خمس سنوات بتهمة التجسس. وفي 2019، حُكم عليها مجددا بالسجن 12 عاما بتهمة "التشجيع على الفساد والرذيلة".

وأودعت سوتوده السجن إثر دفاعها عن امرأة أوقفتها السلطات بعدما تظاهرت ضد فرض الحجاب على الإيرانيات. وتقع هذه المحامية المعروفة البالغة 57 عاما في سجن إيوين في العاصمة

طهران، مع سجناء سياسيين آخرين، في ظل تضيق كبير على اتصالاتها مع العالم الخارجي.

وأشارت حالتها تأثرا وإسعا حول العالم. وهي كانت قد سُجنت سابقا لثلاث سنوات بين 2010 و2013، اضريت خلالها عن الطعام مرة واحدة على الأقل. وقد عرّضت حياتها للخطر خلال إضراب جديد عن الطعام استمر شهرا ونصف الشهر بين أغسطس وسبتمبر، للتهديد بظروف حبس السجناء السياسيين الذين توقعهم السلطات لأسباب "واهية"، مع أفق قضائي مسدود في أزمة كوفيد - 19.

ويروي الفيلم مسيرة المحامية ويتابعها في يومياتها المحفوفة بمجازفات شتى، إلى جانب أطفال من ضحايا الانتهاكات، أو أقرباء رب عائلة قُتل بسبب انتمائه الديني أو لدى دفاعها عن امرأة أوقفت بسبب تظاهرها ضد إلزامية الحجاب.

ويظهر الوثائقي سوتوده مرات عدة تحمل لافتات وتنتاظهر للمطالبة بإطلاق سجناء الرأي. كما يبيّن العمل

وفي الوثائقي الذي يحمل اسم "نسرین"، تروي نسرین سوتوده في مارس 2018 محطات من مسيرتها الطويلة من الكفاح من أجل قضايا حقوق الإنسان في إيران، بما يشمل إنقاذ مراهقين من جبل المشنقة والدفاع عن أتباع أقليات دينية محظورة والتعبئة في سبيل حقوق النساء.

وبعد ثلاثة أشهر من هذه اللقطات، أدخلت المحامية الحائزة سنة 2012 على جائزة ساخاروف التي يمنحها البرلمان

وفي الوثائقي الذي يحمل اسم "نسرین"، تروي نسرین سوتوده في مارس 2018 محطات من مسيرتها الطويلة من الكفاح من أجل قضايا حقوق الإنسان في إيران، بما يشمل إنقاذ مراهقين من جبل المشنقة والدفاع عن أتباع أقليات دينية محظورة والتعبئة في سبيل حقوق النساء.



محامية لم ترهبها سجون النظام

كيف تطوع بكين نفوذها في الهيئات الدولية لاستفزاز واشنطن

سجل إدارة ترامب في مواجهة الصينيين لم يفرز نتائج حاسمة رغم رفع شعار «أميركا أولا»



واجهة تخفي وراءها جبهات توتر متصاعد

المتزايد من الدول القلقة بشأن توظيف التكنولوجيا الصينية في أهم شبكاتهما، مشكلة لها علاقة بقدرة الولايات المتحدة على ابتكار تقنية موازية.



ويبدو بحث إنشاء مجموعة الدول الصناعية العشر (جي 10) بدل (جي 7) والتي تتشارك التزاما بالديمقراطية وقلقاً حيال الإكراه الجيوسياسي والاقتصادي المتزايد للصين، والتجسس السبراني، وسرقة الملكية الفكرية، وجهود تصدير الاستبدادية التكنولوجية يُعد بداية جيدة، لكن لا ينبغي أن يكون الرد الوحيد أو حتى الأهم. ومن أجل أن تصبح هذه الجهود مستدامة يجب أن تكون في خدمة شيء أكثر إقناعاً من رواية "لكن الصين"، وفق الباحثين الأميركيين، فالعالم برأيهما في عصر يشوبه الغموض والتحول الجيوسياسي وينتقل من أحادية القطب الأميركية إلى تعددية الأقطاب، حيث تتأرجح قواعد التوازن المستقبلي المحتمل وتقع في قلب المنافسة بين الولايات المتحدة والصين.

ويؤكد نوركين أن هذا مناقض لما "نحتاج لفعله من أجل مكافحة النفوذ الصيني" رغم أن الممثل التجاري للولايات المتحدة روبرت لايتهايزر أشار في مقال بصحيفة "وول ستريت جورنال" في أغسطس الماضي إلى وجود استعداد لإصلاح منظمة التجارة العالمية بدلا من مغادرة المنظمة.

وهذا التغيير محل ترحيب، لكنه ليس من الواضح إذا أصبح سياسة لإدارة الآن وليس من الواضح كذلك إلى أي درجة الولايات المتحدة ملتزمة، كما ينبغي أن تكون، بترتيب الأولويات بطريقة أفضل لكمية الموارد ومستوى المعيين السياسيين الكبار في منظمة التجارة العالمية والمنظمات متعددة الجنسيات بشكل عام.

ويتفق الباحثان الأميركيان على أن ثمة مرونة داخل هذه الهيئات الدولية لتكوين تحالفات استراتيجية جديدة وحتى مواعسات ومنظمات متعددة الأطراف والتي تركز حول قضايا بعينها بدل الخوض في سيناريوهات حول احتمال وجود كتل يقسم البنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية والذي عمل بشكل جماعي لإيجاد حل يتعلق بالجيل الخامس.

وقد أثارت مسألة عدم وجود منافس قوي لمجموعة هواوي على المستوى التقني ويقدم بديلا جيوسياسيا للعدد

ويعتقد نوركين وهيو أن الولايات المتحدة بحاجة أكثر من أي وقت مضى للدخول في أدوارها القيادية السابقة في المنظمات متعددة الجنسيات خشية المخاطرة بترك المجال والنفوذ الجيوسياسي والميزة الاقتصادية والصناعية التي تمنح عن غير قصد للصين.

وعكس نفوذ الصين المتنامي في الاتحاد الدولي للتكنولوجيا والمنظمات الأخرى المسؤولة عن وضع المعايير التكنولوجية المستقبلية حجم المشكلة، خاصة عند النظر إليها بالتزامن مع مبادرة معايير الصين 2035.

ويبدو أن التنبئ واسع الانتشار لمعايير الصين الخاصة بالتكنولوجيات المرحلة لتشكيل مستقبل الاتصالات وكل صناعة كبرى تقريبا مستقبلا سيخلق ميزة صناعية يصعب التغلب عليها، ويعمم العلاقات الجيوسياسية للصين، حقوق الإنسان ومنظمة الصحة العالمية وخفضت التمويل والموظفين للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، حيث تمتلك الصين الآن ثالث أكبر قوة تصويت.

كما زادت الصين من أدوارها في الأنشطة الاستثنائية غير الإراضية للبنك، إذ تراس أربعة من أصل 15 وكالة متخصصة في الأمم المتحدة. وسلط وياو فايروس كورونا الضوء على النفوذ الذي تملكه في منظمة الصحة العالمية، وهو ما أثار استياء الرئيس دونالد ترامب على وجه التحديد.

ويشدد كثير من المراقبين على المخاطر المرتبطة بالانغماس في المنظمات متعددة الجنسيات ثم إظهار الغرائز التحكيمية والقهرية للنظام السياسي الاستبدادي الصيني.

طرق المواجهة

بينما بعض الأضرار لا يمكن تداركها، تتواصل المنافسة على امتلاك نفوذ داخل المنظمات الدولية وقيادتها كونهما عنصرا حاسما في المنافسة الاستراتيجية الأميركية الصينية الأوسع، والتي كثيرا ما تهتمش في عصر دبلوماسية "أميركا أولا". ويفترض أن تربط الولايات المتحدة تنشيط قيادتها في المنظمات متعددة الجنسيات القائمة بالتأمل والمراجعة الذاتية وتحسين وتطوير رؤية لما يأتي لاحقا في ظل مستقبل غامض على كافة الأصعدة.

تلجأ بعض القوى الكبرى إلى القوة الناعمة لتقليص نفوذ خصومها، وأكبر دليل على ما تفعله الصين اليوم مع الولايات المتحدة، فهي لا تكتفي بالتوغل في الملفات الإقليمية الحارقة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وفي أي بقعة على سطح الكوكب، لتحقيق مكاسب استراتيجية، بل دأب أحد أبرز معاول الشيوعية في العصر الحديث على تطويع نفوذه في الهيئات الدولية متعددة الجنسيات طيلة عقدين من الزمن لاستفزاز الإدارات الأميركية المتعاقبة.

واشنطن - انفتحت الصين على مدى العقد الماضي عشرات المبادرات من الدورات في محاولتها للتأثير على النظام العالمي واستغلال قوتها الناعمة والصادة أيضا لتقليص نفوذ خصمها الأول، وهي الولايات المتحدة، وتشويه صورتها لدى الرأي العام وإضعافها وذلك من بوابة توسيع نطاق تواجدها في المنظمات الأممية والهيئات الدولية والكيانات متعددة الجنسيات.

وناقش الباحثان الأميركيان غير المقيمين في المجلس الأطلسي تيت نوركين وإيفانا هيو في تقرير نشرته صحيفة "ذا هيل" الأميركية على موقعها الإلكتروني مدى حاجة الولايات المتحدة إلى مواجهة النفوذ الصيني في المؤسسات متعددة الجنسيات وكيف استخدمت بكين دورها كسلاح في الهيئات الدولية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الدولي للتكنولوجيا لتعزيز دورها.



ويشير الباحثان إلى الجذور التاريخية لما آلت إليه الأوضاع اليوم من خلال التأثير على عمل المنظمات الدولية، ومستثنين إلى ما كتبه عقيدان من جيش التحرير الشعبي سنة 1999 في كتيب حول الاستراتيجية العسكرية للصين بعنوان "الحرب غير المقيدة"، حيث أوضحا طرق هزيمة الخصوم المتفوقين تكنولوجياً، مثل الولايات المتحدة، عن طريق تجنب المواجهة العسكرية المباشرة.

ويروي نوركين وهيو كيف أن العقيدان الصينيين السابقين في كتابهما في ذلك الوقت طالبا الحكومة الشيوعية بالاستثمار في وسائل الحرب غير المباشرة، خاصة الدولية والاقتصادية والمعلوماتية لكونها الوسائل الأكثر فاعلية لتحدي الولايات المتحدة المشغلة بالتكنولوجيا العسكرية الحركية.

نشاط متزايد

يرى نوركين، وهو المدير التنفيذي لمرکز التقييمات الاستراتيجية والدراسات المستقبلية، أن الكتاب أثبت بالفعل نفاذ بصيرة الصينيين وخدم كبرنامج عمل لما فعلته بكين في القرن الحادي والعشرين. وقال إن "صعود

لندن - بينما كانت الدول العظمى منشغلة بصراعاتها وتوسع نفوذها عبر حروب انتشرت على رقعة واسعة من الأرض، بينها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فجر الاتحاد الدولي للصالحين الاستقصائيين في أبريل 2016 فضيحة مدوية عن الجنان الضريبية عبر نشر الألاف من الوثائق تم تسريبها من مكتب الحمامة البنمي "موساك فونسيكا" الذي يعمل في مجال الخدمات القانونية. ولكن، يتتبع محاولات الحكومات لتطبيق ظاهرة الملاذات الضريبية (الأوفشور)، التي لطالما كانت حكرا على الجزر القريبة من النفوذ الأوروبي مثل جزر البهاما وجرسي والكايمان، التي كانت جزءا من مستعمرات سابقة، وما زالت مرتبطة عن كثب بالعواصم المالية والسياسية الكبرى، يتضح أن هناك المزيد من الأعمال التي يجب القيام بها في هذه المعركة.

ويرى البعض في موافقة جزر العذراء البريطانية وكايمان مؤخرا على وضع سجلات علنية للكشف عن ملاك الشركات الوهمية مؤشرا على أن لندن تتحرك باتجاه تحسين الشفافية المرتبطة بمسألة الضرائب في أقاليم ما وراء البحار التابعة لها. رغم تأكيد ناشطين أنه ما زال أمامها الكثير مما يتوجب عمله.



عندما تفوح رائحة الفساد

وتبدو مكافحة هذه الظاهرة صعبة غلوبال وتسيس بأن هذه الخطوة "جيدة" حيث كانوا يماطلون رغم أن الأمر كان ملزما قانونيا منذ العام 2018 حين نص تعديل أدخل على قانون بريطاني لمكافحة غسل الأموال على وجوب وضع أقاليم ما وراء البحار بما فيها برمودا وجيرزي وغيره في جزيرة مان في سجلات عامة تحدد هويات الملاك الفعليين للشركات الوهمية.

الجنان الضريبية.. بالوعة غسيل أموال أثرياء العالم

ويرى خبراء أن هذه الأرقام تمثل معضلة كبيرة للاقتصاد العالمي في ظل جائحة كورونا رغم ترسانة القوانين التي تتمتع بها أغلب دول العالم، لذلك فإن الضرورة تقضي تعزيز هذه الترسانة من خلال التدقيق وسد الثغرات، وكذلك التعاون بين الدول لإحكام المنظومة المالية والتجارية بما يحول دون هذه العمليات.

ويخفي أثرياء العالم في بنوك الأوفشور أكثر من 1.5 تريليون دولار، وفق تقرير نشرته وكالة بلومبرغ في فبراير الماضي. ومن أشهر الوجوه التي تستخدم الأوفشور رئيس كوريا الشمالية كيم يونج - إيل، الذي أشارت تقارير من كوريا الجنوبية إلى أنه خبا قرابة أربعة مليارات دولار في أوروبا من مبيعات التكنولوجيا النووية والمخدرات والاحتيالات التامينية.

كما تفيد تقارير بأن عددا من رجال الأعمال في المنطقة العربية وخاصة في مصر، يلجؤون إلى ظاهرة الاستثمار السري الدائري وهناك اتهامات للعديد من رجال الأعمال المقربين من الأنظمة العربية التي سقطت خلال انتفاضات 2011، فضلا عن جماعة الإخوان المسلمين، باتباع أساليب الأوفشور، وإخفاء أموالهم.

سرية المودعين، ولا تكاد تخضع أموالهم لضرائب تذكر، إلا أن الواقع يؤكد أن تلك الملاذات نفسها لم تعد مقصورة على تلك الجزر فقط بل أصبحت موجودة في قلب العواصم الكبرى، مما أنتج خارطة عالمية معقدة لتلك المعاملات يصعب فك شفراتها.

4 مناطق أوفشور

- منطقة الملاذات الأوروبية
- منطقة الملاذات البريطانية
- المنطقة الأميركية
- أماكن هامشية غير مصنفة

وتظهر العديد من الدراسات والإحصائيات الدولية مجموعة من الأرقام التي تكشف الاتفاق الألا محدودة لهذا العالم السري، فقد قدرت شبكة العدالة الضريبية في تقرير لعام 2020 حجم الثروات النازحة إلى 80 منطقة أوفشور بأنه يتراوح ما بين 21 تريليون دولار و32 تريليون دولار، وبالتالي فالأموال المستحقة ضريبيا على تلك الثروة تشكل ضعف المبلغ المطلوب للقضاء نهائيا على الفقر.

وتحتل جزر العذراء البريطانية، حيث يعيش نحو 35 ألف شخص في منطقة تعادل مساحتها خمس مساحة لندن، المرتبة التاسعة في مؤشر الشبكة للسرية المالية والأولى على قائمته للملاذات الضريبية للشركات، حيث توجد تسع مناطق أخرى على شاكلتها وهي جزيرة باربادوس وبنما وجزر البهاما ودومينيكا وجزيرة نيفيس وجزر أنغيلا وكوستاريكا ومملكة بلين في أميركا الوسطى.

وذكرت شبكة العدالة الضريبية أن شطب جزر كايمان من القائمة الأوروبية للجنان الضريبية كان ثمرة الضغط الذي مارسه الجزر نفسها، ولكنها أكدتها أنها أقل لجهة تهريب عائدات الجرائم أو الفساد مما هو عليه لجهة زعزعة استقرار النظام المالي العالمي.

ومع ذلك، يبقى العالم يضم أكثر من 80 منطقة أوفشور، تمثل النعيم الضريبي للأثرياء، مقسمة إلى أربع مجموعات؛ الأولى منطقة الملاذات الأوروبية، والثانية منطقة الملاذات البريطانية، والثالثة المنطقة الأميركية، والرابعة أماكن هامشية غير مصنفة مثل الصومال وأوروغواي.

ورغم أن تلك الأماكن تعد ملاذات أمنة لإيداع أموال الأثرياء أو تلك الناتجة عن الفساد والجريمة المنظمة، حيث تضمن

التعقيدات السياسية

تبقى السراج إلى ما بعد أكتوبر

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

وتشير الملامح العامة إلى رغبة بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا في التوصل إلى اتفاقات عاجلة ومرضية، وتحترك وهي مسنودة من قوى إقليمية ودولية، باتت مواقفها أقل تناقضا في الظاهر، وتقف قوى ليبية محلية في صف البعثة الأممية، لكن هناك فجوات يمكن أن تعطل المسيرة وتجعل من عملية تشكيل السلطة مسألة بعيدة، بالتالي يُمنح السراج فرصة للبقاء في منصبه بعد نهاية أكتوبر.

ودعمك من الحوار المنتظر في تونس وما يكتنفه من غموض في الأجواء والحاضرين والفاعلين، والقدرة على الخروج بنتائج توافقية قابلة للتطبيق، وانظر إلى خمسة من المحددات الرئيسية، تجعل من فرص رحيل السراج في الموعد المحدد قليلة نسبيا، وأهميتها تكمن في تأثيرها المباشر على الحل السياسي المنتظر.

أولا، نقل مقر السلطة الجديدة إلى سرت، وهي زاوية لا تزال غير مكتملة، لأنها مرتبطة بتشكيل منطقة أمنة أو عازلة، ويدور حولها خلاف بشأن الجهة أو الجهات التي تضمن السيطرة على الأمن فيها، والمسافات المقدرة لابتعاد القوات المخاصمة، التابعة لحكومة الوفاق الحالية، وتلك التابعة للجيش الوطني الليبي.

والثاني، وضع قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر في المنظومة الجديدة لا يزال مرتبطا، فهناك قوى تطالب بخروجه من المشهد تماما، باعتباره المعادل الموضوعي لخروج السراج، طالما أن هناك صيغة جديدة للحكم، ما يمثل صعوبة بالغة، فقوات حفتر تتحكم في فتح وغلق المنشآت النفطية، التي تعد من الزوايا المهمة في المقاربة الأمريكية، والرجل يمتلك شبكة علاقات إقليمية ودولية تحافظ على حيورية دوره في أي معادلة، وحسم دوره بشكل واضح قد يؤجل تشكيل السلطة الجديدة.

والثالث، وجود التفاوتات مختلفة حول قضية المرتزقة، فغالبية الحوارات التي تمت لم تضع علاجا لها، ويتسم كلام بعض القوى الدولية بالعمومية، أو التركيز على مرتزقة "فاغنر" دون مرتزقة تركيا، لأن العناصر التي سحبت من ليبيا إلى أنزبريجان دليل كاف على تصفية المرتزقة، ولا توحى بوجود إرادة قوية على غلق ملف جميع الميليشيات، وكل ما رشح يعبر عن تحايلات أمنية قد تمنح السراج فرصة للاستمرار في السلطة.

أما الرابع، وهو عدم ارتياح بعض القوى الإقليمية والدولية أن تكون تونس المنصة التي يخرج منها الحل السياسي لجغرافيتها في مجال الإسلام السياسي، وبافتراض أن الاجتماعات ستلتزم وتنتج تسوية معينة فمهمة تنفيذها قد تصبح شائكة، وظهرت إرهابيات للحديث عن مبادرة فرنسية - مصرية، تنعكس روافدها على فكرة تشكيل سلطة جديدة في أقرب وقت.

أما المحدد الخامس، فهو تصاعد الكلام حول دور جماعة الإخوان في السلطة الجديدة، وتقنين أوضاعها دستوريا بما يفيدها، لن يمر بسهولة على القوى المناوئة لها، ويفتح جراحا تقضي إلى تأجيل تشكيل السلطة التنفيذية، ويبدو بقاء السراج خيارا عمليا.

وفي ظل هذه الاستنتاجات سيصبح تشكيل السلطة التنفيذية صعبا، وإذا أضرت الأمم المتحدة على نجاح منتدى تونس بمن حضر من القوى الليبية، يمكن أن تعيد تكرار مشهد الصخيرات، بالحصول على اتفاق مهترئ ويصعب تنفيذ بنوده كاملة، وتدور الأزمة في حلقات تقود إلى تغيير في الأشخاص دون المضامين، ويضطر قطاع من المواطنين إلى الترحم على دور السراج، رغم كل ما ارتكبه من أخطاء جسيمة.

القاهرة - يبدو أن ربط رئيس حكومة الوفاق في طرابلس فايز السراج بين عزمه التخلي عن منصبه قبل نهاية أكتوبر الجاري وبين تشكيل سلطة جديدة، كان حصيفا. فالارتباط الشرطي يصعب تحققه خلال الأيام المقبلة، لأن انطلاق الحوار السياسي الشامل في تونس، برعاية الأمم المتحدة، يبدأ رسميا مطلع نوفمبر المقبل، وقد يستغرق التوصل إلى مخرجات تتضمن آليات تشكيل السلطة بعض الوقت. وتعتقد دوائر سياسية ليبية أن السراج كان واعيا في ربطه، وراهن على التشابكات التي تلف الأزمة ليصبح استمراره أمرا واقعا، حيث يحتاج تفكيك العقد المزد من الوقت لفق شفراتها، بعد أن اتخذ خطواته تحت وابل من الضغوط الدولية باعتباره أضغى جزءا من المشكلة وليس الحل، وجاء نقل المنتدى السياسي من جنيف إلى تونس كأولى علامات الارتباك والتأخير. ومنذ إعلانه عن الخطوة منتصف سبتمبر الماضي، يبدو الرجل قليل الظهور والتفاعل، وأخذ المجلس الأعلى للدولة (الاستشاري) يستحوذ على الكثير من الفاتح السياسية في الحوارات، التي جرت في بورنيقة بالمغرب، وفي القاهرة، كان السراج وطاقم حكومته يطويان حقائبهما، باستثناءات قليلة، حيث أدلى وزير الداخلية والدفاع بتصريحات متباينة، لا تمثل في جوهرها خروجاً فجاً عن الخط العام لإنهاء مهمة السراج وأعاونها.

ثمة محددات رئيسية تجعل من فرص رحيل فايز السراج في الموعد المحدد قليلة نسبيا، لتأثيرها المباشر على الحل السياسي

وحاول الرجل بطرق عدة الاحتفاظ بمكانته على رأس السلطة التنفيذية، واتخذ الكثير من الحيل والمناورات، التي تصوّر أنها ستبقيه فترة أخرى، وقدم تنازلات لجهات عديد، لكن قرار رحيله بدا حاسما مع قيام الولايات المتحدة بالتدخل بجديّة في الأزمة، ما جعلها تمهد الطريق أمام طبقة سياسية، وربما عسكرية جديدة.

وأدى انطلاق حوارات ليبية - ليبية في أماكن متفرقة ولم يظهر في صدارتها أو حتى في خلفياتها السراج إلى تكريس فكرة انتهاء مهمته بكل ما تحمله من مرارات، وأثر الانصراف بهدوء في محاولة لتجنب تعرضه لمحاسبات قانونية، وتحميله مسؤولية الكثير من التجاوزات المتعلقة بجرائم فساد وانتهكات.

واربك إعلان السراج المفاجئ حسابات تركيا، لأنها راهنت على بقاءه لفترة أطول، بعد أن جنت من ورائه مكاسب اقتصادية وعسكرية، وتأكدت أن رحيله إشارة دولية إلى خفض مستوى طموحاتها، وعليها إعادة ترتيب أوراقها في غيابها، وفهمت المعاني التي تنطوي عليها اللقاءات التي تتم بين قوى ليبية في دول مجاورة على أن قبضتها سترتخي خلال الفترة القادمة.

وحققت المناقشات الليبية، السياسية والعسكرية والاقتصادية، وأخيرا الدستورية، تقدما في القضايا التي تناولتها، على أمل استكمال ما تبقى من خلاقات على المائدة التونسية، المنوط بها بلورة رؤية نهائية لتمهيد الطريق أمام تدشين سلطة تنفيذية على أسس تراعي أخطاء المرحلة السابقة. وتولي صياغة وثيقة دستورية وإجراء انتخابات عامة، وهي عملية غاية في الصعوبة، حيث أطلقت بعض القوى الليبية بالوناتهما السياسية لعرقلة مسار تونس، وهي نتيجة استخدم حتما السراج، وتحوّله من أحد أسباب استنفال الأزمة إلى الرجل الضرورة. وهنا يمكن آخر للخطورة.

في العمق

انقلاب المسارات الأممية: ملتقى تونس

بدل حوار جنيف لتأجيل الحل في ليبيا

ملفا الدستور والوجود التركي يدفعان نحو تمديد عمر الأزمة



ما الذي يعيق توحيد ليبيا

ويأتي ذلك الأمر في الوقت الذي لا تزال فيه تركيا ترسل بالخبراء والسلاح إلى القواعد التي بسطت عليها نفوذها في المنطقة الغربية وبخاصة قاعدة الوطية المتاخمة للحدود المشتركة مع تونس.

مشروع الانتخابات يعصف بالفترة الانتقالية والحديث عنها محاولة جديدة لتمديد الصراع في ظل نفوذ الميليشيات

وبات واضحا أن تركيا لا تريد الخروج من ليبيا، وإنما تسعى إلى توسيع نفوذها العسكري والاقتصادي ليس في داخلها فقط وإنما أيضا في دول الجوار كالنيجر ومالي، وتجد دعمها في هذا التوجه من قبل قوى الإسلام السياسي، التي تتحكم في مسارات الحوار بقبول من البعثة الأممية رغم أنها لا تمتلك أي رصيد شعبي يؤهلها لذلك ورقضها من قبل الكثير من الأطراف الفاعلة سواء في طرابلس أو مصراتة، إضافة إلى نذرها من قبل القبائل والمناطق الداخلية.

ولم يعد خافيا التحالف الاستراتيجي بين واشنطن وأقرة في ليبيا وعموم المنطقة بزعم قطع الطريق أمام التدخل الروسي والصيني وخاصة في منطقة الساحل والصحراء، التي باتت حاضنة لطموحات اردوغان التوسعية، وتأثير تركيا على الموقف الأمريكي في ما يتعلق بالملف الليبي.

وهذه النقطة يسعى الأتراك لاستغلالها من أجل تحقيق المزيد من التمكن من السيطرة على طرابلس، ما جعل علي التبرالي، عضو مجلس النواب، يصرخ عاليا قائلا "لسان حال تركيا: اشغلوا أنتم في الحوارات، ونحن سنبنّي اللواء التركماني الذي سيغير كل شيء على الأرض ثم حينما تفيقون من عبثكم ستجدون طرابلس تركية". وفي الأثناء، لا تزال واشنطن تشتغل على مسارات عدة لتحقيق مصالحها في ليبيا، معرقة أي مسعى لاختيار مبعوث أممي جديد ومكتفية بالدفع بمواظنتها ستيغاني وويليامز للاستمرار في مهمتها كرئيسة بالإنابة لبعثة الدعم من أجل ضمان الإشراف المباشر على الملف الليبي، وفق اعتبارات عدة.

ولعل من أبرزها السيطرة على منابع الثروة في وسط البلاد بالعودة إلى انسحاب الجيش من منطقة الخط الأحمر سرت الجفرة إلى تخوم مدينة أجاديا تنفيذًا ما يعتبره إقليميو المنطقة الغربية من أن إقليم برقة يبدأ من أجاديا وليس من قوس النصر في سرت حيث يعتقد إقليميو برقة.

ولكن الجيش يرفض ذلك، ولا يبدي استعدادا لتنفيذه، وما تشيخه الأسبوع الماضي لإذاعة "عدد" التابعة لإدارة التوجيه المعنوي بمدينة سرت إلا دليل على أنه باق في مواقع تمركره الحالية إلى أن يأتي ما يخالف ذلك.

القاهرة بتقنية فيديو كونفرانس، إن الأمم المتحدة حرصت على تسهيل كافة العقبات أمام تلك اللقاءات لإخراج ليبيا من الأزمة الدستورية التي تشهدها وجعل الحوار السياسي هو السبيل للتوصل إلى حل الأزمة الليبية بعيدا عن الاحتكام لقوة السلاح.

وأعرب عضو مجلس النواب إسماعيل الشريف عن أمله في أن يتم تخطي كافة التحديات الصعبة، مرحبا بالدور المصري في تنظيم الاجتماع المعني بمسار الدستور الليبي، وقال في كلمته خلال اجتماعات المسار الدستوري في القاهرة إن "العملية السياسية هي أساسها عملية دستورية متينة ترتكز على أسس ديمقراطية تحدد المسؤوليات والحقوق والواجبات".

ويقول عضو مجلس النواب عيسى العربي إن هناك رغبة في تشكيل لجنة أخرى لوضع تعديلات في مسودة الدستور، بسبب اعتراضات عليها في إقليمي برقة وفزان كونها لا تعالج المشكلة الحقيقية وهي توزيع الثروة بين الليبيين، لافتا إلى وجود اتجاه لتعديل دستور 1951 عبر لجنة تمثل الأقاليم الثلاثة والعمل به لفترة انتقالية مدتها خمس سنوات ثم الاستفتاء عليه.

غير أن هذا المقترح يواجه معارضة واسعة نظرا لتكريسه مبدأ الانقسام الذي كان سائدا قبل توحيد ليبيا تحت لواء المملكة الليبية المتحدة عند استقلال البلاد في 1951، والذي ألغته تعديلات العام 1963 عندما أطلقت بالنظام الفيدرالي وكرست وحدة وطنية تحت حكم مركزي وأصبح اسم الدولة المملكة الليبية بعد إلغاء عبارة "المتحدة".

تركيا لا تريد الخروج

يعتقد مهتمون بالشأن الليبي أن ما يحدث هو انقلاب على التوافقات السابقة التي كانت ستفرز مجلسا رئاسيا جديدا برئاسة عقيلة صالح رئيس مجلس النواب ممثلا عن إقليم برقة، في حين كان من المنتظر أن تؤوّل رئاسة الحكومة إلى فتحي باشاغا الذي يجتلي بدعم الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا.

وفي خضم ذلك تدفع جماعة الإخوان ومعهما قطر إلى الدفع برجل الأعمال المقرب من الدوحة محمد عبداللطيف المنصور، وهو مثل باشاغا ينتمي إلى مصراتة، وسبق أن تحصل على تعويضات من النظام السابق استثمارها في مجال الخدمات النفطية من خلال تأسيسه شركة تحصلت على امتيازات من رئيس المؤسسة الليبية للنفط الأسبق شكري غانم. وكانت الأسابيع الماضية قد شهدت جدلا واسعا حول مصير مذكرتي التفاهم الموقعتين أواخر نوفمبر الماضي بين أردوغان والرئيس التركي رجب طيب أردوغان وما تبع ذلك من اتفاقيات ومن فتح أبواب الغرب الليبي للقوات التركية والمرتزقة المتقدمين من شمال سوريا لدعم ميليشيات الوفاق، في حال وصول عقيلة صالح المتحالف ضمينا مع قيادة الجيش إلى منصة الرئاسة.

واشترطت البعثة على المدعوين الامتناع عن تولي أي مناصب سياسية أو سيادية في أي ترتيب جديد للسلطة التنفيذية وأن "يحتجموا بحسن نية ويروج من التعاون والتضامن لمصلحة بلادهم، وأن يحجموا عن استخدام خطاب الكراهية والتحريض على العنف".

ويرى المراقبون أن هذا الشرط يعني أن المشاركين في الحوار لن يكونوا من أصحاب القرار النافذ وإنما سيكتفون بإصدار توصيات قد تصطدم برفض القوى السياسية الفعلية، ما يعني الاتجاه لجولات أخرى من الحوار بما طيل من عمر الأزمة المستفحلة في البلاد منذ تسع سنوات، وهو ما يجعل الملتقى أقرب إلى اجتماع لأعيان القبائل وناشطى المجتمع المدني.

عيسى العربي
هناك ميل لتشكيل لجنة أخرى تقوم بتعديل مسودة الدستور

ويُتوقع أن ينطلق الملتقى أيضا من المشاورات المكثفة التي أجريت كجزء من مسار الملتقى الوطني الجامع، والتي سلط الضوء على مطلب الليبيين المشترك في إنهاء الفترة الانتقالية وإجراء انتخابات وطنية واختيار سلطة تنفيذية فاعلة يمكنها توفير الخدمات الأساسية للشعب الليبي.

وبهذا الشكل، فإن الشعار المستقبلي سيكون تجاوز مقترح المرحلة الانتقالية الجديدة، والاتجاه إلى تنظيم انتخابات كالتى تحدث عنها السراج في بيانه المزمّن مع بيان رئيس البرلمان في 21 أغسطس الماضي لإعلان وقف إطلاق النار، حيث دعا إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية خلال شهر مارس المقبل، وفق قاعدة دستورية مناسبة يتفق عليها الليبيون.

ويبدو أن تنظيم انتخابات قريبة محاولة جديدة لتمديد الصراع في ظل نفوذ الميليشيات، لكنه يحظى بدعم قوى إقليمية ومنها الجزائر، التي أعلن رئيسها عبدالمجيد تبون أن تنظيم هذه الانتخابات هو الصيغة القادرة على إفراغ الشرعية المطلوبة من أجل بناء باقي المؤسسات الأخرى في ليبيا.

أي دستور

الحديث عن انتخابات يرفض الحديث عن الدستور، الذي يدافع الإخوان وحلفاؤهم عن مسودته المرفوضة من قبل إقليم برقة وفزان وعموم الأقاليم، والذي أصبح هو الآخر محل حوار من خلال مسار جديد افتتحه الأحد الماضي بالقاهرة.

وأعلنت المبعوثة الأممية للدعم لدى ليبيا بالإنابة ستيغاني وويليامز، أن الأمم المتحدة تدرك أهمية الترتيبات على المستوى الدستوري لليبيا ما لذلك من تأثير وأهمية نحو إيجاد حل سياسي شامل للتوصل إلى دستور شامل للبلاد. وقالت ويلييامز خلال اجتماع وفدي مجلس النواب ومجلس الدولة في

الحبيب الأسود

تونس - يشكك مراقبون في إمكانية رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج على الخروج من السياسة في هذا التوقيت بالذات مع إعلان بعثة الأمم المتحدة في ليبيا السبت الماضي، أن ملتقى الحوار السياسي الليبي سينعقد في تونس مطلع نوفمبر القادم بعد أن كان مقررا تنظيمه في جنيف بداية من 15 أكتوبر الجاري.

وفيما كان منتظرا أن تكون جولة الحوار السياسي في جنيف مصرية، ينبثق عنها التوافق حول تكوين مجلس رئاسي جديد ورئيس ونايين وحكومة وحدة وطنية، جاء بيان البعثة الأممية لينقلب على كل ذلك، ويعد خط الأوراق من جديد.

ومع الضغوط الغربية والحسابات التركية، لا يستبعد المقربون من السراج أن يغادر مكتبه في أي لحظة ويعلن اعتزال السياسة، الأمر الذي سيؤدي إلى ثلاثية أماكن لها هي طريقة والحمامات وجربة ليستقر القرار في النهاية على الأخيرة.

ولكن لماذا تونس بدل جنيف؟ وقد كانت الإجابة وفق مصادر مطلعة بأنها تتعلق بالترتيبات اللوجستية وخاصة في ما يتصل بتأشيرات الدخول إلى الأراضي السويسرية، ما يعني أن عدد المشاركين سيكون كبيرا وأغلبهم ممن لا صفة رسمية دبلوماسية ولا حكومية لهم، لذلك تم التوافق على تونس التي يدخلها الليبيون دون الحاجة إلى تأشيرة.

وستقتصر المشاركة في الحوار على القوى المدنية، في حين ستقوّل الأمم المتحدة تيسير محادثات مباشرة بين وفدي اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) في جنيف ابتداء من 19 أكتوبر، حيث ستركز المحادثات على الدواول السابقة والتوصيات التي خرج بها اجتماع مدينة الغردقة المصرية في أواخر الشهر الماضي.

ملتقى لتأجيل الحل

بحسب بعثة الأمم المتحدة سيتم اختيار المشاركين في ملتقى الحوار السياسي الليبي بتونس من مختلف المكونات الرئيسية للشعب الليبي، وذلك على أساس مبادئ الشمولية والتفعيل الجغرافي والعرفي والسياسي والقبلي والاجتماعي العادل مع التزام راسخ بمشاركة الهادفة للمرأة الليبية والشباب. وبعد أن كان عدد المشاركين في اجتماعات جنيف محددًا بحوالي 80 مشاركا من بينهم 30 يمثلون مجلس النواب ومجلس الدولة، إضافة إلى فاعلين سياسيين من القوى الحالية والنظام السابق وناشطين مستقلين وخبراء، يتجه العدد ليرتفع في منصة تونس حيث سيشمل ممثلي المجالس البلدية ومنظمات المجتمع المدني في مختلف المناطق وأنصار النظام الجماهيري وأعيان القبائل وجهاء المناطق وممثلي الأقليات من الأمازيغ والتبو والطوارق، إضافة إلى القوى النسوية والشبابية.

الذكرى الـ 30 لبدء الوصاية السورية



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

مرّت أمس الذكرى الـ 30 على يوم الثالث عشر من تشرين الأول - أكتوبر 1990، وهي ذكرى سقوط لبنان كله تحت الوصاية السورية بفضل رجل هو ميشال عون رئيس الجمهورية في لبنان حالياً.

يومذاك، دخل الجيش السوري قصر بعيدا ووزارة الدفاع اللبنانية في البرزة القريبة من القصر وذلك للمرة الأولى منذ الاستقلال في العام 1943. أما ميشال عون نفسه، فقد لجأ إلى مقر السفارة الفرنسية الذي لم يكن بعيد كثيرا عن القصر الرئاسي. بقي هناك إلى أن وجدت فرنسا ترتيبا لاستقباله فيها طوال خمسة عشر عاما. لم يعد إلى لبنان إلا بعد اغتيال رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005، الحدث الذي أدى إلى خروج الجيش السوري... تمهيدا لانتقال البلد إلى الوصاية الإيرانية.

توجت هذه الوصاية التي حلت مكان الوصاية السورية بانتخاب "مرشح حزب الله" رئيسا للجمهورية. لم يكن هذا المرشح سوى ميشال عون نفسه الذي أظهر التزاما ليس بعده التزام في تغطية سلاح الحزب، أي سلاح لواء "الحرس الثوري" الإيراني عناصره اللبنانية. كانت فترة عشر سنوات، أي منذ توقيع وثيقة مار مخايل مع "حزب الله"، كافية لـ "حزب الله" كي يكتشف أن ليس من غطاء لسلاحه أفضل من ذلك الذي يوفره حزب مسيحي كبير. أخذ الحزب المسيحي (التيار الوطني الحر) على عاتقه هذه التغطية لسلاح ميليشياوي ومذهبي في خدمة إيران ومشروعها التوسعي في المنطقة.

في ثلاثين عاما، تغير الكثير ولم يتغير شيء. أهم ما تغير منذ خروج ميشال عون من قصر بعيدا في المرة الأولى أن محاولة جرت لإنقاذ لبنان عن طريق إعادة إعمار بيروت.

استعاد البلد حياته ووجد لنفسه مكانا على خارطة المنطقة في انتظار يوم أفضل كان يأمل

رفيق الحريري بمجيئه. ما بدأ بإعمار بيروت كان تمهيدا لإعادة إعمار لبنان وربطه ببعضه البعض كي يكون مهيا لدور إقليمي أكبر في حال عم السلام المنطقة.

ما لم يتغير بين 1990 و2020 هو العجز اللبناني عن استيعاب ما يدور في المنطقة وكيفية التعاطي مع الأحداث الإقليمية. كثر التاريخ نفسه للأسف الشديد مرتين. في المرتين، كان ميشال عون في قصر بعيدا. المرة الأولى بين خريف 1988 وخريف 1990 بصفة كونه رئيسا لحكومة مؤقتة لا مهمة لها سوى تأمين انتخاب رئيس للجمهورية خلفا للرئيس أمين الجميل، والثانية بعد الواحد والثلاثين من تشرين الأول - أكتوبر 2016. في ذلك اليوم المشؤوم انتخب مجلس النواب اللبناني مرشح "حزب الله" رئيسا للجمهورية. بدأ عمليا عهد "حزب الله" الذي شهد إفلاس لبنان ماليا في ظل انهيار النظام المصرفي فيه وتفجير ميناء بيروت في الرابع من آب - أغسطس 2020 مع ما يعنيه ذلك من إلغاء كامل لأي دور مستقبلي لبيروت، المدينة التخلي، التي تتحول شيئا فشيئا إلى ضاحية فقيرة من ضواحي طهران.

في المرتين اللتين كان فيهما ميشال عون في قصر بعيدا، فشل بوضوح ليس بعده وضوح في أخذ البلد إلى شاطئ الأمان. أخذه في المرة الأولى إلى الوصاية السورية وفي المرة الثانية إلى ما يمكن وصفه بحال ميؤوس منها ينزل الفشل في التعاطي مع المبادرة الفرنسية أبرز دليل عليها.

لعل أخطر ما يواجهه لبنان حاليا هو ذلك الفراغ السياسي الذي ملأه "الثنائي الشيعي" بجدارة عبر الذهاب إلى مفاوضات ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل. كشف هذا الثنائي المؤلف من "حزب الله" و"أمل"

أن في استطاعته تغطية مثل هذه المفاوضات، بل الوحيد القادر على ذلك. مثل هذه الخطوة كبيرة بكل المقاييس، خصوصا أنها تأتي في ظل غياب مسيحي عن القرار السياسي من جهة وغياب سني من جهة أخرى. يعود الغياب السني إلى عدم وجود حكومة ورئيس لمجلس الوزراء يفترض به وبأعضاء

حكومته لعب الدور الذي يحدده الدستور في مثل هذه الحالات. هذه هي حال لبنان المفلس على كل صعيد. في أساس الإفلاس غياب الرؤية السياسية لدى رئيس الجمهورية. يمنع هذا الغياب من تقدير معنى تخليه عن الدور الذي كان مفترضا أن يلعبه في مرحلة ما بعد انتخابه رئيسا للجمهورية. بدل لعب دور بيضة القبان، صرف ميشال عون كل جهده من أجل تمهيد الطريق أمام وصول صهره إلى



في المرتين اللتين كان فيهما ميشال عون في قصر بعيدا فشل في أخذ البلد إلى شاطئ الأمان. أخذه في المرة الأولى إلى الوصاية السورية وفي المرة الثانية إلى ما يمكن وصفه بحال ميؤوس منها

موقع رئيس الجمهورية في السنة 2022. يكشف مثل هذا التصور أن المنطقة كلها تغيرت بما في ذلك الدور الإيراني المتراجع الذي لن يتمكن من فرض جبران باسيل رئيسا للجمهورية في 2022... هذا إذا بقي شيء من لبنان، بما في ذلك رئاسة الجمهورية.

صحيح أن إيران دفعت في اتجاه المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية، من منطلق أنها تريد تقديم أوراق اعتمادها إلى واشنطن، خصوصا أن رهانها يتمثل في فوز جو بايدن على دونالد ترامب، لكن الصحيح أيضا أن إيران ما كانت تقدم على مثل هذه الخطوة لو كانت قوية فعلا. هناك تراجع إيراني على كل الجبهات، بما في ذلك لبنان الذي ليست أمامه سوى المبادرة الفرنسية التي تعني تشكيل حكومة اختصاصيين ذات مهمة محدودة بغطاء سياسي يؤمنه سعد الحريري.

ليس مستغربا ألا يكون في قصر بعيدا من يستطيع قراءة ما يدور في المنطقة. ففي العام 1990، راهن ميشال عون على صدام حسين وخاض حربا مع "القوات اللبنانية" بدبابات جاءت من العراق وتوزعت بينه وبين "القوات". لم يعرف وقتذاك أن العراق الذي خاض حربا طالت ثماني سنوات مع إيران صار بلدا مفلسا ليس لديه ما يساعد به لبنان.

العراق ومسألة الانضمام إلى مسيرة التطبيع

وفي نظر الكاتب الإسرائيلي عيدان بارير أن الواقع المضطرب الحالي في العراق يؤكد أنه الأكثر ملائمة لإتمام المسلسل الخاص بالاعتراف بإسرائيل. والأمر البارز هو أن الكاظمي، بعد زيارته الناجحة لواشنطن قبل حوالي شهر، توجه مباشرة لحضور لقاء ثلاثي في عمان مع العاهل الأردني والرئيس المصري تم الإعلان في ختامه عن تشكيل تحالف "المشرق الجديد"، وهو ما أزعج إيران، وأثار عليه غضب الأحزاب الموالية لها.

العراق ليس حليفا لأميركا يختلف معها ذات يوم إذا تعارضت صداقتها مع مصالحه الوطنية العليا بل هو ولاية أميركية خالصة وكيان صنعتها أميركا بيديها وتشكله الآن على طريقتهما

وإذا ما حدث وفوجئ العرب بانضمام العراق إلى مسيرة التطبيع فسيفتح من السعودية مكانتها الأولى في العالم العربي، وسيصبح الحصان الجانِب الكبير الجديد لأكبر شركات الاستثمار العالمية، بفعل ما لديه من ثروات، وموقع جغرافي، وشعب عامل، بالإضافة إلى ما سيضيفه الوجود الأميركي الفاعل فيه، وما سيحصل عليه من مساعدات أميركية متزايدة لن تكون مقتصرة على الجانب العسكري، كما يظن كثيرون.

وأطنانا من المعدات والأسلحة المتقدمة المتطورة، وألافا من ضباطها وجنودها، قتلى أو مرضى أو مشوهين، ولن تخرج منه وتدعه لغيرها، مهما كلفها من ثمن. ورغم ما يبدو من نفوذ إيراني قوي، حاليا، في العراق إلا أن الحقيقة هي أنه في حالة انحسار وضعف وضيق. فالنظام الإيراني يحرص، من تحت الطاولة، على إرضاء أميركا وإسرائيل، خلافا لخطاب مسؤوليها ووكلائها العراقيين واللبنانيين. ولولا ذلك لما تجرأ أولادها الطمعون في حزب الله ومنظمة أمل على تبني ترسيم الحدود اللبنانية مع إسرائيل، وهو الذي يعتبر، بشكل أو بآخر، اعترافا ضمنيا بها وبحودها.

ثم إن إيران هي التي فرضت تعيين رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي، رغم أنها كانت عارفة بولائه الأميركي، ظنا منها بأنه سيوازن، بشكل مرجح، بين نفوذها والنفوذ الأميركي، ويحول دون الاصطدام الجدي المباشر بينهما في العراق.

وهذا ما دعاها إلى أن تأمر وكلاءها العراقيين المتشددون في الأحزاب والمليشيات والبرلمان بدعم ترشيحه لرئاسة الوزراء، رغم أنهم كانوا معارضين لترشيحه بقوة وحزم، قبل ذلك.

ويعتقد الإسرائيليون بأن الكاظمي أكثر جرأة من عادل عبدالمهدي وحيدر العبادي، حيث بدأ يدير ظهره لجماعة إيران، رويدا رويدا. ويبدو أنه ينتهج سياسة الابتعاد المبرمج والمدروس والحذر عن إيران، والنقارب مع الولايات المتحدة وحلفائها الدول العربية، رغم الانزعاج الإيراني الذي ظهر بأشكال مختلفة.

شكل المنطقة، وإعادة هيكلتها، للعقود القادمة، سيكون من نصيب العراق. فهم يعتبرونه ولاية أميركية متقدمة في المنطقة، رغم ما يعكر صفو العلاقة الأميركية العراقية، حاليا، من مزعجات ومعرقات لم ولن تمس العمق الواقعي الحقيقي الذي يبقى أميركا، برغم كل شيء، صاحبة القرار الأول فيه.

بعبارة أخرى، إن العراق ليس حليفا لأميركا ولا صديقا لها، مثل السعودية، قد يختلف معها ذات يوم إذا تعارضت صداقتها مع مصالحه الوطنية العليا، بل هو ولاية أميركية خالصة، وكيان صنعتها أميركا بيديها، وتشكله الآن على طريقتهما، مهما قيل غير ذلك.

فقد استثمرت في هذا الشريك الاستراتيجي الكبير أكواما من المال، شكل المنطقة، وإعادة هيكلتها، للعقود القادمة، سيكون من نصيب العراق. فهم يعتبرونه ولاية أميركية متقدمة في المنطقة، رغم ما يعكر صفو العلاقة الأميركية العراقية، حاليا، من مزعجات ومعرقات لم ولن تمس العمق الواقعي الحقيقي الذي يبقى أميركا، برغم كل شيء، صاحبة القرار الأول فيه.

السعودية هي زعيمة الدول السنية في العالم، باعتبارها أرض الحرمين، وبفعل قوتها الاقتصادية، ستمنح السلام بين العرب وإسرائيل قوة وديمومة، وقد تغري دولا أخرى ما زالت مترددة.

لكن محللين سياسيين إسرائيليين كبارا آخرين، ومنهم عيدان بارير، محرر صحيفة يديعوت اخرونوت، يخالفون هذا الرأي، ويشكون في أن تكون السعودية هي "مغير اللعبة"، ويميلون بشدة إلى اعتبار العراق هو بيضة القبان، دون منازع.

ويبررون ذلك بالقول، نعم، إن السعودية هي الشريك الأكبر للأميركيين في الشرق الأوسط، والدولة الأكبر والأهم في العالمين العربي والإسلامي، ولكن الدور الحاسم في عملية صياغة

بمسيرة السلام التي أنعشها الاتفاقان الأخيران، الإماراتي والبحريني، بعد مصر والأردن.

ويبدو أن هناك اقتناعا لدى عموم الإسرائيليين السياسيين وغير السياسيين بأن تكون سلطنة عُمان والكويت والمغرب وتونس والسودان هي التالية، بسهولة، وبلا جهد جهيد. إلا أن الجدل الساخن المحتم بينهم هو هل الأهم هو انضمام السعودية أم انضمام العراق.

ففرق منهم يضع الاتفاق المحتمل مع المملكة العربية السعودية على رأس قائمة ألامامة، ويعتبره لحظة القمة، ويصفه بأنه "الكاس المقدس"، ويتمنى تحقيقه، بأسرع ما يمكن، وبأي ثمن.

وينطلق في توقعاته تلك من حقيقة أن فقد تحولت فلسطين، بالجهاد الإيراني وبفيلق القدس والحرس الثوري والمليشيات العراقية واللبنانية واليمينية والسورية، إلى ملف مركون على رفوف الحكومات الدولية والعربية والإسلامية، بعد أن شغل الإيرانيون والأتراك والإسرائيليون والأميركيون والأوروبيون والقطريون والإخوان المسلمون دول المنطقة وشعوبها بالحروب والاحتلالات والغزوات والانتكاسات، وأجبروها على الانشغال بهومها الوطنية، وإهمال أو تأجيل الواجبات القومية والإنسانية، والاستعانة بما كان محرما لديها من قبل، للدفاع عن وجودها، وتعزيز قدرتها على صيانة كرامة شعوبها وأمنها وازدهارها.

فالأوساط السياسية في إسرائيل منشغلة هذه الأيام بالتساؤل عن الدول العربية التالية التي ستلتحق



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

لن يستطيع المواطن الفلسطيني والعربي تقدير حجم الضرر الذي لحقته إيران وشعاراتها ووكلاؤها وحلفاؤها، أبطال الثمن الباهظ الذي يهددون به إسرائيل، إلا بمتابعة ما يكتبه الإسرائيليون، لمعرفة كيف يفكرون، وماذا يريدون، وكيف يتحدثون وهم منتشون بالانتصار تلو الانتصار الذي يحققونه لا على الجيل الحالي من الفلسطينيين واشقاائهم العرب الآخرين، وحسب، بل أيضا على القضية الفلسطينية برمتها، وعلى المنطقة كلها.

فقد تحولت فلسطين، بالجهاد الإيراني وبفيلق القدس والحرس الثوري والمليشيات العراقية واللبنانية واليمينية والسورية، إلى ملف مركون على رفوف الحكومات الدولية والعربية والإسلامية، بعد أن شغل الإيرانيون والأتراك والإسرائيليون والأميركيون والأوروبيون والقطريون والإخوان المسلمون دول المنطقة وشعوبها بالحروب والاحتلالات والغزوات والانتكاسات، وأجبروها على الانشغال بهومها الوطنية، وإهمال أو تأجيل الواجبات القومية والإنسانية، والاستعانة بما كان محرما لديها من قبل، للدفاع عن وجودها، وتعزيز قدرتها على صيانة كرامة شعوبها وأمنها وازدهارها.

فالأوساط السياسية في إسرائيل منشغلة هذه الأيام بالتساؤل عن الدول العربية التالية التي ستلتحق



أدوات أردوغان لإثارة الأزمات وافتعال الحروب



عزل القبارصة الأتراك من خلال التنمر على رئيسهم الفيدرالي المنتخب مصطفى أكينجي. ويمكن أن يصبح الآن أيضا خاسرا كبيرا في القوقاز.

لقد أدت استراتيجية أردوغان في السياسة الخارجية إلى تقليص هذه السياسة إلى حد الشلل، ولم يترك العديد من حلفائه إدارته فحسب، بل انقلبوا ضده. كما أن مقاومة عالية المخاطر في علاقته الدقيقة مع بوتين تجري الآن إلى حافة الهاوية.

وهنا تصدر الصورة بعض الإنذارات. فبعد أن أصبحت قطر كل ما تبقى لتركيا، حيث لا يمكن اعتبار باكستان النائية والفقرية مصدرا للدعم الاقتصادي، يبدو أن الرابط الوحيد الذي يشجع سياسة أردوغان المتهورة، وبالتحديد الرئيس الأميركي ترامب، يفقد فرصه لولاية أخرى. وإذا حدث ذلك، فقد نشهد تغييرا في اللعبة، قد يستدعي الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية. قد لا يكون بهجلى واعيا لهذه النتيجة، لكن أردوغان يدرك بالتأكيد ما قد يحدث. ومن المحتمل أن تصل لعبته عالية المخاطر إلى أفاق جديدة. ولن أراهن على إخراج المزيد من النزاعات العسكرية من الأجنحة السياسية.

التي يضعها النظام العالمي، مهما كانت متذبذبة، ويؤدي كل من يجرؤ على الوقوف داخل هيكل سلطته.

والأسوأ من ذلك فبالنسبة إلى بهجلى هذه مناسبة كبيرة لتأكيد كل أحلامه التي لم تتحقق حتى الآن لتحويل تركيا إلى "دولة أمنية مشددة" توسعية. وبالنسبة إلى أردوغان، الذي يدرك المخاطر المتزايدة لمستقبله السياسي، فهو غير قادر على التخلي عن حلمه في حكم العالم الإسلامي.

يكشف تنفيذ قرارات سياسته الخارجية عن عقلية متقلبة. ذلك لأنه يعتقد اعتقادا راسخا أنه قادر على إثارة المشكلات، اختراع أزمة بعد أزمة، حول الجوار التركي، حتى مع احتفاظه بالسيطرة على خصومه المحليين بخطاب الكراهية والترهيب والإجراءات القمعية والاستقطاب.

نجحت هذه الخطة حتى الآن في الداخل، ولكن في جميع اشتباكات السياسة الخارجية، لم تتغير النتيجة. ففي العقد الماضي، وخاصة منذ عام 2016، لم تنجح كل محاولة لتوسيع حدود تركيا، وكلها تحمل بصمات أردوغان.

لقد وصل إلى طريق مسدود في سوريا، ولم يكتسب أي ثقة مع العراق، وتكمن من تحويل جامعة الدول العربية إلى كتلة واحدة ضد حكومته. لم يستطع اختراق الحكومة المصرية، وخسر أرضا سياسية ضخمة في ليبيا، واضطر إلى دفن عقيدته "الوطن الأزرق" الغامضة أمام اتحاد أوروبي موحد، مما أدى إلى

"الدولة المارقة"، كما يقول بعض مراقبي أردوغان خلف الأبواب المغلقة، له بعض الصلاحية، فإنه يضع عبئا ثقيلا من المسؤولية على أولئك الذين يحاولون شرح العقيلة والهياكل والأفاق الكامنة وراءه.

وتتبنى تركيا منطق الاضطراب تقريبا في جميع أركان خارطة. وقال جاليلب دالاي، الزميل في أكاديمية روبرت بوش، في تحليل أخير نقلته رويترز، إن أي شيء يقوض الوضع الراهن مفيد لها. إذا تعمقنا بشكل أكبر، فإن النية

المتعمدة لماء كل فراغ (سواء كانت الخطوة مشروعة أم لا) في المنطقة تصبح واضحة. وهذه مقاومة تنطوي على مخاطر كبيرة: حيث بالإضافة إلى ملء الفراغ، هناك رغبة في تأسيس موطئ قدم في أجزاء مختلفة من المنطقة على أساس دائم، لتؤكد دورها كلاعب أساسي في أي مفاوضات مستقبلية يمكن أن تعيد تشكيل خارطة.

هنا تأتي "الرهانات الكبيرة"؛ من أجل تحقيق النتائج، يحتاج النظام إلى ثلاثة عناصر. أولا، ركزت القيادة على الإستراتيجية، مستخدمة الحكمة طويلة المدى لكوادر السياسة الخارجية في ما يتعلق بالمناقشات الداخلية. ثانيا، يجب أن يكون لديك اقتصاد قوي. ثالثا، ونظرا لأنك تحتاج إلى تطبيق النزعة الوحشية للطبقات في منطقة كبيرة، فانت بحاجة إلى الاعتماد على مجموعة معينة من التحالفات الدولية.

يفتقر هيكل سلطة أردوغان - بهجلى إلى العناصر الثلاثة، مع الإصرار على تبني نفس سياسة التدمير الذاتي. هنا قد يجادل الجميع حول أهمية الحالة المتدهورة للسياسة الداخلية، ولكن يجب أن يساعدنا ذلك فقط على فهم العلاقة المسمومة وعدم الفوضى السياسية الداخلية وعدم القدرة على التنبؤ بما يسميه بعض المراقبين على استحياء "السياسة الخارجية الحازمة".

وهو ما يخبرنا عن خطورة الموقف؛ ففي حين يعتقد رعيم حزب الحركة القومية اليميني المتطرف بهجلى ودائرته من المؤيدين الذين يتجاوزون حدود الحزب، أنهم وجدوا فرصة ذهبية لتركيا التي "ستنهض وجهها"، أردوغان يفصح كل نقاط ضعفه وراء صورة الرجل الحديدية. هذا الأخير ليست لديه نظرة ثابتة على التوازنات



يبدو أن هناك حقيقة مريرة يحلم بها الكثيرون، حتى هؤلاء الأكثر سذاجة من بين أصدقاء تركيا وحلفائها: وهي أنه طالما أن هيكل السلطة في أنقرة يخضع لسيطرة الرئيس رجب طيب أردوغان وحليفه دولت بهجلى، ستبقى تركيا بطاقة رابحة في كل ركن من أركان المنطقة المتوترة. عزز عنصر عدم القدرة على التنبؤ، وهو أحد أعمدة السياسة الخارجية لأنقرة منذ الانقلاب الفاشل في عام 2016، الإدراك في الخارج بأن تركيا جهة فاعلة مزعومة للاستقرار. هذا العنصر يعرفه البعض، لكن يحجم عن التعبير عنه. والبعض الآخر، من بينهم العديد من مراقبي تركيا، يبذلون جهدا إضافيا للتقليل من شأن نموذج أردوغان - بهجلى.

استراتيجية أردوغان في السياسة الخارجية أدت إلى تقليص هذه السياسة إلى حد الشلل وانقلب حلفاؤه ضده كما أن مقاومة عالية المخاطر في علاقته مع بوتين تجري الآن إلى حافة الهاوية

وظهر مصطلح "السياسة الخارجية الحازمة" كنتاجل لتلك الجهود، التي لا تقتصر فقط على وصف تحركات السياسة الخارجية التركية، ولكنها أيضا تضلل المهتمين بفهم الواقع. ومن المؤكد أن هناك فرقا بين "السياسة الخارجية الحازمة" والوحشية المطلقة. الأولى تنطوي على المرونة داخل حدود القانون الدولي، بينما تتغذى الأخيرة على الإرادة لتحديه، أو اختيار أن يكون في تحد له. الميل إلى تحليل سياسة خارجية عدوانية من خلال "منظور ناعم" لا يضل الجمهور فحسب، بل يشجع أيضا أولئك الذين يحكمون تلك السياسة. وإذا بدا أن مصطلح

بريد كلينتون يفصح قطر وينصف السعودية

وكشف بريد كلينتون عن الدور التخريبي الأميركي القطري الإخواني في اليمن، وعن الدعم الذي توفر لناشري الفوضى والساعين لإسقاط الدولة، وعن علاقة الوزير الأميركية من خلال إدارتها بجماعة الإخوان، وتهليل فريقها لحصول توكل كرمان على جائزة نوبل، وتوصيتها بأن تكون كرمان وزيرة للخارجية اليمنية. وفيما أعطت الـ"إيميلات" أدلة جديدة على حجم المؤامرة التي تنزعها قطر بالتنسيق مع قوى الإسلام السياسي ضد دول المنطقة، ودورها التخريبي الذي أدى إلى سقوط عشرات الآلاف من القتلى، وتشريد الملايين من العرب، وتبديد حوالي تريليون دولار باسم ثورات الربيع العربي، في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا، وكشفت عن مشروع واشنطن في عهد أوباما الذي كان يستهدف جميع الأنظمة والشعوب العربية دون استثناء، بما في ذلك البحرين التي تعتبر من أبرز الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة، عبر دعم مخطط الفوضى الطائفية المدعومة من إيران، كشفت عن وجه مشرف للمملكة العربية السعودية التي رفض قادتتها آنذاك المساومة في ما يتعلق بثوابتهم المبدئية وأمنهم القومي.

فبحسب إحدى الوثائق، وبعد قرار توجيه قوات درع الجزيرة إلى البحرين للتصدي للشعب الذي عرفته البلاد في العام 2011، اتصلت كلينتون بسفير المملكة بواشنطن في تلك الفترة عادل الجبير، وسألته "لماذا أنتم ذاهبون إلى البحرين؟" فرد عليها "لتقديم الدعم المعنوي"، ولما هدته بتعرض العلاقات بين واشنطن والرياض إلى أزمة، أجابها "قواتنا على الجسر سوف تدخل اليوم"، ولما اتصلت بوزير الخارجية آنذاك الأمير الراحل سعود الفيصل لتجاذبه في الأمر أغلق في وجهها الهاتف.

أدرك السعوديون المخطط الذي كان يستهدف المنطقة، وحجم المؤامرة التي تحاك وتنفذ بمشاركة الصديق الأميركي، وفي إحدى الرسائل تقول كلينتون "السعوديون لم يعودوا يتقنون بنا في أخذ مصالحهم بعين الاعتبار أو لحمايتهم من أعدائهم. بعد ما حدث في ديسمبر 2002 الولايات المتحدة عندما أرادت غزو العراق عارضت السعودية ذلك بشدة".

وربما كان الدبلوماسي الأميركي تشارلز دبلوي فريمان، الذي كان سفيرا بالرياض إبان حرب الخليج، الأكثر قراءة للوضع السعودي، عندما قال في رسالة موجهة إلى كلينتون حول طبيعة المملكة وشعبها "إن السعودية هي المجتمع الوحيد على هذا الكوكب الذي لم يخترقه الاستعمار الغربي ولم تحتله أي جيوش أوروبية، وعندما وصل الغرب أخيرا إلى السعودية لم يجدوا أنفسهم كمحتلين بل عمالة مستتجرة بمقابل".

مضيفا "على عكس بعض الدول الأخرى في الخليج، استثمرت المملكة ثروتها النفطية في الداخل، وليس في الخارج، ورغم ذلك كانت المملكة سخية بالمساعدات الخارجية، وفي وقت من الأوقات كانت تتبرع به في المئة من الناتج القومي لمساعدة الدول الأخرى خاصة المسلمة".

إن أي محاولات من قبل منصات البروباغندا القطرية والإخوانية للتنشكيل في صحة ما ورد في "إيميلات" هيلاري كلينتون لا تجدي، والسبب أن أغلب ما ورد فيها كان معروفا للجميع ما عدا بعض التفاصيل الدقيقة، وأن العلاقة بين إدارة كلينتون ونظام الدوحة والإخوان والإرهاب معلنة وعليها شواهد تثبتتها. وما خفي كان أعظم. الدولة العميقة في الولايات المتحدة لا يمكن أن تفصح عن كل الوثائق، ولا أن تفصح كل ممارساتها رغم حجم الاختلاف بين الحزبين المتصارعين على السلطة، لأنها بذلك تكشف عن مدى تمردا على جميع القيم الأخلاقية في علاقاتها بالآخرين، وخاصة بمن تعتبرهم أصدقاء لها، وهو ما تبين بالخصوص من خلال ما سمي بثورات الربيع العربي.



الكشف عن الرسائل الإلكترونية لوزارة الخارجية الأميركية السابقة، هيلاري كلينتون، جاء قبيل شهرين من الذكرى العاشرة لاندلاع الشرارة الأولى لما سمي بالربيع العربي انطلاقا من تونس، ليؤكد أن لا شيء في منطقتنا متروك للصدفة، وأن نظرية المؤامرة ليست دائما مرضا نفسيا كما يريد المتآمرون إقناع ضحاياهم، بل هي في جانب كبير منها نظرية صحيحة، تنبئ عن طبيعة الصراع الأزلي على السلطة والنفوذ.

كشفت الرسائل عن الدور المحوري الأميركي في الأحداث الفوضوية التي كانت تونس ساحة مرائها الأول قبل أن تنتقل إلى دول أخرى، وعن تطلع واشنطن لتمكين الإسلام السياسي من حكم الدول التي أطيح بانظمتها، وكذلك عن تبعية الإخوان النائمة للولايات المتحدة، وعن دور قطر الخبيث في دعم المشروع وتمويله وتسليح الميليشيات والجماعات الإرهابية المكلفة بتحقيقه وتأسيس منضاته الإعلامية التي لا تزال إلى اليوم مستمرة في تنفيذ مخططاتها التخريبية. تحولت قطر إلى "منتج منفذ" لمسلسل الفوضى الخلاقة، واستطاعت أن تستقطب جحافل من الكومبارس من مختلف الاتجاهات لتنفيذ مشاهد الوصول بالإخوان إلى الحكم، وكانت أميركا من وراء المحيط تقوم بدور المؤلف والمخرج، فيما أعطي للإسلام السياسي دور البطولة، رغم أنه دور يتجاوز إمكاناته، لذلك ورغم كل الخسائر المسجلة، جاء المشروع مشوها، وقشل في الاستمرار.

الرسائل كشفت عن الدور الأميركي في إحداث الفوضى التي كانت تونس ساحة مرائها الأول قبل أن تنتقل إلى دول أخرى ومحاولة واشنطن تمكين الإسلام السياسي من حكم الدول التي أطيح بأنظمتها

أكدت "إيميلات" كلينتون أن مصر كانت مستهدفة في كيانها كدولة ومؤسسات ومجتمع وموحدة وطنيا، وأنه تم دفع مبالغ ضخمة للساعين إلى ذلك من الناشطين والفاعلين السياسيين، وأوضحت أن حكم الإخوان لم يكن وطنيا ولا ديمقراطيا، وإنما كان تحت سيطرة فرد وهو المرشد العام للجماعة، وأنه تم الاتفاق مع الرئيس الإخواني محمد مرسي على تفكيك وزارة الداخلية باعتبارها تمثل رمزا مركزية الدولة ووضعها الأمني والإداري، وبيئت دور قطر ووزير خارجيتها آنذاك حمد بن جاسم في التحريض على الفوضى في مصر.

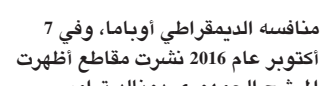
تحدثت الـ"إيميلات" كذلك عن ليبيا ودور واشنطن في دعم الجماعات الإرهابية في العام 2011، واتهمت رئيس المجلس الانتقالي آنذاك مصطفى عبد الجليل، المدعوم من قطر بالتورط في الأمر باغتتيال اللواء عبدالفتاح يونس، الذي كان قائدا للمعارضة بزعم اتصاله بسيف الإسلام القذافي، وأكدت العلاقة القوية بين واشنطن والإرهابي عبدالحكيم الحاج الذي كان سفيرها المغتال في بنغازي، كريستوفر ستيفنز، يصفه بالقول إنه "ابننا"، وفضحت حتى رجل الأعمال الليبي المقيم في الولايات المتحدة والذي كان كثير الظهور على قناة "الجزيرة" عمر التربي الذي تبين أنه وراء مد النانو بالإحداثيات لتقصف المواقع في بلاده الأصلية، بما في ذلك الموقع الذي قتل فيه أحد أبناء القذافي وهو سيف العرب في الثلاثين من أبريل 2011.

الخليج مسرعا لمفاجأة أكتوبر الانتخابية

ومنافسه الديمقراطي أوباما، وفي 7 أكتوبر عام 2016 نشرت مقاطع أظهرت المرشح الجمهوري دونالد ترامب بالخطاب على النساء، وخلال الفترة نفسها، بدأ موقع "ويكيليكس" حملة تسريب رسائل بريد إلكتروني لتسليط الضوء بشكل سلبي جدا على المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون. غالبا ما تكون المفاجآت من نوع قنبلة إعلامية صاخبة تحدث ضجيجا بتصاعد أيام، ويحدث تأثيرا على مزاج المجتمع الأميركي، ويزيد من حظوظ مرشح على الآخر، وكل أن تكون حدثا على الأرض، كما أن الاتهامات توجه دائما للجمهوريين بأنهم طالما برعوا في استخدام "مفاجأة أكتوبر" لقلب اتجاهات التصويت.

وبينما نقرب من منتصف شهر أكتوبر، وتبدو النتائج متارحة جدا، والأجواء صاخبية تماما، فإن شدة الاستقطاب تزيد من ترقب المجتمع الأميركي والعالمي لحدث مفاجأة مدوية تبعثر الأوراق، ويظن بأن إصابة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وزوجته بكونرونا، أو اتفاقات السلام بين دول عربية وإسرائيل، ضمن هذه العادة، لكن مواصفات هذه الأحداث لم تكتمل عناصرها ولا موازين تأثيرها.

يتربخ الخليج أكثر من غيره نتائج ما تنتهي إليه الانتخابات، نتيجة تأثير السياسة الخارجية الأميركية على معادلات المنطقة التي تقع على كف عفريت، تشكل إيران صداع رأس المنطقة



حفل التاريخ الأميركي بعبادة انتخابية، لاسيما في حال كانت الأمور لا تتجه بسلاسة إلى مرشح ما، وهو أن يفجر حدث سياسي أو إعلامي مفاجأة من شأنها أن تسلط الضوء وتميل بالكفة وترجح فوز أحد المتنافسين على الآخر.

تتشير نظرية أو مؤامرة أو مفاجأة أكتوبر إلى قصة مزعومة للتأثير على نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية، بدأت عام 1980 إبان المنافسة التي دارت بين الرئيس المينقراطي جيمي كارتر وخمسه الجمهوري حاكم كاليفورنيا السابق رونالد ريغان.

وتتابع خلال الانتخابات التالية، مع تفجر قضية "إيران كونترا" للإضرار بغرض إعادة انتخاب جورج بوش الأب، وفي أكتوبر 2008 وصف الارتفاع الياسي في معدل البطالة بأنه "مفاجأة أكتوبر"، لحرمان مرشح الجمهوريين جون ماكين أمام

من الفوز



عمر علي البديوي صحافي سعودي



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدير التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



تغيير النموذج التنموي حاجة ملحة

الجزائر توسّع آفاق الشراكة الاقتصادية مع الصين

تغيير النموذج التنموي أساس الخروج من الريع النفطي

لإنجاز، كان الطرف الصيني يشكو من تأخر ضخ المستحقات المالية، على غرار ما هو قائم في ملعب لكرة القدم بالعاصمة لم يتم أشغاله رغم مرور 12 سنة على الشروع فيها.

وتعكف السلطة الجديدة في الجزائر بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون، على اعتماد نموذج اقتصادي جديد، يقوم على تثمين الموارد المحلية بالتعاون مع شركائها الاقتصاديين من أجل التحرّر من تبعية النفط، ومواجهة التحديات الخطيرة التي تنتظرها في ظل تراجع أسعار النفط وتآكل رصيد النقد الأجنبي، الذي لم يعد كافيا إلا لتغطية نفقات عامين من الاستيراد على أقصى تقدير.

وتضمنت الخطة الاقتصادية لحكومة عبد العزيز جراد، عدة محاور لتحقيق إنعاش اقتصادي في البلاد، بالتوجه إلى استغلال وتثمين الموارد المتاحة في الطاقة والزراعة والصناعة والمناجم والمالية، التشريعية المتعلقة بالطاقة والاستثمار الأجنبي، بشكل يزيح المعوقات التي كانت تفرّ الشركات الأجانب بدعوى الحفاظ على السيادة الوطنية.

وتوجّهت الحكومة إلى تنظيم البحث واستغلال المناجم والمعادن الثمينة، من خلال بحث مقاولات شبابية للتنقيب عن المعادن ووقف العمل السري العشوائي في هذا المجال، فضلا عن المشروع الضخم المتعلق بمنجم “غار جبيلات” للحديد، بأقصى الجنوب الغربي، والذي ينتظر إنجازه بالتعاون مع دولة الصين أيضا، إلى جانب منجم الزنك والرصاص بواد أميزور بولاية بجاية (وسط)، ومشروع الفوسفات بالعوينات بولاية تبسة (شرق).

تربطهما علاقات صداقة تاريخية وتعاون مثينة.“

وأوضح أن هذه “اللقاءات شكلت للجانبين الجزائري والصيني مناسبة لتقويم التعاون بين البلدين اللذين تربطهما صداقة تاريخية وعلاقات تعاون مثينة تم الإرتقاء بها سنة 2014 إلى شراكة استراتيجية شاملة، فضلا عن بحث فرص تطويرها في إطار المبادرة الصينية (الحزام والطريق)، خاصة بعد انضمام الجزائر إليها في سبتمبر 2018.“

وتمكنت من الإستحواذ على العديد من الاستثمارات الحكومية الهامة، على غرار شراكتها في مشروع ميناء الحمداية بضاحية شرشال (غربي العاصمة) بتكلفة مالية قدرت بستة مليارات دولار.

واستعرض الجانبان في اللقاءات التي توسعت لتشمل المسؤولين الكبار في الدولة، وعلى رأسهم الرئيس عبدالمجيد تبون “سبل تعزيز التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية وعلى رأسها الهياكل والمنشآت القاعدية والأشغال العمومية والنقل والتجارة والاستثمار، فضلا عن التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيات الحديثة والتكوين المهني“.

ولا يستبعد متابعون للملف، أن يكون الطرفان قد أنهيا مسألة الاستثمارات المعطلة لأسباب مختلفة، والتي كانت محل تدخل للسفير الصيني في الجزائر لدى المسؤولين المحليين في أكثر من مرة، وفيما كانت الجزائر منزوعة من عدم التزام مقاولات صينية بالمواعيد الزمنية

تتجّه الجزائر نحو توسيع تعاونها الاقتصادي مع الشريك الصيني، الذي أضحي فاعلا أساسيا في مخطط النموذج الاقتصادي الجديد للحكومة. وترغب السلطات الجزائرية في الاستعانة بالخبرة الصينية في عدة مجالات لتنويع مصادر الدخل وتنمية المشاريع، بهدف تحقيق التحرّر التدريجي من التبعية للريع النفطي، وإيجاد بدائل أكثر استدامة من عائدات الطاقة.

وكانت الزيارة فرصة لتقويم مسؤولي البلدين لعلاقات التعاون القائمة بين البلدين في مختلف المجالات، وبحث فرص ترقيتها وتطويرها خاصة في المجالات الاقتصادية كالهياكل والمنشآت القاعدية والأشغال العمومية والنقل والتجارة والاستثمار، فضلا عن التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيات الحديثة.

100 مليون يوان هبة صينية للجزائر لتمويل مشاريع النقل والتجارة والاستثمار

وأظهر البلدان تقاربا كبيرا في الآونة الأخيرة، لاسيما في مجال التضامن إثر الجائحة الصحية التي هزّت العالم، أين تبادل البلدان هبات التضامن والفودو الطبية والوسائل الوقائية من جاكّة كورونا، حيث نزل بالجزائر عدة وفود صينية لتقديم خبرتها لنظرائها الجزائريين في كيفية التعاطي مع الجائحة.

وذكر بيان للخارجية الجزائرية أن “اللقاءات التي جمعت بين الطرفين الجزائري والصيني، كانت فرصة لتقويم التعاون بين البلدين اللذين

الاقتصاد العالمي يخرج ببطء من نفق أزمة كورونا

النفط يبقى خارج دائرة التأقلم مع المتغيرات الجديدة

يكافح الاقتصاد العالمي للخروج من أزمة كوفيد - 19 حيث تحاول مختلف الأنشطة الحيوية التأقلم مع الظروف غير المسبوقة التي فرضها الوباء إلا أن النفط لم يتمكن من التكيف مع المتغيرات الجديدة خصوصا مع بروز تحديات الطاقة المتجددة والرهان المناخي الذي يهدد كيان النفط.

● واشنطن - يبقى الاقتصاد العالمي رهين فايروس كورونا المستجد أكثر من أي وقت مضى، لكن قطاع النفط يظل القطاع الأكثر تضررا نظرا لطول أمد أزمة تقلبات الأسعار فضلا على الضبابية المخيمة في الأفق ما يعقد مهمة استشراف المستقبل الاقتصادي.

ستبقى سوق النفط رازحة تحت الضغط مع تواصل ارتفاع عدد الإصابات بوباء كوفيد - 19، على الرغم من أن الأسعار قد ترتفع بحلول فصل الشتاء، وفق ما قدّرت الثلاثاء منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك.

وقالت المنظمة في تقريرها الشهري “سيواصل الارتعاش المحلي الحالي بعدد إصابات كوفيد - 19 التأثير سلبا على السوق، إلى حين أن يصبح الكفاح متاحا“.

النفط يواجه صعوبة التكيف مع الوباء، ورهانات التكنولوجيا، والتوجه نحو الطاقة المتجددة

وأضافت “مع ذلك، فالشتاء البارد المتوقع يمكن أن يسهم في رفع الأسعار في الجزء الشمالي من الأرض“.

ولم تتغير توقعات “أوبك” للطلب العالمي على النفط لهذا العام، إذ لا يزال ينتظر انخفاضه بـ5.5 مليون برميل في اليوم، ليلعب 90.3 مليون برميل.

وخفّضت التوقعات بشأن الطلب لعام 2021 بـ0.08 مليون برميل في اليوم، ومع ذلك تنتظر أوبك ارتفاعا بـ6.5 مليون برميل في اليوم، ليلعب الطلب 96.8 مليون برميل في اليوم للعام المقبل، بالمقارنة مع العام الحالي. ويشكل ذلك انعكاسا لتوقعات نمو اقتصادي أضعف في الدول المقدمة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والدول الأخرى على السواء.

لجهة العرض، رفعت التقديرات بشأن إنتاج الدول غير المنضمة إلى المنظمة بزيادة قدرها 0.31 مليون برميل في اليوم لهذا العام، ولإسبانيا بسبب استئناف إنتاج مشتقات النفط السائلة في الولايات المتحدة بشكل أعلى من المتوقع. لكن خفضت توقعات إنتاج تلك الدول بقدر 0.11 مليون برميل في اليوم للعام المقبل.

وفي سبتمبر الفائت تراجع إنتاج دول أوبك بواقع 47 ألف برميل في اليوم مقارنة مع أغسطس الماضي، ليستقر عند 24.106 برميل في اليوم، وفق مصادر ثانوية ذكرها التقرير.

ويعود ذلك خصوصا لتراجع إنتاج الإمارات العربية المتحدة الشهر الماضي، في حين أن العراق والسعودية رعا من إنتاجهما.

وكانت أسعار النفط قد تراجعت بشكل كبير بفعل الأزمة التي تسببت تقريبا بوقف الحركة الجوية العالمية،

ولمعالجة استخراج النفط من التحديات المتواصلة التي تواجه الدول المنتجة للنفط، وتضعها في مأزق شديد، حيث التعدي الصارخ على البيئة، وما يترتب عليه من تضخم في تكلفة الأمراض، وإشكاليات التغيرات المناخية، نتيجة زيادة انبعاث الغازات الدفينة.



تقلص هوامش السيطرة يؤرق أوبك

صندوق النقد الدولي يخفف توقعات الانكماش العالمي بفضل انتعاش الاقتصاد الصيني

وقف الدعم المالي والنقدي قبل الوقت المناسب لذلك.“

وقال الصندوق إن الولايات المتحدة ستشهد انكماشاً للناتج المحلي الإجمالي سيبلغ 4.3 بالمئة في 2020، وهو أقل وطأة بكثير من انكماش 8 في المئة كان متوقعا في يونيو.

لكن وفق تصور لا يفترض أي مساعدات اتحادية إضافية فوق 3 تريليونات دولار التي أقرها الكونغرس في مارس، سيكون الانتعاش الأمريكي في 2021 أبداً بعض الشيء عند 3.1 في المئة.

ومن المتوقع انكماش اقتصاد منطقة اليورو 8.3 في المئة في 2020، وهو أفضل من انكماش 10.2 في المئة الذي كان الخرج من هذه الكارثة طويلة ومتقطعة وشديدة الضبابية. من الضروري عدم

تخفيف الضرر، لكن نشاط التوظيف مازال دون مستويات ما قبل الجائحة، والأكثر ضررا هم العمال منخفضو الدخل والشبان والنساء.

4.4 في المئة توقعات الانكماش العالمي في 2020 وهي أفضل من 5.2 في يونيو الماضي

وقالت جوبينات في تدوينة “يزداد الفقراء فقرا، إذ من المتوقع وقوع قرابة 90 مليون شخص في براثن العوز الشديد هذا العام.. من المرجح أن تكون رحلة الخروج من هذه الكارثة طويلة ومتقطعة وشديدة الضبابية. من الضروري عدم

أفضل من 5.2 في المئة تنبأ بها في يونيو عندما بلغ توقف الأنشطة أوجه. وقال الصندوق إنها تظل أسوأ أزمة اقتصادية منذ الكساد الكبير في ثلاثينات القرن الماضي.

وقال صندوق النقد إن الاقتصاد العالمي سيعود إلى نمو نسبته 5.2 في المئة في 2021، لكن الانتعاش سيكون أبطأ قليلا مما كان متوقعا في يونيو، لأسباب منها التحديات البالغة التي تواجه العديد من الأسواق الناشئة وتباطؤ زخم استئناف الأنشطة في ظل تفشي الفايروس.

وقالت جينا جوبينات كبيرة الاقتصاديين بصندوق النقد إن الدعم المالي البالغ نحو 12 تريليون دولار والتفسير النقدي غير المسبوق من الحكومات والبنوك المركزية ساعدا في

● واشنطن - خففت طفرة النمو التي تحقّقها القطاعات الاقتصادية في الصين من النظرة القاتمة التي كان يتوقعها صندوق النقد الدولي للاقتصاد العالمي حيث يشهد ثاني أكبر اقتصاد عالمي حركية تجارية كبيرة ما ساهم في تخفيف توقعات الانكماش.

وقال صندوق النقد الدولي الثلاثاء إن توقعات الاقتصاد العالمي صارت “أقل قتامة بعض الشيء“ مع انتعاش الدول الغنية والصين بوتيرة أسرع مما كان متوقعا بعد إجراءات الإغلاق المرتبطة بفايروس كورونا، لكنه لفت إلى أن التوقعات لكثير من الأسواق الناشئة تزداد سوءا.

وفي أحدث تقرير لأفاق الاقتصاد العالمي، يتوقع الصندوق انكماشاً عالميا بنسبة 4.4 في المئة في 2020، وهي نسبة

الركود يحاصر مراكش العاصمة السياحية للمغرب

عدوى الكساد انتقلت إلى الأنشطة التجارية والصناعات التقليدية والفنادق وقطاع النقل



متى ينقشع الكابوس

وتجار المدينة وكل من يتعامل معها لها علاقة بالسباحة داخل المدينة".
واكد على أن قطاع الإرشاد السياحي كان الأكثر تضررا، لأن هذه المهنة مصدر الدخل الوحيد لأغلب المرشدين السياحيين العاملين في المدينة، إضافة إلى عدم تسجيل الكثير منهم في الضمان الاجتماعي.
ورغم تخفيف قيود السفر التي فرضتها المملكة، ورفع الإغلاق جزئيا عن مدنّها، إلا أن حال المدينة بحسب المودن لم يتغير وما زالت حركة السياحة متوقفة تماما في المدينة.
وفي سبتمبر الماضي، أعلن المغرب صرف تعويضات مالية للعاملين في القطاع السياحي.

ما بعدها أيضا، إذ يؤكد المتحدث أن المعطيات تشير إلى أن تعافي هذا القطاع من الأزمة لن يتم إلا بعد ثلاث سنوات، في حال عادت حركة السياحة إلى طبيعتها.
قطاع الإرشاد السياحي كان بدوره من أبرز المتضررين من توقف السياحة في المدينة، وهو ما يؤكدّه إبراهيم أيت المودن، الذي يعمل مرشدا سياحيا في مراكش منذ قرابة 35 سنة.
واكد المودن في حديث للأناضول أن مراكش "لم تشهد مثل هذه الحالة من الشلل منذ حرب الخليج مطلع تسعينات القرن الماضي".
وتابع "منذ تم إغلاق المطارات، دخلت المدينة في حالة شلل تام تضرر منها الجميع بدءا من المرشدين السياحيين

مراكش أو على مستوى المغرب يعيش حالة من الشلل والتوقف التام".
وأضاف بامنصور أن التحدي الأبرز الذي يواجهه القطاع هو المحافظة على الكوادر البشرية العاملة فيه، والتي تم تدريبها من قبل شركات النقل، حيث أصبحت هذه المهمة شبه مستحيلة في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة، التي عصفت بالسياحة.
أزمة يزيد من استفحالها بحسب بامنصور ارتباط 80 في المئة من شركات النقل السياحي بقروض بنكية، إضافة إلى التدخل الخجول للدولة سواء على مستوى دعم القطاع أو على مستوى تأجيل سداد الديون. ويبدو أن القطاع الذي عاش هذه الأزمة سيعيش تداعيات

لم يكن المغرب، الذي يعتبر قطاع السياحة من ركائز الاقتصاد الوطني، بمنأى عن تأثيرات الجائحة التي ضربت العالم، وهذا ما أكدته بالأرقام وزيرة السياحة نادية العلوي، أمام البرلمان في التاسع من يونيو الماضي.
وأكدت العلوي انخفاض عدد السياح الوافدين بنسبة 45 في المئة خلال الأشهر الأربعة الأولى من 2020، مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية، فيما تراجعت لياالي المبيت بـ 42 في المئة، وانخفضت عائدات القطاع بنحو 15 في المئة.
محمد بامنصور، الكاتب العام لفيدرالية النقل السياحي في المغرب، قال في حديث للأناضول إن "قطاع النقل السياحي سواء على مستوى مدينة

خيم الركود على مدينة مراكش السياحية في المغرب نظرا لتقلص تدفق السياح في أعقاب انهيار الطلب العالمي على السفر والإجراءات المكثفة لمكافحة انتشار الوباء، حيث لم تمكن خطة الترويج لسياحة محصنة ضد الفايروس التي أطلقتها الحكومة سوى من جلب عدد صغير من السياح المحليين والأجانب.

وفي 19 مارس الماضي، أعلنت السلطات حالة الطوارئ الصحية وتقييد الحركة في البلاد، إلى غاية 10 نوفمبر المقبل، ضمن تدابير للسيطرة على الفايروس.
وتشكل السياحة المغربية حوالى 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، ويعمل فيها أكثر من نصف مليون شخص، وتعتبر مصدرا مهما للعملة الصعبة.
وأنخل إغلاق الحدود وإجراءات الحجر الصحي المشددة، في ظل تفشي الفايروس بشكل كبير، المدينة وسكانها بحسب البرلمان المغربي، عضو المجلس البلدي لمراكش، البشير طوبيا- في أزمة شاملة غير مسبوبة ضربت جميع القطاعات العاملة في المدينة.

ونسبت الأناضول إلى طوبيا قوله إن "الأضرار التي رتبها جائحة كورونا في ظل اعتماد المدينة بالدرجة الأولى على السياحة التي تعد عصب الحياة فيها، امتدت إلى كل ما يرتبط بالسياحة من أنشطة اقتصادية كالفنادق والمطاعم والصناع التقليدية ووسائل النقل وغيرهم".

وأضاف أن "ما لحق بالمدينة بشكل خاص والمدن السياحية في المغرب عموما، من آثار سلبية بسبب كورونا، جعل من دعم القطاع السياحي في البلاد من الأوليات التي تعمل الجهات المختصة على دعمها".
وشدد طوبيا على أن الأزمة التي تشهدها المدينة لا ترتبط أساسا بقرار السلطات المغربية فتح الحدود، بقدر ما هي مرتبطة بالتشديدات التي تفرضها الكثير من الدول على السفر، وبالتالي فإن حل الأزمة لا يرتبط بقرار مغربي فقط. ووفق بيانات وزارة السياحة، استقبل المغرب عام 2019 حوالى 13 مليون سائح، بزيادة 5 في المئة عن 2018؛ وتستقبل مراكش أزيد من مليون سائح سنويا.

الرباط - تكافح مدينة مراكش السياحية في المغرب تبعات كورونا ما أحال القطاعات التجارية المرتبطة بقدوم السياح -كالصناعات التقليدية وقطاع النقل- إلى الكساد عقب إقرار السلطات المغربية إغلاق الحدود أمام حركة المغادرين والوافدين، وإعلان حالة الطوارئ الصحية.
ورغم أن وكالة الأنباء المغربية أكدت تدفق بعض الأنواع السياحية إلى المدينة خلال الأسابيع القليلة الماضية إلا أن ذلك لم يُعد للمدينة بريقها وزخمها المعهود حيث تظل الوفود محدودة.

السياحة تشكل 7 في المئة

من الناتج المحلي الإجمالي، وتشغل أكثر من نصف مليون شخص، وهي مصدر مهم للعملة الصعبة

وقبل الأزمة كانت شوارع مراكش مزدهمة وأقينتها صاحبة وأسواقها ومزارتها التاريخية مكتظة بزوارها القادمين من مختلف بقاع العالم، هكذا كانت المدينة السياحية الأولى في المغرب قبل أن تطرق جائحة كورونا أبوابها. المدينة الحمراء، لم تصمد عندما اجتاحتها الوباء وطال الإغلاق أغلب مرافقها، وانعدمت حركة السياحة فيها عقب إقرار السلطات المغربية إغلاق الحدود وإعلان حالة الطوارئ الصحية.
وتشكل ركود القطاع السياحي توقفا لقطاع يعتبر شريان حياة المدينة، حيث انعكس بدوره على قطاعات أخرى مرتبطة به كالتجارة والصناعات التقليدية والفنادق والنقل السياحي وغير ذلك؛ ما جعل مراكش، بعد أن كانت أكثر المدن المغربية صخبا ورواجا، خاوية على عروشها.

أرامكو تبحث صفقة بأكثر من 10 مليارات دولار مع بلاك روك

وكانت مصادر أبلغت رويترز في وقت سابق أنه تقرر الاستعانة بكل من جي.بي مورغان وميتسوبيشي يو.إف. جيه اليابانية لإسداء المشورة للشركة في ما يتعلق بالصفقة.
وأوضح المصدر الأول أن المحادثات مستمرة بخصوص نوع التمويل الذي يرغب المستثمرون في تدبيره لدعم صفقة الاستحواذ، مضيفا أن ذلك قد يشمل قرضا جمعا أو إصدار سندات مرتبطة بإيرادات الأصول.

صفقة توفر السيولة لأرامكو في وقت تنخفض فيه أسعار النفط بسبب أزمة فايروس كورونا

ووقعت أودوك صفقة بعشرة مليارات دولار لبنية خطوط أنابيب الغاز الخاصة بها هذا العام مع مستثمرين من بينهم بروكفيلد التي مقرها تورونتو، والتي تدير أصولا بنحو 550 مليار دولار، وحسبما قالتها المصادر لرويتز، كانت تلك الصفقة مدعومة بقرض تجسيري حجمه ثمانية مليارات دولار، تعتزم مجموعة المستثمرين إحلاله بإصدار سندات عند حلول أجله أو قبل ذلك.
بلاك روك هي أكبر مدير أصول في العالم، وقد اشترت العام الماضي مع كي.كي.آر أند كو 40 في المئة في أودوك لأنابيب مقابل أربعة مليارات دولار.

الرياض - قالت مصادر إن أرامكو السعودية تجري محادثات مع بلاك روك ومستثمرين آخرين بشأن صفقة مزمعة تتجاوز قيمتها العشرة مليارات دولار لبيع حصة في نشاطها لخطوط الأنابيب. وقال أحد مصدرين مطلعين إن الصفقة ما زالت في مراحلها الأولى وإنه لا يوجد قرار رسمي بعد بخصوص المستثمرين.
وستتكون تلك العملية على غرار صفقات ماثلة للبنية التحتية وقعتها هذا العام والعام الماضي شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدوك).
ودرت هذه الصفقات المليارات من الدولارات عن طريق تأجير أصول خطوط أنابيب النفط والغاز إلى مستثمرين شركاء.

وستتيح الصفقة السيولة لأرامكو في وقت تنخفض فيه أسعار النفط بسبب أزمة فايروس كورونا.
وتواجه الشركة أيضا توزيعا قيمته 75 مليار دولار تعهدت بدفعه إلى المستثمرين خلال طرحها العام الأولي السنة الماضية.
وقال المصدر الأول، مشرطا عدم نشر اسمه نظرا لسرية المباحثات، "العمل لم ينته بعد. لا يوجد مشترون نهائيون، لكن ثمة محادثات".
وقال مصدر آخر مطلع إن بروكفيلد لإدارة الأصول تشارك في المناقشات هي الأخرى.
ولم ترد أرامكو حتى الآن على طلب التعليق. وأجمعت بلاك روك وبروكفيلد عن الإدلاء بتصريحات.

العراق يتبنى خطة إصلاح اقتصادي جديدة لتجاوز كبوة أسعار النفط

الطلب سيرتفع 6.54 مليون برميل يوميا في العام المقبل إلى 96.84 مليون برميل يوميا. ونقل الزيادة المتوقعة بمقدار 80 ألف برميل عما كان متوقعا قبل شهر.
وقد يهدد المزيد من التباطؤ في الطلب خطط أوبك وحلفائها لتقليص حجم ما نفذه هذا العام من تخفيضات غير مسبوبة لإنتاج النفط في 2021. وتتابع أوبك الوضع لكنها ليست لديها خطط حاليا لإلغاء الزيادة في الإمدادات.



مصطفى الكاظمي

نفاذ إلى إصلاح حقيقي وجذري وخطط طويلة الأمد

انهارت أسعار النفط في ظل تقويض أزمة فايروس كورونا لحركة السفر والنشاط الاقتصادي. وبينما سمح تخفيف إجراءات الإغلاق في الربع الثالث من العام بتعافي الطلب، ترى أوبك أن وتيرة التحسن الاقتصادي تتباطأ مرة أخرى.
وقال تقرير أوبك عن التوقعات الاقتصادية "في حين أن التعافي في الربع الثالث من عام 2020 مثير للإعجاب، فإن الاتجاه على المدى القريب لا يزال هشاً، وسقط مجموعة متنوعة من أوجه الضبابية في الوقت الحالي، لاسيما مسار كوفيد - 19 على المدى القريب".
وتابع "نظرا لأن حالة عدم اليقين هذه تلوح في الأفق بشكل كبير، وسقط ارتفاع قوي عالميا في الإصابات، فمن غير المتوقع أن يستمر التعافي الكبير في الربع الثالث من 2020 حتى الربع الرابع منه وفي 2021".

الموجودة من أجل ترجمتها إلى واقع عمل طويل الأمد".
واعتبر أن "الورقة البيضاء تمثل بداية الإصلاح الاقتصادي، وعلى الرغم من كونها مطولة وتضم بعض الإجراءات، لكنها ستكون قاعدة تستند إليها في تطوير رؤية البلد المستقبلية".
وحث الكاظمي مجلس النواب على مناقشة الورقة الإصلاحية "وإقرارها من حيث المبدأ، لتكون إطارا عاما لعمل حقيقي وجاد يمكن أن ينهض بالاقتصاد العراقي".
ويعاني العراق من أزمة مالية خانقة بسبب تراجع إيرادات النفط جراء تداعيات الجائحة على الطلب العالمي. وبلغ إجمالي الإيرادات المالية من بيع النفط لشهر سبتمبر الماضي 3.1 مليار دولار، بينما يحتاج العراق إلى 5 مليارات دولار لتغطية رواتب 4.5 مليون موظف. وأثار تأخير صرف رواتب الموظفين والمتقاعدين في سبتمبر الماضي، موجة استياء شعبية واسعة ضد الحكومة.

والعراق، ثاني أكبر منتج للخام في منظمة "أوبك" بعد السعودية، بمتوسط يومي 4.6 مليون برميل في الظروف الطبيعية، ويعتمد على الخام لتوفير أكثر من 90 في المئة من الإيرادات العامة. وقالت أوبك الثلاثاء إن وتيرة انتعاش الطلب العالمي على النفط ستكون أكثر بطئا في 2021 مما كان يُعتقد سابقا في ظل تزايد حالات الإصابة بفايروس كورونا، وهو ما يضاف إلى العوامل المعاكسة التي تواجهها المنظمة وحلفاؤها في سبيل تحقيق التوازن بالسوق.
وقالت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في تقرير شهري إن

دفع انهيار أسعار النفط، الشريان الوحيد للاقتصاد العراقي، بغداد إلى إقرار خطة إصلاح جديدة، حيث تعول الحكومة على إحداث تغييرات جذرية للخروج من الأزمة المالية والارتهاق المفرط لعائدات الطاقة في ظل تقلبات السوق ما قوض قدرة البلد على صرف رواتب الموظفين.

بغداد - أعلن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الإثنين تبني حكومته خطة للإصلاح الاقتصادي، في مسعى لاحتواء الأزمة المالية التي تعانيها البلاد جراء تراجع أسعار النفط وتداعيات جائحة كورونا التي باتت تهدد كامل أطراف منظومة الدول المصدرة للنفط في تحالف أوبك.
وقال الكاظمي في بيان، عقب اجتماعه مع رؤساء الكتل البرلمانية لمناقشة "الورقة البيضاء" للإصلاح الاقتصادي، إن "العراق يواجه تحديات كبيرة سواء على المستوى الصحي وتداعيات جائحة كورونا، أو على المستوى الاقتصادي



شريان الاقتصاد الوحيد مهدد

القضاء في الدول العربية أمام تحدي ضمان استقلاليته

المؤسسات القضائية العربية تتقدم ببطء نحو تحقيق العدالة وضمان حقوق الإنسان



فساد القضاء يُفضي إلى نهاية الدولة

وقال "أصبح لدينا اقتناع بأن هناك إرادة مسبقة بالإدانة بمجرد توجيه الاتهام لأي شخص، قرينة البراءة شبه غائبة. ظروف العمل غير متوفرة سواء للمحامين أو حتى للقضاة أنفسهم".



عادل المعيزي

التحذي الذي يعرقل تحقيق العدالة في تونس هو الإفلات من العقاب

وتابع "أما مسألة الحريات والحقوق فقد تم التراجع عليها بشكل ملحوظ بعد 22 فبراير 2019 في حين أنه من أهداف الحراك الشعبي هو حماية وتعزيز الحقوق والحريات، ولكن الوضع الحقوقي الحالي أصبح يشهد تراجعاً في هذا المجال مقارنة بما قبل 22 فبراير 2019".

وسبق لمنظمة العفو الدولية أن نددت بعدة أحكام قضائية في الجزائر ووصفت في بيان حديث لها حكم بالسجن على صحافي بارز بأنه "استهزاء بالعدالة في بلد يُفترض أنه يمر بتغيير سياسي وتحول في أعقاب الاحتجاجات الجماهيرية".

وأعتبر الدكتور مهدي قصير، الباحث الجزائري في علم الاجتماع، أن الدول الناجحة تتأسس على مبدأ العدل وضمان الحقوق لجميع مواطنيها، حيث يصبح القضاء الركن الأساسي لبناء الحوكمة الرشيدة، ولكن بشرط أن يتمتع القضاء بكامل الاستقلالية والحرية، ولا يخضع إلا للقانون والضمير، ويعتمد عقله وفكره وثقافته في إصدار الأحكام وتحقيق العدالة.

وقال قصير لـ "العرب"، "إذا تحققت العدالة استتب الأمن، وازدهرت المجتمعات وشعر الناس بالسعادة والاستقرار، فالقضاء المستقل دعامة أساسية للدول الديمقراطية التي تستمد قوتها بشكل مباشر من تطبيق القوانين وحماية الحقوق، كما أن القضاء المستقل هو دعامة أساسية للتنمية الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية...".

وأضاف "الأسف في العالم العربي لا زالت العدالة غائبة، بل مغيبة بفعل القهر السياسي وغياب المناخ الديمقراطي ونظام الحريات والحقوق، وفي معظم البلدان العربية يكون القضاء موجهاً خاضعاً لإرادة النظام السياسي وتسلط الحاكم الذي يتدخل بشكل مباشر في عمل السلطة القضائية، وفي الأحكام القضائية".

ولفت قصير في خاتمة حديثه إلى أن بعض البلدان العربية قد بدأت تعمل على إصلاح السلك القضائي وجعله أكثر حيادية واستقلالية في أحكامه وطرق عمله، مستشهداً بتونس والجزائر في اتخاذهما خطوات جريئة على طريق تحقيق العدالة وضمان أحكام القانون وتوطيد استقلال القضاء.

مسار المساءلة والمحاسبة، تارة من خلال اقتراح تغيير القوانين وتمير قوانين العفو وطوراً من خلال محاولة التحكم في سير القضاء أو إحداث الارتباك في السير العادي للدوائر القضائية المتخصصة وهو ما يعزز الإفلات من العقاب".

وأكد المعيزي أن تعطل مسار القضاء الانتقالي الذي يظلاله على سير القضاء العادي وساهم في تكريس الإفلات من العقاب، مشدداً على أن أجهزة القضاء المنتخبة معززة بالمجتمع المدني القضائي، وستقوم بإصلاح مؤسسات القضاء وغربلته للتصدي لظاهرة الإفلات من العقاب.

وتصاعدت في الفترة الأخيرة حدة الاتهامات لحركة النهضة بالسيطرة على القضاء وحتى وزارة العدل، حيث اتهمت عبير موسى زعيمة الحزب الدستوري الحر نواباً عن الحركة بالتواصل مع إرهابيين في السجون مستغلين نفوذ الحركة في مصلحة السجون التابعة لوزارة العدل.

وبالرغم من أن الفترة التي قادت فيها الحركة وزارة العدل (2014-2013) قد انتهت إلا أن منتقديها يرون أن مخلفات تلك الفترة لا تزال تلقي بظلالها حتى الآن على أجهزة الوزارة.

حالة من الارتباك

أما في الجزائر البلد المجاور لتونس، فتسود الكثير من المخاوف بشأن تدخل الدولة في حق في حرية التعبير وطريقة التعاطي مع قضايا الناشطين السياسيين والمعارضين. وأبدى القضاء الجزائري حالة من الارتباك، أثناء محاكمة النشطاء والحقوقيين، على خلفية الاحتجاجات السياسية التي شهدتها البلاد قبل قرابة العام، إذ سجلت مفارقات لافتة تتفاوت فيها الأحكام الصادرة على هؤلاء بين محكمة وأخرى، وكان لكل محكمة قانوناً خاصاً بها.

وتنامت في الأشهر القليلة الماضية الانتقادات لمسار الجهاز القضائي وهيئاته، حتى من طرف النقابة التي كانت توصف بـ "المقربة من السلطة" (النقابة الوطنية للقضاة) بعد دخولها مؤخراً في منازعات مع وزير العدل بلقاسم زغماتي. وفي سبتمبر الماضي اعتصم العشرات من المحامين والقضاة أمام مبنى قضائي في العاصمة الجزائرية احتجاجاً على النظام القضائي في البلاد الذي طالبوا بتغييره.

ومن بين القضايا مفارقات الاحتجاج ما يُعتقد بأنه انتهاك متفق عليه لمبدأ افتراض البراءة و"إرادة الإدانة" الموجودة بالفعل. وعبر عبدالرحمن صلاح، وهو مسؤول في نقابة المحامين الجزائرية عن استيائه من "تراكم الخروقات في مسألة مراعاة قرينة البراءة بالنسبة للمتهمين، وفي مسألة توفير المحاكمة العادلة التي يراها غائبة تقريباً".

وترى العديد من المنظمات غير الحكومية، بينها هيومان رايتس ووتش، أن الحكومة التونسية التي يهيمن عليها "حزب النهضة" الإسلامي تمارس تأثيراً على النظام القضائي لا يتماشى مع مبدأ استقلالية القضاء.

وسبق أن انتقد القاضي السابق بالمحكمة الإدارية أحمد صواب في تصريح لـ "العرب" وضعية القضاء التونسي ووصفها بـ "الشائكة".

وأكد صواب على أهمية استقلالية القضاء وحياده في عملية الانتقال الديمقراطي قائلا "لا يمكن تحقيق انتقال ديمقراطي إلا بقضاء مستقل". وأضاف "فشلنا في الانتقال القضائي رغم جودة النصوص القانونية... وجزئياً هناك تسييس لبعض القضاء.. ومن تربى في منظومة قضائية مدججة لأكثر من 20 سنة لا يمكن أن يصبح مستقلاً بين عشية وضحاها".

واعتبر عادل المعيزي عضو هيئة الحقيقة والكرامة أن التحدي الأكبر الذي يعرقل تحقيق العدالة في تونس هو ظاهرة الإفلات من العقاب.

وقال المعيزي لـ "العرب"، "اتاحت تجربة الانتقال الديمقراطي في تونس اعتماد دستور يكرس الفصل بين السلطات ويعطي استقلالية تامة للقضاء، من خلال إرساء مجلس أعلى للقضاء منتخباً من بين القضاة، ومن جهة أخرى أقر الدستور الجديد في الفصل 148 تاسعاً أن الدولة تلزم بتطبيق منظومة العدالة الانتقالية في جميع مجالاتها والمدة الزمنية المحددة، بالتشريع المتعلق بها ولا يقل في هذا السياق الدفع بعدم رجعية القوانين أو بوجود عفو سابق أو بحجية اتصال القضاء أو بسقوط الجريمة أو العقاب بمرور الزمن".

وأضاف "تم إحداث هيئة الحقيقة والكرامة لتنفيذ مقتضيات العدالة الانتقالية وذلك بمعالجة إرث الماضي من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي اقترفتها أجهزة الدولة وتقديم رموز الاستبداد والفساد لقضاء متخصص من أجل كشف الحقيقة ومساءلة المذنبين وجبر ضرر الضحايا وحفظ ذكرتهم وكل ذلك من أجل طي صفحة الماضي".

واستدرك قائلًا "لكن الجهات السياسية المتحكمة في اللعبة السياسية والمتحالفة مع النظام القديم ورموز الاستبداد والفساد تسعى باستمرار إلى التأثير في

واستقلاليته في محاسبة المتورطين في ارتكاب انتهاكات خطيرة إبان حكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي. ومنذ الإطاحة بين علي، لم تتم محاكمة سوى عدد قليل من المتورطين في انتهاكات خطيرة أثناء فترة حكمه وتحقيق العدالة للضحايا. كما أولى دستور تونس الصادر عام 2014 أهمية بالغة للسلطة القضائية وخصها بالباب الخامس، وقد نص الفصل 102 منه على أن "القضاء سلطة مستقلة تضمن إقامة العدل وعلوية الدستور وسيادة القانون وحماية الحقوق والحريات، والقاضي مستقل ولا سلطان عليه في قضائه لغير القانون".

وتم أيضاً تدعيم هذا الفصل بالفصل 109 من الدستور، والذي منع التدخل في القضاء وعدم المس باستقلاليته، حيث جاء فيه "يجر كل تدخل في سير القضاء".

شبكات السلطة والنفوذ

إلا أن القضاء التونسي ما زال يواجه في الكثير من الضغوط من شبكات السلطة والنفوذ في البلاد، لإضعاف استقلاله واستخدام المحاكم لغايات سياسية، ولجم الأصوات التي تنتقد الحكومة ومؤسسات الدولة، أو للإطاحة بالمعارضين السياسيين.

وتكثف تقرير منظمة الشفافية ومقرها برلين، أن تونس شهدت تحسناً طفيفاً "لكن الطريق ما زال طويلاً لوضع ركائز فاعلة في مكافحة الفساد، وأهمها إقرار قوانين مثل حماية المبلغين عن الفساد وتجريم تضارب المصالح والإثراء غير المشروع والإفصاح عن الذمة المالية".

وأوضح التقرير أن "القضاء التونسي يحتاج إلى أن يكون أكثر شجاعة للفصل في قضايا الفساد، وخاصة تلك العالقة منذ ست سنوات بعد الثورة والتي لم يتم البت فيها بعد".



تكفل معظم دساتير الدول العربية الاستقلالية المطلقة للقضاء، وتنص قوانينها على ضرورة تمكين القضاة من البت في القضايا المعروضة عليهم من دون ضغوط أو قيود، غير أن ما هو مدون على الورق لا ينطبق على ما هو سائد في الواقع، إذ لا تزال الأنظمة القضائية تواجه تحديات كبيرة وخطيرة، لاسيما في ما يتعلق باستقلال القضاة والمدعين العامين والمحامين، وحصول المواطنين على العدالة وحماية حقوق الإنسان، وفعالية النظم القضائية في منع النشاطات الإجرامية والإرهابية وتفتيش الفساد.

وجسدت مؤسسة القضاء العراقي عجزها وخضوعها للحسابات السياسية، من خلال عجزها عن محاسبة مرتكبي أعمال الإخفاء القسري ومساعدتهم على الإفلات من العقاب.

ويعد العراق من بين أعلى الدول التي يوجد فيها أكثر أعداد من الموقوفين في العالم وفق تقارير اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وتقدر اللجنة الدولية للمفقودين، التي تعمل بالشراكة مع الحكومة العراقية للمساعدة في استرداد المفقودين وتحديد همتهم، أن العدد قد يتراوح بين 250 ألف ومليون شخص.

ولا تعتبر ظاهرة الاعتقال خارج نطاق القانون والإخفاء القسري جديدة على العراق خلال حقبة ما بعد سنة 2003 مع انتشار الميليشيات في البلد، لكن تفاقم الظاهرة ارتبط بشكل استثنائي بالحرب التي دارت ضد تنظيم داعش بمشاركة العشرات من الميليشيات التي لم يقتصر دورها على القتال بل تعدته إلى اعتقال المشتبه بهم والتحقيق معهم. ولا يعرف أهالي المختطفين والمغييبين مصير أبنائهم، ويلجؤون في غياب الوسائل القانونية وتدخل الدولة إلى التوسط لدى الميليشيات عن طريق نواب وسياسيين وشيوخ عشائر على صلة بها لاستقاء بعض المعلومات والتأكد على الأقل من أن أقاربهم لا يزالون على قيد الحياة.

وحذرت الأمم المتحدة من خطورة الإخفاء القسري، معتبرة ذلك أكثر من مجرد انتهاك لحقوق الإنسان ضد فرد، إذ يتم استخدامه في الكثير من الأحيان كاستراتيجية لنشر الرعب في المجتمع بأسره.

وترى شخصيات عراقية في إصلاح القضاء مفتاح عملية الإصلاح لكل وأساسها، حيث تستحيل المحاسبة في ظل وجود قضاء فاسد، داب على حجب ملفات خطيرة والتستر على قضايا تتصل بمختلف أجهزة الدولة ومؤسساتها، فضلاً عن سرقات للمال العام توصف بـ "التاريخية".

شهدت بعض الدول العربية بعد انتفاضات ما يسمى "الربيع العربي" تحسناً في مجال الحريات واحترام حقوق الإنسان والوعي المتزايد بأهميتها، لكن انتهاكات حقوق الإنسان ما زالت مستمرة في مختلف أنحاء المنطقة. بحسب ما أكدت تقارير الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان.

كما تستمر الاعتقالات لأسباب سياسية في العديد من الدول العربية دون أن يتمتع المعتقلون بحق الحصول على محاكمة عادلة. واطهرت تقارير دولية وجود الآلاف من سجناء الرأي في السجون العربية، وتفتشي التعذيب المنظم في مراكز الاعتقال الرسمية منها وغير الرسمية.

وتعتبر تونس من بين البلدان العربية التي نالت إشادة عالمية، بسبب قوانينها التي توصف بالتقدمية في تكريس الحقوق الأساسية لمواطنيها، خصوصاً بعد الانتفاضة التي شهدتها في عام 2011.

وفي عام 2013، أقرت تونس قانوناً شاملاً للعدالة الانتقالية وصف بأنه أول قانون من نوعه في العالم، وهدفه الكشف عن الانتهاكات التي شهدتها تونس من يوليو 1955 إلى 2013. وتمخضت عن هذا القانون هيئة الحقيقة والكرامة، التي عكفت على مراجعة الآلاف من القضايا بشأن انتهاك حقوق الإنسان على مدار ستة عقود، غير أن الهيئة لم تستطع تحقيق نتائج ملموسة تعكس عدالة القضاء التونسي.



يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

تكفل معظم الدول العربية الاستقلالية المطلقة للسلطة القضائية عن السلطة التنفيذية والتشريعية، وتنص دساتيرها على ضرورة تمكين القضاة من البت في القضايا المعروضة عليهم من دون ضغوط أو قيود، لحماية حقوق الإنسان وتكريس سيادة القانون.

ويؤكد الخبراء أن القضاء العادل يلعب دوراً كبيراً في ازدهار اقتصادي للبلد، لأنه يساعد على جذب الاستثمارات الأجنبية، نتيجة للثقة التي تولد لدى المستثمرين في النظام القانوني من جهة، ومن جهة أخرى فإن لهذا الجانب أهمية كبيرة بالنسبة إلى المواطنين للشعور بالاستقرار والطمأنينة، ودون تحقيق العدالة وتعزيز سيادة القانون، لا يستبعد المراقبون للشأن العربي إمكانية أن تعاني المنطقة من موجات غضب متجددة مراراً وتكراراً.

وتواجه الأنظمة القضائية في العالم العربي تحديات كبيرة وخطيرة، لا سيما في ما يتعلق باستقلال القضاة والمدعين العامين والمحامين، وحصول المواطنين على العدالة وحماية حقوق الإنسان، وفعالية النظم القضائية في منع النشاطات الإجرامية والإرهابية وتفتيش الفساد.



مهدي قصير

للأسف زالت العدالة غائبة في العالم العربي بفعل القهر السياسي

ويعكس هذا الأمر، فجوة كبيرة بين الرؤية التي تقوم عليها مبادئ السلطة القضائية، وبين الواقع الفعلي لتطبيق معايير دولة القانون في الدول العربية، وهو ما يجعل الملايين من المواطنين العرب يواجهون الظلم وعدم الإنصاف في مشاكل حياتهم اليومية، وقد يأخذ هذا الظلم منحى شرساً وممنهجاً، من قبل السياسيين لتكميم الأصوات وترويع المعارضين.

وفي بعض الحالات تواجه الملاحقات الجنائية على الجرائم الجسيمة تحديات كبيرة، من أهمها غياب الإرادة السياسية اللازمة التي تسمح بملاحقات قضائية مستقلة ومحيدة، لاسيما عندما يكون المتورطون في الجرائم الإنسانية يشغلون مناصب في السلطة، فيصبح من شبه المستحيل حصول الكثير من المظلومين على العدالة.

النعرات الطائفية

كما أن هذا المسعى لإحقاق العدالة، قد لا يخلط في عدة دول عربية تعاني النعرات الطائفية والحزبية بالعدم الشعبي الكامل، إذ أن بعض الطوائف والأحزاب تجد ذرائع لارتكاب الجرائم التي تشمل عدداً كبيراً من الضحايا والجناة، ما يولّد "تغرات للإفلات من العقاب".

وأصبح انهيار مؤسسة القضاء العراقية وسقوطها في لعبة الولاءات السياسية والطائفية، بنظر مراقبين، مؤشراً على هشاشة مؤسسات الدولة بشكل عام، وسبباً في ضعف بعضها وانهيار البعض الآخر، مع تخلي القضاء عن دوره في فرض القانون وردع الخارجين عنه بغض النظر عن مكانتهم السياسية والاجتماعية وانتماءاتهم الحزبية والطائفية.

ويظهر أغلب العراقيين إلى القضاء باعتباره مظلة لحماية كبار الفاسدين الذين يخطط لديهم النفوذ المالي بالنفوذ السياسي وحتى بامتلاك السلاح، ليعود بذلك بمثابة جدار أمام محاولات الإصلاح ومحاسبة الفاسدين المسكين بمفاصل الدولة وتجيدهم عن المواقع الخطيرة التي يحتلونها.

المتاجرون بالجنة يشيدون مساجد فائضة عن حاجة المجتمعات

التباهي بإنفاق مبالغ ضخمة على إنشاء دور العبادة دعاية مجانية لأفكار المتطرفين



دور العبادة لم تُخلق للممارسات السياسية

ويتم إنفاق أموال ضخمة عليها، بالتالي فالناس لن يجدوا القدوة الحسنة من المؤسسات الرسمية أو حتى التيارات الدينية المختلفة، ليتعاملوا مع فكرة بناء المساجد بنوع من العقلانية والرشد. وتصعب تبرئة رجال الدين الذين يتصرفون المشهد من تعامل الناس مع بناء المساجد باعتباره العمل الخيري الأكثر قدسية، فلم تخرج قيادة رسمية لتوعية المجتمع بأن الإسلام لم يدع لتعددية دور العبادة بهذا الشكل، خشية التعرض لتهجمات قد تصل حد التكفير من جانب المذنبين بالفتنة أو أنصار التيارات المتشددة.

ولم تخصص وزارات الأوقاف خطية الجمعة مثلاً لترشيد بناء المساجد لتقتصر على الأماكن الأكثر احتياجاً فقط، وأثرت أن تنسحب من المشهد وتترك المهمة لبعض كتاب الرأي والمثقفين ليتبنوا دعوات من هذا النوع، لكن الناس بحاجة إلى قامة موثوق فيها دينياً لتخاطب المجتمع بالأدلة والأسانيد بأن اللجنة ليست حكراً على مؤسسي المساجد وحدهم.

وتبدو المؤسسات الدينية الموثوق في توجهاتها لدى أغلب المسلمين، مثل الأزهر ودور الإفتاء، من صنعت لدى الناس معتقداً أن المسجد بوابة العبور إلى الجنة، وسهلت المهمة على المتشددین، فلم يجدوا أدنى معاناة للسيطرة على عقول الناس ودفعهم إلى التبرع ليل نهار من أجل التوسع في دور العبادة، ثم يضعون أيديهم عليها بعد ذلك.

وقد تؤدي فتوى واحدة من مؤسسة دينية مشهود لها بالمصداقية، لتوقف اختزال الناس الأعمال الخيرية والصدقات في المساجد، لكن الجرامة غير موجودة، والقدرة على مواجهة المتطرفين شبه منعدمة، وكل جهة تنأى عن الدخول في معركة غير محسوبة، خشية أن تنتهم بأنها تتحدث بلسان السلطة، مع أن الدين بحاجة ماسة لهذه المواجهة.

وبغض النظر عن توقيت تحلي إدارة المؤسسات الدينية بالجرأة لفتح هذا الملف الشائك، فإن وجود إرادة سياسية لترشيد بناء المساجد صار أمراً حتمياً، لأن التعويل على رجال الدين ضياع للوقت والمال وإهدار للاستثمار الخيري، لكن الأهم أن تتوقف بعض الحكومات عن التعامل مع بناء المساجد على أنه إنجاز سياسي ويعكس هيبتها وعظمتها ويضفي مسحة دينية على شريعته.

العائلات تتمسك بأن يكون مسجدها أفخم من مسجد عائلة أخرى. وإذا ما تم البحث في الخلفيات سنجد أن هذه الثقافة انتقلت إلى الناس من المساجد التابعة للإسلاميين باختلاف توجهاتهم، فمساجد السلفيين تنافس نظيرتها الصوفية.

وحتى المساجد التي تبنيها وزارات الأوقاف تكون أحياناً أقرب إلى القصور، من حيث الفخامة والعراقة والمساحة،

الدين لا يحتاج إلى استعراض
قوة من جهة رسمية أو
تيارات محسوبة عليه تعتبر
كثرة المساجد
انعكاساً لنفوذ
العقيدة

وجد البعض في المساجد الطريق المختصر لاستمالة مسلمي بعض البلدان لدعم سياساتهم خارج الحدود الجغرافية، ما يمكن متشددین من السيطرة على عقول الناس بشكل منظم، بحيث يظهرون أمام المجتمع في صورة الفضيل الديني الأكثر حرصاً على الإسلام، ولا ضرر طالما يؤسسون المساجد ويعمرون الأرض بها. ويرى الباحث المختص في شؤون الإسلام السياسي سامح عيد، أن التوسع في دور العبادة الإسلامية بهذا الشكل المريب، إرث سلفي إخواني تجاهد أنظمة متطرفة، مثل تركيا وقطر، لتكريسه في أذهان الناس، لأن المسجـد بالنسبة لهم المدخل الوحيد تقريباً للسيطرة على المجتمع وضرب بنيتها الإنسانية القائمة على حرية العقيدة.

اختزال وتناقضات دينية

لفت عيد في حديث لـ"العرب" إلى أن التنافس في بناء المساجد يضر بصورة الدين نفسه، فإنسانية الإسلام وسماحته لا تكون ببناء أكثر من مسجد في منطقة واحدة ولا توجد بها سيارة إسعاف قد تنقذ العشرات من الموت المفاجئ، ولا بشرى أجهزة تكيف لراحة المصلين، وهناك أسر لا تجد طعاماً لأولادها أمام زيادة معدلات الفقر.

وإذا كان الناس على مدى عصور مضت وقعوا في براثن تيارات اختزلت الدين والعمل الخيري في التبرع لبناء مسجد، فدور المؤسسة الدينية أن تتحرك لتفكيك هذه الأفكار، لا الترويج لها من خلال التعامل مع مضاعفة أعداد دور العبادة، على أنها إنجازات حكومية، لأن السلفي أيضاً سوف يتحدث بذات النبرة، ويتمادى في جمع التبرعات من راغبي الجنة بأموالهم في الدنيا.

ولا يمانع كثيرون أن يتم بناء مساجد جديدة شريطة أن يكون وجودها مطلوباً لأداء العبادات، وبمساحات معقولة تقضي الغرض لا أكثر، مع استغلال فراغاتها لإنشاء مركز تعليمي أو طبي لتكون هناك فائدة أكبر للمجتمع. لكن المشكلة في بعض البلدان التي ينشر فيها الفكر السلفي، أن المساجد غالباً ما تكون على مساحات شاسعة وقد لا يصلح فيها سوى بضعة أفراد، فالمهم أنها ترمز أو توحي بمدى تدين أهل هذا البلد.

وأصبح هناك تنافس بين الراغبين في بناء المساجد في طريقة التشييد والزخرفة والطرز المعماري، فتجد إحدى

المتشددین الذين يسعون لاختصار العمل الخيري في بناء وترميم المساجد، هم بالأساس يخدمون أغراضهم السياسية المشبوهة، حتى يظهروا أمام الناس في صورة المدافعين عن الإسلام أمام تمدد ما يوصف بـ"العلمانية والحرر والتحرير والتصدي للأفكار الدخيلة".

ومشكلة هذه الجهات أنها أيضاً لديها أجندة سياسية تقف وراء التوسع في بناء المساجد بشكل مبالغ فيه، بحيث تظهر الحكومة أمام معارضيهـا من المتشددین بأنها ليست "ملحدة أو كافرة" كما يعتقد البعض، بل أكثر دينياً من الإسلاميين أنفسهم، بدليل أنها أنشأت المئات من المساجد في وقت قياسي، وبمبالغ مالية ضخمة.

ولم تعلن وزارة الأوقاف المصرية عن عدد المساجد التي أنشأتها الحكومة خلال عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، إلا بعد الهجمة الشرسة التي شنّتها جماعة الإخوان ومنابرها الإعلامية التي تبث من تركيا وقطر، بالتزامن مع قرار هدم دور العبادة المخالفة لاشتراطات البناء، وحينها قال إخوان وسلفيون إن الحكومة المصرية تعادي الدين الإسلامي بإزالة المساجد.

وقال كريمة إن المواءمات السياسية بين بعض الحكومات العربية والإسلاميين، كرسـت التوسع في بناء المساجد بشكل مضطرب، دون أن تكون هناك وقفة لتصحيح المفاهيم المغلوطة التي يزرعها المتطرفون في أذهان الناس، وإن تبني جهات رسمية للقناعات السلفية بشكل غير مقصود يساعد على الترويج للدين السطحي بشكل يضر بصورة الإسلام.

واعتبر أن التباهي ببناء المئات من المساجد في ظل الحاجة الملحة لتأسيس مدارس ومستشفيات وتقديم مساعدات للفقراء يصب في صالح المتشددین الذين يستخدمون هذا التوجه للترويج لأفكارهم التي فرغت الدين من مضمونه، واقتصرت في التعبد في المسجد فقط، واستمرار هذه الخرافات يعرقل أي محاولة لتجديد الخطاب الديني.

وما يبرهن على أن توظيف المساجد في أغراض سياسية صار من أخطر الظواهر الدينية، أن الأنظمة الداعمة للتيارات المتطرفة تستخدمها كقوة ناعمة لإضفاء شرعية على توسعاتها، فقد تجد بعض الحكومات العربية تخصص مبالغ طائلة لبناء مساجد في دول أوروبية وإسيوية وأفريقية لإحياء بأنها حامية للدين.

من التيارات التي تعتمد التحدث باسم الإسلام، جمع تبرعات لبناء مستشفى خيري يخدم البسطاء، أو بنفس المهمة لإنشاء مدرسة والتكفل بتعليم شريحة من أبناء الفئات المهمشة، بل جعلوا الناس يقدسون التبرع للمسجد بالبناء والترميم والكسوة، وبنفس المنطق تعاملت وزارات الأوقاف مع الأمر، وأسهمت بشكل غير مباشر في تكريس هذه الأفكار بأذهان الناس.



وتتحجج وزارة الأوقاف في مصر مثلاً، بأنها تبني المئات من المساجد وترمم أخرى، بأموال الوقت التي تركها أصحابها لاستخدامها في أعمال الخير والصدقات الجارية، لكنها لم تذكر أن أحد الذين تبرعوا بقطعة أرض أو منزل للوقف الخيري اشترط بعد وفاته بناء مسجد، وهو ما يطرح التساؤل: لماذا اختارت الوزارة أن تخصص أوقاف الخيرين للمساجد فقط؟

أكد أحمد كريمة أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر، في حديث لـ"العرب"، أن الذين تبرعوا بأموالهم وأراضيهم منذ مئات السنين لوزارة الأوقاف، تركوها لاستغلالها في بناء مدارس ومستشفيات ومصانع تخدم المجتمع، بحكم أن الدين لا يحتاج إلى استعراض قوة من جهة رسمية أو تيارات محسوبة عليه تعتبر كثرة المساجد انعكاساً لنفوذ العقيدة، في حين أن الدين يرى إنقاذ الإنسانية أهم وأولى من كثرة عدد المساجد.

و لم تقتنع المؤسسات المعنية بإدارة ملف المساجد في دول عربية كثيرة، أن

تتنامي ظاهرة بناء المساجد في البلدان الإسلامية وترصد لها أموال طائلة، فيما تشج التبرعات للمستشفيات والمؤسسات التعليمية ومساعدة الفقراء والمحتاجين، ما يثير مخاوف من النفوذ الخفي لبعض دور العبادة ودورها المشبوه في نشر الأفكار المتشددة بين الناس.



القاهرة - تتجسد اليوم مقولة الكاتب الليبي الراحل الصادق النهوم "من سرق المسجد" في كتابه الشهير "الإسلام في الأسر: من سرق الجامع وأين ذهب يوم الجمعة؟" حيال التهافت السياسي والتجاري في بناء دور العبادة الفائضة عن حاجة المجتمعات الإسلامية، بينما لا يتم الالتفات إلى حاجة تلك المجتمعات لدور الرعاية والمدارس والمستشفيات والمتنزهات والنوادي الرياضية.

وارتبط مفهوم الصدقة الجارية في أذهان عدد كبير من المسلمين، ببناء مسجد أو تخصيص قطعة أرض في موقع متميز للغرض نفسه، وهي قناعات رسختها أنصار تيارات متطرفة اعتادت التعامل مع المساجد باعتبارها الرمز الرئيسي للدين الإسلامي، بحجة أن كثرة أعدادها تعكس تدين أصحابها.

ولم تعد الأزمة مقتصرة على الفكر الذي يروجه إسلاميون حول أن العمارة في الأرض وفعل الخيرات يقتصران على بناء المساجد، فالمشكلة الأكبر هي في تسرب نفس القناعات لإدارة المؤسسات الدينية المعنية بالإشراف على دور العبادة، حيث صار بعضها يسير على نفس المنوال، ويتباهى بزيادة المساجد كنوع من التعبير عن عظمة الإسلام.

وقال مختار جمعة وزير الأوقاف المصري قبل أيام، إنه تم بناء ألف ومنتى مسجد خلال ست سنوات مضت، وتم تجديد أكثر من ثلاثة آلاف وستمئة آخرين، بتكلفة بلغت نحو ستة مليارات ونصف المليار جنيه، واستخدم الوزير الأرقام للترويج لإنجازات الحكومة في الملف الديني.

وعند النظر إلى خلفيات التوسع في بناء المساجد كرمز للإسلام، يبدو جلياً أن الظاهرة منتشرة في بلدان عربية كثيرة، وتروج لها مؤسسات دينية رسمية يفترض أنها أول من يقف بالمرصاد في وجه التناقضات التي زرعتها تيارات متطرفة في أذهان الناس حول مفهوم الدين، وأولويات فعل الخير والتقرب إلى الله.

وتفكي مطالعة الكثير من الكتابات لفكرين ومثقفين في بلدان عربية عدة، لاكتشاف تنامي ظاهرة التباهي ببناء المساجد، على حساب التبرع للمستشفيات والمؤسسات التعليمية ومساعدة الفقراء والمحتاجين، وتكيف انتقلت عدوى اختصار الدين وحجز مكان بالجنة في بناء مسجد كبير أو صغير.

قبل عامين، افتتح وزير الأوقاف الأردني عبدالناصر أبو البصل مسجداً ضخماً بتكلفة 800 ألف دينار في منطقة يعانى سكانها من الفقر وانخفاض مستوى المعيشة وحرمان أبنائها من التعليم والخدمات الصحية.

ملامح بلا رتوش

ويوجد في إحدى الطرق الرئيسية في ضواحي مصر، أكثر من لافتة مدون عليها "تبرع لاستكمال بناء المسجد"، والغريب أنه على بعد أمتار قليلة يوجد مسجد ضخم يؤدي فيه المسلمون الصلوات، لكن الناس نشأت على قناعة رسختها تيارات متطرفة، بأن "من بنى لله مسجداً في الدنيا بنى الله له بيتاً في الجنة".

يعتقد كثيرون أن تحرر المجتمعات العربية من سيطرة المتشددین على أفكار الناس وإقصائهم من المشهد الديني والسياسي، سوف يغير الأفكار والخرافات القديمة حول مفهوم الدين، عندما تتحرك المؤسسات الدينية لإعادة إصلاح ما أفسده هؤلاء، لكن كيف يتم التعويل على هذه المؤسسات، وهي تكرر أفكار جماعات متطرفة اعتبرت أن كثرة المساجد أفضل دعاية للإسلام؟ ولم يسبق أن تبني بحماس فصيل ديني

الإنسان الثالث لا يحتاج إلى هاتف

البشر اليوم عقولهم بين أيديهم ولا سؤال يعجزهم عن الإجابة



انتهى زمن الإنسان الذي نعرفه

اليوم في عالم زراعة الأعضاء الاصطناعية مثلا، لكن وإن كانت البداية بدافع الحاجة العضوية أو الملحة، لتعويض نقص جسدي ما، فإن الأمر سيتطور إلى الإنسان الذي لا يعاني من أي نقص، بل هو فقط يطمح إلى مضاعفة قدراته.

الإنسان الثالث إذن إنسان مندمج مع الآلة والتكنولوجيا، طامح إلى أن يكون خارقا، لكن يمكننا أن نتساءل منذ اليوم: أي ضريبة سيدفعها الإنسان في محاولته ليكون خارقا؟ وهل ستتمكن كل شعوب العالم من بلوغ هذه المرحلة المكلفة؟ ألن يخلق ذلك عالمين، قلة خارقين وبقية شعوب تعيش تحت إمرتهم كالقطلعان؟

كانفس" منذ أربع سنوات أول إنسان سايبورغ في العالم، وهو ذئبل هاربيسون، من مدينة بلفاست بإيرلندا الشمالية، الذي يمكنه "سماع" الألوان عن طريق شريحة تم تثبيتها في رأسه بصفة دائمة وهوأي يتدلى من قمة رأسه.

وقد ولد هاربيسون بإعاقه غريبة بعض الشيء، حيث لا يمكنه رؤية جميع الألوان، ولا يمكنه سوى رؤية درجات اللون الرمادي فقط، لذلك قام فريق من العلماء بتثبيت جهاز مبتكر ليتمكن من الرؤية، يطلق عليه اسم "العين الآلية" بظام المجمة خلف رأسه لتعمل بوصفها عينا ثالثة، الإنسان الثالث ليس خيالا إنه حقيقة تشهدها

إن مسألة زرع شريحة في الجسم أمر ليس مستبعدا في القريب العاجل، حيث سيكون ذلك فاتحة لمرحلة جديدة، هي مرحلة الإنسان الثالث، أو إنسان سايبورغ، بغض النظر عن التقييمات الأخلاقية. لقد انتهى الإنسان الثاني الذي يعتبر آخر حلقة في مرحلة إنسانية طويلة.

وإنسان سايبورغ هو الإنسان الذي يعتمد على التقنية والتكنولوجيات الحديثة والمكملات الإلكترونية، حيث تثبت له أدوات إلكترونية بشكل دائم في جسمه، وذلك لتعويض بعض الوظائف الحيوية التي يفقر إليها. والأمير ليس خيالا وتنظيرا فحسب، فقد استضاف مهرجان "دبي

للوصول إلى المعلومة، أو الاستشهاد بخبر أو صورة أو فكرة من شبكة الإنترنت. الهاتف الذكي إذن عقل إضافي لا يمكن الاستغناء عنه بتاتا، أو تكون ناقصا عضوا.

الإنسان الثالث

تحولت الهواتف الذكية إلى أعضاء حيوية للإنسان المعاصر، قبلنا بهذه الأعضاء مرغمين أو راغبين وهي خارج الجسد، وسنقبل بها بنفس الطريقة في مسار تطورها لتكون مدمجة مع الجسد، وقد تتحول إلى شريحة إلكترونية تتغذى من الدماغ وتزوده بما يحتاجه من معلومات.

العالم يتغير بشكل سريع للغاية، الاكتشافات العلمية تتتالي على ضخامتها، والنظريات التي كانت مستحيلة باتت تقترب أكثر من التحقق في الواقع، مثل السفر بسرعة الضوء وبالتالي السفر عبر الزمن، ما كان مجرد خيالات يصبح واقعا، لكن النتيجة ستكون مكلفة ربما، حيث تتطلب التخلي عن الإنسان الحالي، حفيد قرون من التطور البشري.



محمد ناصر المولهني
كاتب تونسي

قبل ثلاث سنوات غامرت شركة "NewFusion" البلجيكية بتجربة زرع شرائح إلكترونية في أيادي الموظفين. الخبر قوبل بالرفض الكلي من منظمات حقوق الإنسان على اختلافها. ويرى كثيرون أن هذه الخطوة ليست سوى انتهاك لحرمان الأفراد، ولم تنجح تبريرات العملية للشركة في إقناع الرافضين بشدة بأن الشريحة ستساعد على تيسير العمل. حيث رأوا أنه يمكن أن تتحول هذه الشريحة إلى أداة لانتهاك خصوصية الأفراد. وكان الأمر مرفوضا بشكل قاطع قبل أن يبدأ التغيير تدريجيا.

عقول في الأيدي

في السنوات الأخيرة انتشرت الهواتف الذكية من الجيل الرابع إلى أبعد قرى العالم، أغلب الناس اليوم يمتلكون هواتف ذكية، مرتبطة على الدوام بشبكة الإنترنت.

الهواتف لم تعد وسيلة مكالمات بل صارت وسائل للتعلم والثقّف والكتابة والقراءة والتسلية وغيرها، إنها أعضاء حيوية

شبكة الإنترنت ليست فقط مواقع التواصل الاجتماعي، وإنما مواقع الأخبار، والتسلية، والقراءة والبحث والتثقف والتعليم وغيرها الكثير. يوميا يتلقى محرك البحث غوغل ملايين الأسئلة والبحوث، كل يبحث عن ضالته، اسم فنان، عنوان كتاب أو فيلم، عنوان مطعم أو طبيب، طريقة طبخ

ندوة في الجزائر تناقش الثقافة المغاربية وتطوراتها

المغاربية، والجامع بين الدائرتين جغرافي، وسياسي، وتاريخي، وبشري، وثقافي.

فاما من حيث الجغرافي، فإن المنطقة المغاربية تمثل فضاء واحدا من جميع الجوانب، وأما من حيث التاريخي، فهي تمثل صيرورة واحدة ومصيرا واحدا في جميع الحقب والعصور، وأما من حيث الثقافي، فهي تمثل إرثا واحدا في مرحلة ما قبل الإسلام مثل ثقافة تاسيلي، والثقافة الأفريقية، وثقافة البحر الأبيض المتوسط المشتركة. وفي مرحلة ما بعد الإسلام "الثقافة العربية الإسلامية" التي استفادت مما قبلها من ثقافات.

الملتقى العلمي يأتي بعنوان «المعرفة والخطاب في تاريخ الثقافة الجزائرية.. المنجز الثقافي وتفاعله مع الثقافات المغاربية»

وتناقش هذه التظاهرة العلمية المرحلة العربية الإسلامية، في إطار عدة محاور، من أبرزها التفاعل على مستوى الحواضر الثقافية (تيفرت، وبجاية، وتلمسان، وفاس، وسجلماسة، والقيروان، وتونس، والجزائر، وطبنة)، والتفاعل على مستوى الشخصيات والأعلام، والتفاعل على مستوى الأعمال الفكرية والعلمية والدينية والأدبية والتاريخية، والتفاعل على مستوى المؤسسات على اختلاف اهتماماتها.

الجزائر - انطلقت يوم الثلاثاء في كلية اللغة والأدب العربي والفنون بجامعة باتنة الجزائرية، فعاليات ملتقى "المعرفة والخطاب في تاريخ الثقافة الجزائرية.. المنجز الثقافي وتفاعله مع الثقافات المغاربية"، والذي ينتظم على مدى يومي 13 و14 أكتوبر الجاري.

ويطرح الملتقى قضايا تخص مفاهيم معرفية تتجاوز صيرورة الأمة، وحدود الأمكنة، ومفاهيم خاصة بالزمان والمكان؛ إذ يمكن تبسيط الثقافة بكونها في بعدها التاريخي المطلق قد وجدت منذ أن وجد الإنسان فوق الأرض، ومن حيث بعدها المعرفي العام، فإن الثقافة قد تكون خاصة بالمنجزات المعنوية والروحية والجمالية، وقد تكون مرادفة للحضارة حين يتفاعل المنجز التراثي المعنوي مع المادي.

أما من حيث مفاهيم الثقافة، من منظور "قوماني تاريخاني خاص"، فتعني كل منجز ثقافي لأمة أو جماعة ضمن عصر محدد، وفي حدود جغرافية مرسومة بأيقونات سيميائية لسانية ذات حمولة قيمية مرمزة في عالم الأفكار والجمال من الأفراد والجماعات والأجيال، وهو ما يشكل ضمير الأمة الحي الدائم. ومن ثم، يمكن اختصار مفهوم الإرث الثقافي لأي أمة في الجانب المعنوي فقط.

وبناء على هذا، يحدد الملتقى إشكاليته ضمن رؤية مجال البحوث من حيث الفضاء المكاني ضمن دائرتين، تمثل الأولى الجزائر وفقا لحدودها الوطنية الحديثة، وتمثل الثانية الامتداد، وتخص الدول

"بيك نعيش" كما فاز المصري محمد حاتم بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم "لما بنتولد".



محمد قبادوي
سفير موعده المهرجان
ليقام سنويا في أبريل
بدلا من أكتوبر

وحصد فيلم "الحديث عن الأشجار" للمخرج السوداني صهيب قسم الباري جائزة أفضل فيلم وثائقي، إضافة إلى جائزة الجمهور.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة فاز الفيلم المصري "والله تستاهل يا قلبي" للمخرجة لمياء إدريس فيما منحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة لفيلم "ثلاثة مخارج منطقية" للمخرج الدنماركي من أصل فلسطيني مهدي فليفل.

كما نوهت اللجنة بفيلم "امي" للبناني وسيم ججع و"فخ" للمصرية ندى رياض. وعقب مراسم توزيع الجوائز عرض المهرجان في الختام، الذي غاب عنه معظم صناع الأعمال الفائزة بسبب ظروف الطيران دوليا جراء تفشي فيروس كورونا، الفيلم الجزائري "مناريس" للمخرج رشيد بن حاج. وفي كلمته أعلن مؤسس ورئيس المهرجان محمد قبادوي عن تغيير الموعد الدوري للمهرجان الذي تأسس في 2011 ليقام سنويا في شهر أبريل بدلا من أكتوبر.

«بيك نعيش» التونسي أفضل فيلم في مهرجان مالمو للسينما العربية

بصرية جمالية راوحت بين المشاهد الفلمية العامة والمشاهد الفلمية القريبة وبين الأماكن المغلقة والأماكن المفتوحة وبين زمني الليل والنهار ولامح الشخصيتين الرئيسيتين فارس ومريم والنظرات المتبادلة بينهما. وفي المسابقة ذاتها فاز السوداني أمجد أبو العلاء بجائزة أفضل إخراج عن فيلمه "ستمتوت في العشرين"، بطولة مصطفى شحاتة وإسلام مبارك، فيما ذهبت جائزة السيناريو للمصرية الراحلة نادين شمس الدين عن فيلمها "لما بنتولد"، إخراج تامر عزت. وفازت التونسية نجلاء بن عبدالله بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم

طويل للمخرج التونسي الشاب مهدي البرصاوي، بعد أن أنجز ثلاثة أفلام قصيرة كان آخرها "خلينا هكا خير"، وأدى الأدوار الرئيسية في الفيلم الممثلون سامي بوعجيلة ونجلاء بن عبدالله ويوسف الخيميري ونعمان حمدة وصالح مصدق ومحمد علي بن جمعة وجهاد الشارني.

صنع مهدي البرصاوي من الفيلم دراما أو مأساة أسرية ليثير منها جملة من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية. إنها قضايا شاملة عرفتها تونس بعد ثورة 14 يناير 2011، وقام المخرج بالحفر عنها والتعمق في تفاصيلها بلغة

«مالمو (السويد) - فاز فيلم "بيك نعيش" للمخرج التونسي مهدي برصاوي بجائزة أفضل فيلم روائي طويل في مهرجان مالمو للسينما العربية في دورته العاشرة، والتي أسدل الستار على فعاليات مساء الاثنين في السويد.

يتناول الفيلم قصة زوج وزوجة يتعرض ابنهما للإصابة بالربص خلال هجوم إرهابي مما يستدعي نقل كبد له، وبعد إجراء الفحوص اللازمة يكشف الزوج أن الابن ليس ابنه، مما يحدث شرخا في علاقته بزوجه، لكن هذا لا يثنيه عن محاولة إنقاذ حياته. يعد فيلم "بيك نعيش" أول فيلم روائي



فيلم «بيك نعيش» دراما ومأساة أسرية

«ما الأمل».. نصوص بحرينية تدافع عن الحرية

كلام السياسة، وضد كلام الصحافة وضد الخطاب التي تمارس الوصاية والسلطة والتحكم والوظف والإرشاد. إنه يكتب ضد كل كلام سلطوي وهذه هي الكتابة.

ويرى نجمي أن ثمة استراتيجية كتابة "مكتمة" في هذا الكتاب، وهي لا تعلن عن نفسها لأن حداد "يكتب نصوصه النثرية دونما رهانات تنظيرية أو استعمال ترسانة اصطلاحية"، فهي "كتابة شاعر توجد بالإيماءات والصور والأفكار الصغيرة حتى عندما تلامس قضايا فكرية معقدة وشديدة التعقيد".

**نصوص مكتوبة بشاعرية
تجود بالإيماءات والصور
والأفكار الصغيرة حتى
عندما تلامس قضايا فكرية
معقدة وشديدة التعقيد**

يشار إلى أن هذا هو الكتاب الرابع لحداد الذي تحضر فيه مفردة "الأم" في العنوان، فقد سبقته كتب بعنوانين "نقد الأم" (1995)، و"ورشة الأم" (2004)، "مكادات الأم" (2012).

بيروت - يضم كتاب "ما الأمل" للشاعر البحريني قاسم حداد، مجموعة من النصوص الفكرية والنقدية والأدبية، تتساقط مع مفهومات الكتابة العابرة للجنس الأدبي، وتحضر فيها فلسطين والأمل العربي المغدور، ومكادات الشاعر وحيله.

وقد كتب الشاعر المغربي حسن نجمي في تقديم الكتاب، الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، "يدافع قاسم حداد في هذا الكتاب عن آفاق الحرية، ويمارسها بوعي واختيار وإصرار وجسارة. يوجه نقدا صريحا إلى أنواع من العلائق والأفعال والخطابات والتقنيات، ويبرز عددا من القيم النبيلة والجميلة في الكتابة والتعبير والتخيل والحق في الحلم والأمل".

وتابع نجمي "يذكرنا العنوان فورا بعنوان لينين الشهير 'ما العمل' وبأسئلته الحارقة. ولعل قاسم حداد تقصد أن يختار عنوانا له هذه الإحالة الطارئة على نبعة الفكر والسياسي والأيدولوجي، وعلى أفقه الإنساني والشعري أيضا. ولكنه عنوان مرتبط بذاكرة شخصية، وبتاريخ الأمل في كتابات قاسم وتصاديها مع كتابات أخرى في محيط الصداقة". وبحسب نجمي، يكتب قاسم حداد في صمت وفي العمق، يكتب ضد الكلام. تحديدا ضد



أكاديمية الشعر تحتفي بالشعراء الجدد والقدامى

وسرعة انتشارها. كما أقر عدد مساحة الحديث عن إنجازات السعودية بمناسبة اليوم الوطني السعودي الـ90، وكيف استطاعت أن تتقدم في مختلف المجالات وتحقق قفزات نوعية خلال السنوات القليلة الماضية.

وتحت عنوان "حركة الشعر وحراك الشعراء في عصر التكنولوجيا" تطرقت افتتاحية العدد إلى الدور البارز الذي تلعبه التكنولوجيا في المشهد الشعري والثقافي عريبا، وجاء فيها كيف أسهمت وسائل الاتصال الحديثة، في رواج تلقي القصيدة العربية، عبر فتحها لنوافذ واسعة أمام الجمهور، وشكلت تلك الوسائل قواعد انتشار، ومنصات انطلاق لأسماء شعرية شابة في عالمنا العربي، بحيث أصبح صوت الشعر عاليا، عبر قنوات متنوعة.

وفي استطلاع موسع في العدد، أكد نجوم برنامج أمير الشعراء انحياز التكنولوجيا للقصيدة العربية وموسيقاها، مستعرضين ما قدمته من خدمات جليلة للشعراء الذين اختصروا من خلالها كثيرا من المسافات أمامهم. وتضمن العدد عرضا مميزا عن حياة الشاعرة الإماراتية الراحلة عوشة بنت خليفة السويدي تحت عنوان "خلت ديها ما ليس بمحى" في إشارة إلى ما أنجزته الشاعرة من كتابات شعرية إبداعية خلدت اسمها وسيرتها.

وضم العدد خمسة حوارات، الأول مع نجم شاعر المليون في موسمه التاسع الشاعر فهد القرين، والثاني مع الفائز بالمركز الخامس في برنامج أمير الشعراء في موسمه الثالث الشاعر حكمت جمعة، والثالث مع الشاعرة حنين العجاردة، والرابع مع الشاعرة هندا محمد، وأخيرا مع الشاعر مصعب بيروتية.

واشتمل العدد في أبوابه الثابتة على أخبار متنوعة لأنشطة دائرة الثقافة والسياحة بآبوظبي أبرزها الإعلان عن انطلاق مهرجان الظفرة في الخامس من نوفمبر المقبل، إلى جانب عدد من الأخبار عن إصدارات أكاديمية الشعر، منها إصدار جديد بعنوان "مبادئ" توثيق القصيدة النبطية وعبوب الوزن" لمؤلفه الدكتور غسان الحسن.



أبوظبي - شهدت أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي اختتام الموسم الثاني عشر 2020 لمساق "الأسس الفنية للقصيدة النبطية". وذلك عبر حفل نظمته الأكاديمية عن بعد.

وأعرب مدير الأكاديمية سلطان العميمي، عن سعادته بإنجاز موسم استثنائي، استطاعت خلاله الأكاديمية أن تتجاوز الظروف الصعبة التي فرضها انتشار فايروس كوفيد - 19 في مختلف دول العالم.

وقال العميمي خلال كلمته في الحفل الذي قدم له عارف عمر "أعتبر استكمال هذا الموسم إنجازا كبيرا في ظل هذه الظروف التي نعيشها اليوم. وما نحن تشارك الطلبة فرحتهم في تخرجهم. مؤكدا أن الإنسان قادر على تحصيل العلم ولو كان في أبعد مكان في الأرض".

وتقدم العميمي بالشكر للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، لكل ما قدمته من جهود تنظيمية وإدارية في سبيل إنجاح الموسم، كما شكر الأساتذة المشاركين والقائمين على تدريس المساق.

وإلى جانب ذلك أشاد العميمي بجهود جميع الزملاء داخل الأكاديمية الذين أسهموا في إنجاح الموسم، مستذكرا جهود الراحل عياش يحياي في توثيق الشعر النبطي وإسهامه في العملية التدريسية داخل الأكاديمية.

وأكد العميمي أن هذا التخرج ما هو إلا نقطة انطلاق وبداية جديدة لمرحلة قادمة وعوالم مختلفة لحياة الطلبة المتعلقة بالشعر والتجربة الثقافية. مبديا استعداد الأكاديمية لتبني جميع التجارب الجديدة عبر نشر وتوزيع أعمالها.

وعلاوة على التكوين وفي إطار متابعتها للمشهد الشعري النبطي أصدرت أكاديمية الشعر العدد 165 من مجلة "شاعر المليون"، الذي يسلم الضوء على عدد من القضايا الشعرية والثقافية، أبرزها دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في رواج القصيدة العربية

أدباء يكتبون الروايات والقصص فيما عيونهم على الفن السابع

هل يتحول الأدب إلى ورشة للسيناريوهات السينمائية



أفلام نالت شهرتها من الروايات

وإلى علاقة متشابكة تلخص خارطة المجتمع، وإنما يصطدم بتفاصيل هشة وأحداث عابرة متلاحقة وحوارات ملغزة مبتورة، وشخصيات كونية مسكونة بالخفة والصراعات والمطاردات، ولقطات سريعة متتالية، تستحوذ على انتباهه وخياله وتؤجج فضوله وتقوده من مفاجأة إلى أخرى، وصولا إلى نهاية غير مغلقة، إمعانا في الغموض والتقييمي (أرقام التوزيع، إيرادات الشباك).

هي توليفة لها جمالياتها ومفرداتها المشغولة بدقة واصطبار، وتعكس جهدا كبيرا في الصنعة الروائية المدروسة، وسخاء في الإنفاق السينمائي، على غرار أدب المغامرات وأفلام الحركة الهوليوودية، لكنها ليست ما يامله النقاد من الإبداع الأدبي الرصين والسينما الجادة المؤرخة لنبض المجتمع والمتبصرة في أزمانه ومشكلاته الحقيقية.

فإن كان يُحسب لها عدم التعالي في التعاطي مع الأدب والفن، ومخاطبة سائر الأعمار والمستويات الثقافية والتعليمية، والدأب في العمل ومراعاة كافة العناصر، وتخليق حالة استثنائية من الزخم القراني لم تكن موجودة من قبل، إلى جانب تقديم صورة سينمائية فائقة الإبهار والجودة، بمعايير عالمية. في الإطار ذاته، تسديت الساحة روايات وأفلام لكثيرين تعاملوا مع الأدب كورشة للتحضير السينمائي. ولاختصار الوقت، فإنهم تجاوزوا مرحلة النشر الورقي في بعض الأحيان لتمرير مسودات النصوص الأدبية إلى كاميرات التصوير بمجرد الفراغ من كتابتها.

في هذا المنعطف، يُشار إلى الكاتب إبراهيم عيسى، الذي مر للسينما مباشرة تجربته الأخيرة المثيرة للجدل "صاحب المقام"، حول أضربة الأولياء، بعدما مرّ بالتسلسل الطبيعي في تحويلها إلى فيلم يترصد إشكالات شيوخ الفضائيات وعلاقتهم بالقوى السياسية والجهات السيادية.

المبتورة واحتباس الأنفاس وزبادة سخونة الصراع حد الجريمة، وغيرها من ملامح الكتابة الشبابية، واللغة السينمائية الجديدة. مع تقارب الخصائص بين المكتوب والمرئي، راخت الروايات والقصص تغذي السينما بأعمال أكثر جنونا وغرائبية، كالتى استغرقت في الخيال العلمي والمرض النفسي مثلا، كما استغلت قدراتها السحرية في تفجير الروايات ونقل المتلقي إلى قلب الحكمة بشكل مباشر واستلاب حواسه وامتلاك اهتمامه.

وتقاربت كذلك الأهداف التسويقية والربحية لحركة النشر وصناعة السينما وفق المنطق الكمي كمعيار تقييمي (أرقام التوزيع، إيرادات الشباك).

وكما اتكات السينما في إعلاناتها الترويجية للأفلام على عناوين روايات حققّت مبيعات خيالية، مثل "الفيل الأزرق" مثلا لأحمد مراد، التي نالت المركز الأول في مبيعات معرض القاهرة الدولي للكتاب، فإن دور النشر قد لجأت إلى تسويق إصداراتها القصصية والروائية بالإعلان المبكر، الحقيقي أو الوهمي، عن تحويلها إلى أفلام وأعمال درامية بمجرد صدورها، مثل رواية "شلة لبيون" مثلا، الصادرة حديثا للكاتب هشام الخشن.

الأدب ورشة للسينما

بلغ التقارب بين أحبار الطابعة والشريط السينمائي لدى بعض الكتاب حد التطابق والتماهي، فمؤلف شاب هو أحمد مراد له قائمة أعمال روائية راجحة، وهذه القائمة تكاد تضم العناوين نفسها عند حصر إسهاماته الدرامية، ومن هذه الروايات/ المصنفات: "تراب الماس"، "فيريديو"، "الفيل الأزرق"، وغيرها. ويمكن تفهّم هذه الحالة بمعرفة أنه قبل اتجاهه إلى كتابة الأدب، تخصص في التصوير والسيناريو.

في مثل هذه الأعمال، الروائية السينمائية، لا يستغرق القارئ أو المتلقي في أفكار وتأمّلات عميقة

نعرف جميعنا العلاقة الوثيقة بين السينما والأدب، فهناك أعمال سينمائية عربية كثيرة وقع استلهاهما من روايات نجيب محفوظ ويوسف السباعي وإحسان عبدالقدوس وغيرهم. لكنّ العلاقة اليوم بين السينما والأدب تغيرت، فلم يعد الكاتب يكتفي بحدود عمله كأديب بل صار يكتب خصيصا للسينما، روايات وقصصا بتقنيات جديدة، لكنها تبقى ماثرا جدل.

والمسرحيات الواقعية والرومانسية التي يكتبونها، والقائمة على الإفضاء والجدل والتعمق في تحليل الشخصيات وتبرير مواقفها وتصرفاتها. أما أدبيات الصورة والكادرات والحركة والأكشن والتشويق والإثارة وغيرها، فقد تركوها ليصنعها غيرهم في منظومة العمل السينمائي، إذا اقتضى الأمر، مكتفين في أغلب الأحوال بدورهم في صياغة الكلمة والارتقاء بها عبر الوسيط المرئي.

تكنيك مختلف

اختلف الأمر كثيرا لدى حملة الأقاليم في اللحظة الراهنة، فالجيل الحالي من الأدباء ينظر إلى السينما من البداية، قبل الإمساك بالقلم، ولربما يقلص البعض نظرته إلى الأدب بوصفه وسيلة أو معبرا للسينما أكثر من كونه غاية بحد ذاته.

وعلى الرغم من إصدار هؤلاء الأدباء أعمالهم الروائية والقصصية في ثوب ورقي طباعي في الأساس، فإن التكنيك المهيمن على نصوص الأدباء المهتمين بالفرن السابع يأتي سينمائيًا في روحه وطابعه وأبجدياته وأدواته وعناصره. يكتبون الأدب وعيونهم على السينما، سواء لترويج أعمالهم حال تحويلها إلى أفلام، أو للاستفادة السينمائية من رواجها الورقي إذا كانت ضمن قائمة "البيست سيلرز" عقب نشرها، فليس مهما: أي النجاحين يسبق الآخر، إنما المهم أن تكون الرواية أو القصة المنشورة ذات صبغة سينمائية جاذبة في خلقتها ومذاقها وطقوسها، وأن تبدو في ثمنيتها العامة كأنها مجموعة مشاهد معدة للتصوير والإخراج بمرونة وسهولة.

هذه الحدود التي أزلها كتاب من أمثال أحمد مراد وهشام الخشن وإبراهيم عيسى وآخرين بين الأدب والسينما، قُربت كثيرا بين الفتي تحت مظلة الصورة والحركة والتوتر والإثارة والبوليسية والتشويق والغموض والتساعد الدرامي ولهائ الأحداث



شريف الشالافي
كاتب مصري

يرتبط سوق نشر الكتب وصناعة السينما ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا، وقد ازدادت العلاقة التبادلية بين المجالين فنياً وتجاريًا خلال الفترة الماضية على نحو غير مسبوق. فقد أسهمت الروايات الرائجة في تنشيط صناعة السينما وتوجيهها إلى فضاءات وأفكار وخيالات جديدة.

وإلى تزايد تحويل الروايات والقصص المطبوعة إلى أعمال سينمائية يشاهدها الملايين إلى بلورة ظاهرة "البيست سيلرز" أو الأكثر مبيعا، وتعزيزها وانتعاش القراءة على نطاق واسع، خصوصا بين الشباب.

الاستلها من الأدب

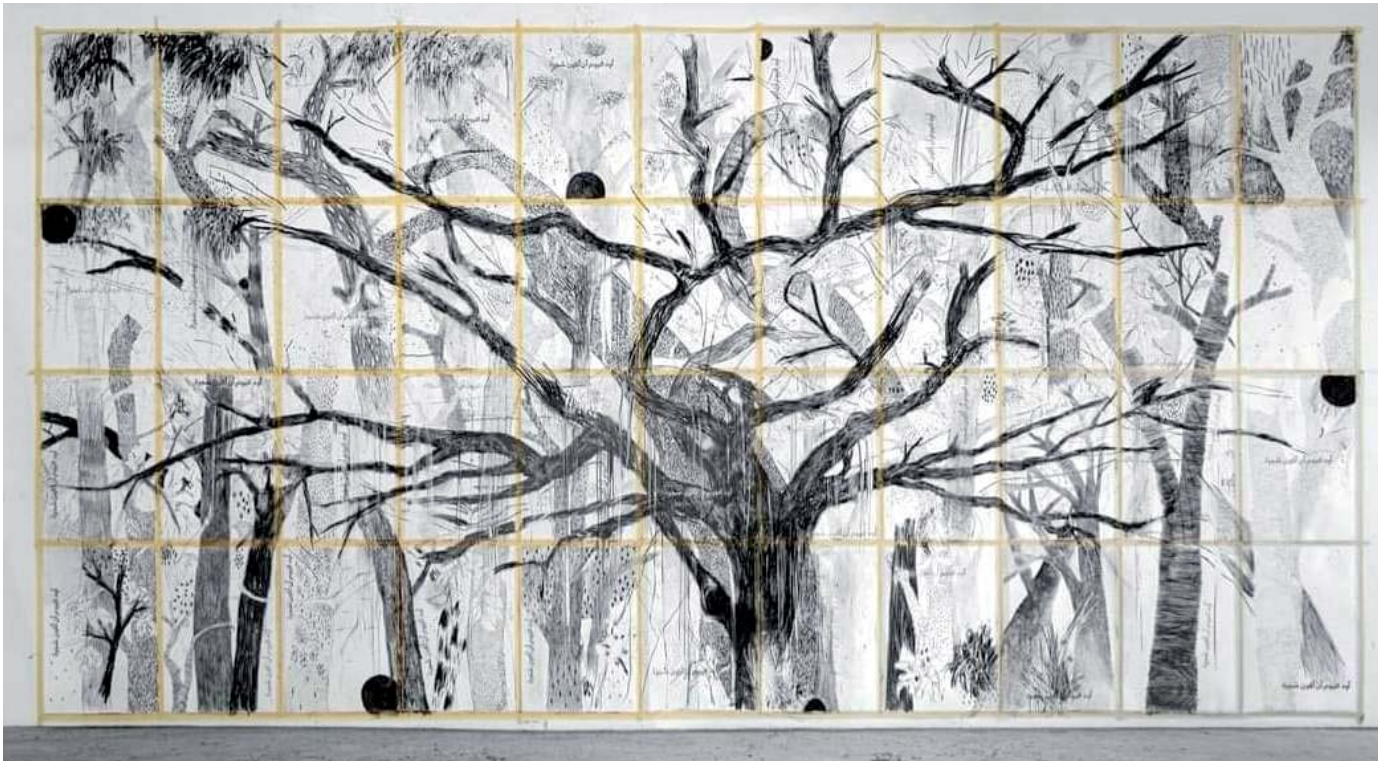
اعتمد الفن السابع عبر تاريخه في نماذجهِ المتميزة والناجحة على الأدباء والورق الرفيع الآتي من حقل الإبداع السردى الاحترافي، فالكثير من كتاب الرواية والقصة والمسرح أدلوا بدلوهم في إنجاز أعمال سينمائية أيقونية يصعب نسيانها، ومن أبرزهم في مصر: نجيب محفوظ وإحسان عبدالقدوس ويوسف السباعي وسعد الدين وهبة وأسامة أنور عكاشة.

الروايات والقصص راحت تغذي السينما بأعمال أكثر جنونا وغرائبية، كالتى استغرقت في الخيال العلمي والمرض النفسي

باتجاههم إلى السينما بعد تحقّق أدبي في الميدان الأصلي، أبداع هؤلاء الأدباء في فنون السيناريو والحوار على وجه التحديد، كونها الأقرب إلى نوعيات الروايات والقصص

«شجرة الكاوتشوك» تتحول إلى غابة رافضة للراهن اللبناني

«اليوم، أريد أن أكون شجرة» معرض للفنان عبد القادري يثمن الصمت والبطاء والطبيعة



غابة من الأمل رغم هول الألم

الشجرة، كما تختلف أشجار عبد القادري الحالية عن نبذة الجيرانيوم التي عاتبتني في الرواية قائلة "أي نفح أحضرك إلى هنا؟ أهو نغفان ربيع ساق طريقه إليك".

الجدارية تبدو بصريا متأرجحة ما بين الوجود الأرضي وبين كونها أشباحا لأشجار ترفض الرحيل، إلى أن تتم مهمتها

أشجار الفنان عبد القادري لا تتساعل ولا تُعاتب، هي قد تخطت عتبة المناجاة، إنها موجودة لتكون شامخة على شفير الهاوية، وفي قلب الحدث ووفق مزاجية غبار الفحم الذي خط به الفنان معالمها الشكلية والباطنية على السواء.

المتضررين، إلى نشر جو مضاد للدمار وإهدائه لذكرى المهندس جان مارك بونفيس، غير أنه يُصرّ أن لا يعتبر أحد عمله هذا كنوع من نشر الأمل والسعادة. فالأمر في لبنان بالنسبة له قد تخطى هذه العتبة.

وما أراد أن يقوله القادري عبر هذا المعرض هو "تمام. لم أمت. لا أريد أن أقول إنني محظوظ بذلك، ولكن أريد الاستمرار في عملي الفني، فهو ما أحسن القيام به، ربما كي أساعد به الآخرين".

حوار أشجار هاتين الغابتين في الجداريتين حوار صامت يجري في نسغ أغصانها المتقطعة والمتداخلة التي وشحتها أصابع الفحم في مواضع كثيرة. حوار "ضمني" يحتوي أيضا تساؤلات شجرة الكاوتشوك في معرض سابق للفنان بقول فيه "لَمْ يَبْنِ البشر البيوت؟ ليركوها وحيدة؟ سالتني

يوضّح الفنان أن فكرة المعرض انطلقت في البداية من الشعور بالاختناق الناتج عن الحجر بسبب الوباء، وأيضا نتيجة للازمات السياسية والاقتصادية التي عمت لبنان، خاصة بعد الخيبة الكبيرة التي شعر بها كل من خرج إلى الشارع في 17 أكتوبر 2019 محاولا تغيير الأوضاع المزرية القائمة.

وولدت فكرة المعرض تحديدا عندما كان يزور الغابات المنتشرة في لبنان في أوج أيام الحجر ليجد السكينة والعزاء والأمل في عودة الحياة، غير أنه أراح جانباً العمل على هذه الفكرة حتى جاء يوم انفجار بيروت الذي اختصر بشكل من الأشكال مأساة اللبناني في ظل سلطة فاسدة.

يؤكد عبد القادري أنه يهدف في هذا المعرض إضافة إلى بيع أجزاء "الغابتين" مساهمة في مساعدة

كلي ووفاء المهندس الفنان جان مارك بونفيس (مصمم المبنى الذي تقع فيه صالة تانيت)، هو معرض استثنائي، لأنه الأول في لبنان بعد كارثة الانفجار ويعود ريع مبيعات القطع الفنية التي يتشكل منها الغابتان إلى المتضررين من الانفجار وإلى إعادة أعمار وترميم بيوتهم.

حوار صامت

رسم عبد القادري الغابتين باللون الأسود والرمادي والأبيض ولم يحضر إلا لون "حقيقي" واحد وهو الأحمر، وأخذ هذا الأخير هيئة أسطوانية اعتلت الغابتين. قد تكون هذه الهيئة الساهرة كعين هي الشمس أو هي القمر أو ربما الاثنين معا. وربما لأجل ذلك يُذكر عمل الفنان بالفن الياباني المتّمن للصمت وللبطء وللطبيعة.

ذكر الكاتب والمسرحي عبيدو باشا في نص رافق معرضا فنيا سابقا بعنوان "قصة شجرة الكاوتشوك" للتشكيلي اللبناني عبد القادري، "لأن البيوت وإن خلت من سكانها، فإنها لا تموت إلا بموت الشجر"، تسحب هذه الكلمات على المعرض الجديد الذي يقيمه الفنان في صالة "تانيت" تحت عنوان "اليوم، أريد أن أكون شجرة".



بيروت - "اليوم، أريد أن أكون

شجرة" معرض يحاول من خلاله الفنان التشكيلي اللبناني عبد القادري إعادة الحياة إلى المنطقة المنكوبة في تفجير 4 أغسطس الماضي ببيروت وإلى "تانيت"، الصالة الفنية المدمرة، عبر رسم غابتين شاسعتين متداخلتين على جدارين سالمين في الصالة.

معرض أعادني إلى ذكريات قديمة، إلى أكثر من 15 سنة مضت، حينما زرت بيت طفولتي المهجور في منطقة الصنائع لأنني علمت بأنه سيهدم، بعد حصولي على الإذن ذهبت إلى هناك أنا وصديق لي رفض أن أذهب بمفردي إلى البيت.

أشجار عبد القادري لا تتساعل ولا تُعاتب، هي قد تخطت عتبة المناجاة، إنها موجودة لتكون شامخة على شفير الهاوية

شعرت يومها باختناق وحين جارف ورغبة في إيقاظ ولو شذرات من الذكريات العميقة الكامنة في ذاكرتي. لم يتفجر كل ما شعرت به في نفسي رسومات ورواية حملت عنوان "يا لون العصفور" إلا عندما عثرت في الشرفة المهمة على نبذة جيرانيوم مُشرقة الألوان يبدو أنها صمدت على قيد الحياة بسبب أمطار السماء والרטوبة. أطلقت في الرواية على هذه النبذة عنوان "بالغة الأثر". اليوم، أتذكرها بقوة وأتذكر ما استمرت على تسميته بـ"البيت

الفنانة السعودية مها الكافي:

مستقبل الحركة التشكيلية العربية واعد رغم الأزمات

صورة الوالد والأخ والابن والصديق، مشيرة إلى أنها تستخدم بعض الرمزية في التعبير عن الرجل بلوحاتها. وأوضحّت أن المرأة حاضرة بقوة في أعمالها، كونها محور الحياة، والشخصية التي تتبلور بالأحداث حولها، وأنه حين تحضر المرأة بلوحاتها تنطق عيناها بالأمل وتمنح ابتسامتها الشعور بالفرح والأمان.

وحول المدارس الفنية التي تنتمي إليها، قالت الكافي إنها رسمت بالاعتماد على كل المدارس الفنية، لكن تبقى المدرسة التأثيرية هي الأقرب إليها، لافتة إلى أنها ترى فرساتها ولوحاتها، حين تبدأ في رسم لوحة ما، بمخاطبة الزورق والمجداف لأنها دونهما لا يمكنها الإبحار ولا يمكن المضي قدما.

وتصف مها الكافي الفن بأنه الجمال الذي يمنح الحب والهواء والسكينة، وهو الذي يمنح التصالح مع الروح، قائلة "الفن لحظة تكون بدايتها لوحة واللوان وشعور يتجسّد".

والفنانة التشكيلية السعودية، مها الكافي، تمارس النقد الفني إلى جانب الرسم، وتعمل مدربة فنية، وشاركت خلال العقدين الماضيين في عشرات المعارض والمقتنيات الفنية داخل السعودية وخارجها، ولها العديد من المبادرات الفنية والمجتمعية. مثل مبادرة "لوحتي سعادتي" لإبخال البهجة على قلوب المرضى بالمستشفيات، ومبادرة "شجرتي حياتي" والكثير من المشاركات في رسم الجداريات الفنية في العديد من المناطق السعودية.

التي تتناولها في أعمالها التشكيلية، قالت الكافي إن الموضوعات تنوعت لديها، حيث رسمت الوطن وتراثه، ورسمت قادة المملكة، والمرأة والحياة اليومية في وطنها، وتأثرت بالأحداث في العالم العربي، فرسمت الحرب في العراق، وكما تنوعت موضوعات لوحاتها، تنوعت المدارس التي انتمت إليها أعمالها وذلك في بداية رحلتها مع الفن التشكيلي.



الفن الذكوري يدور محوره حول المرأة والمشاعر، ويكون مرآة للأحداث السياسية والاجتماعية أكثر من الفن

وأضافت أنها تناولت الرجل في أعمالها، وعبرت عنه باعتباره المكمل لها وهو ملاذها العاطفي والكوني، ورسمت الرجل على كونه الملهم لها.. رسمته في

بسقف كبير من الحرية في ممارسته للفنون، وأن أي قيود تكون من صنع الفنان ذاته، ويكون حجمها بحسب تقيد كل فنان بمعتقداته.

وحول ما بثّار عن وجود فن ذكوري وآخر نسوي، قالت الكافي إن الفن لا يختلف إذا كان من أنتجه رجلا أو امرأة، والعكس صحيح، لكن هناك من صنف أن الإنتاج الفني النسوي أغلب مواضيعه المرأة والحياة وتكون ألوانه وخطوطه مفعمة بالحياة إلا في حالات نادرة.

وحول مكانة المرأة في الحركة التشكيلية العربية، رأت الفنانة مها الكافي أن المرأة العربية أثبتت حضورها منذ القدم في مجالات إبداعية كثيرة، منها الشعر والفصاحة والحكمة والفروسية، كما أثبتت تواجدها من خلال نتاجها التشكيلي المشرّف في الكثير من المعارض الفنية بجميع الدول العربية. وأضافت أن المرأة العربية كانت وما زالت تمتلك مقومات وأدوات الفنون والشعر ولقد ذكرها الشعراء في قصائد كثيرة جسّدها التاريخ في مواضيع عدة، موضحة أن ما يشاهد اليوم من إبداعات تشكيلية للمرأة، إنما هو امتداد لفنون مارستها المرأة وأبدعت فيها وتوارثتها من الأقبوام والممالك والحضارات التي وجدت في بلاد الجزيرة العربية، وبقّة مناطق العالم العربي. وحول الموضوعات والمفردات التشكيلية

في أوج تقدّمها، وكانت تشهد الكثير من المعارض والفعاليات التشكيلية، وكانت وجهة مستقبل الفنانين العرب وغير العرب، لكن الثورات والصراعات أثرت بالسلب على المشهد التشكيلي فيها. ومع ذلك، تعوّل التشكيلية السعودية على قدرة الفنانين العرب في مواجهتهم لكل الصعاب، والاستمرار في العملية الإبداعية، والتعبير بصدق عن واقع بلدانهم ومعاناة شعوبهم، وأن المحن دائما ما تكون دافعا للمزيد من الإبداع، مضيفة أنه ورغم كل ذلك فإن الحركة التشكيلية العربية ينتظرها مستقبل واعد.

وحول رؤيتها لحاضر ومستقبل المشهد التشكيلي السعودي، قالت مها الكافي إن الفن التشكيلي في العالم العربي، بوجه عام، وفي السعودية، بوجه خاص، يُعد أحد أعمدة الثقافة، ومرآة تعكس حضارة الشعوب، ويُعبّر عن ثقافتها وقيمتها وتاريخها، وأنه إحدى أدوات التواصل بين الشعوب والثقافات، ومن هذا المنطلق، فإن رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية، قدّمت الدعم للفن التشكيلي، ليكون "أحد السجلات التي من خلالها سيقرّأنا العالم".

ورأت أن الفنان التشكيلي السعودي حاضر في الحركة التشكيلية العربية والدولية، وذلك بعد أن امتلك أدواته بقوة، ونجح في تقديم أعمال وصل بها إلى العالمية.

وحول رؤيتها للمعوقات التي قد تعرقل مسيرة الفنان في العالم العربي، أشارت إلى أن الفنان العربي يتمتع

تقرّ التشكيلية والناقدة الفنية السعودية مها الكافي بأن الحركة التشكيلية العربية تأثرت في العشرية الأخيرة بالثورات والصراعات الحاصلة في بعض البلدان العربية، حيث تراجع نتاجها الفني وخفت إشعاع بعض البلدان المكرّسة في المجال، إلا أن ذلك لا يقلل من قيمة المنجز الفني العربي الذي ينتظره مستقبل واعد.

حجاج سلامة

العربية، وإن الصراعات الدائرة في العديد من البلدان العربية أثرت بالسلب على المشهد التشكيلي في تلك الدول. ورأت الكافي أن بلدانا مثل لبنان وسوريا والعراق وليبيا والسودان والجزائر، كانت الفنون التشكيلية فيها



الفنانة في أحد معارضها

شركات السيارات تضيف مزايا تنافسية على أنظمة الملاحة الحديثة

التحديثات الرقمية تضع حدا للنمط التقليدي في أساليب قيادة المركبات



الدقة محور القيادة الذكية

المهدة داخل المدن، في حين يتم تشغيل محرك الاحتراق الداخلي عند الانطلاق على الأراضي الوعرة. وأوضح فرانك بيكامير، المسؤول عن تطوير المنصة الكهربائية أم.إي.بي بشركة فولكسفاغن، أنه يمكن تحسين استعادة السيارات الكهربائية للطاقة من خلال استشراف الأنظمة الإلكترونية. وقال "بدلاً من تغيير درجة استعادة الطاقة عن طريق ضغط زر فإنه يمكن ترك هذه المهمة لكمبيوتر السيارة، الذي يعتمد على رادار المسافة والمعلومات من خارطة الملاحة ويحدد بشكل مستقل أفضل توازن بين الاندفاع الذاتي وشحن البطارية".

وتستمد السيارات الحديثة معلومات كثيرة من خارجها، وهو ما يعرف باسم تقنية الاتصالات (إكار تو إكس)، حيث تتمكن من التواصل مع البنية التحتية للطريق، وبالتالي تتمكن من التعامل مع الحدود المتغيرة للسرعة قبل وقت طويل من رؤية أفضل الكاميرات للعلامات المروية على الطريق.

وتعمل هذه الوظيفة مع العلامات المروية على الطرق السريعة ومع إشارات المرور داخل المدن، وتقدم شركة أودي العديد من الموديلات الحديثة، التي تتضمن نوعاً من مساعد إشارات المرور. ويتعرف هذا النظام على إشارات المرور الحمراء والخضراء، وبالتالي يحدد السرعة المثالية، التي تمكن المرء من السير داخل المدينة دون توقف، وهو ما يساعد على خفض استهلاك الوقود بنسبة تصل إلى 15 في المئة في المشاريع التجريبية.

مرسيدس، لوكالة الأنباء الألمانية، إنه إذا كان منظم السرعات فعالاً في تلك الأحوال، فإنه يمكن حالياً موامة السرعة وفقاً للطريق تلقائياً لدى الكثير من موديلات الشركات العالمية. وتسعى الشركات العالمية لزيادة مدى سير موديلاتها الجديدة، ولذلك فإن أنظمة الملاحة الحالية تخطط أقصر مسار للرحلة، بالإضافة إلى أكثر الطرق كفاءة وفعالية، والذي يتضمن أفضل محطات الشحن، وبالتالي فإنه يتم استغلال القيادة الكاشفة للطريق لإدارة الطاقة بشكل مثالي.



رينيه أولما

السائقون يمكنهم حالياً موامة السرعة وفقاً للطريق تلقائياً

ويرى هايكو شبرينغر، مدير قطاع إدارة الطاقة في السيارات بشركة بي.أم. دبليو أنه ليس من المنطق أن تصل السيارة الهجينة ببطارية مشحونة بالكامل إلى قمة المنحدر، ولا تكون لديها القدرة على استعادة طاقة الكبح عن هبوط المنحدر.

ووفقاً لتصريحات صامويلسن لمجلة أوتو إكسبريس البريطانية فمن المرجح أن تكون سيارة فولفو المنتظرة المصممة على تصميم "هندسة التجربة المستدامة" من فئة السيارات الصغيرة. وفي خضم ذلك، أبدت فولفو إصراراً كبيراً بشأن إطلاق سيارة كهربائية جديدة كل عام، وقد فُت بوعدها بالفعل، حيث أطلقت قبل فترة إكس.سي 40 ريتشارج، والتي تنتمي لفئة المركبات المتعددة الأغراض المدمجة (أس.يو.في) المدمجة بسعر يبدأ من 60 ألف يورو. وتعتمد هذه المركبة على سواعد محرك كهربائي على كل محور بقوة 150 كيلوواط/ 204 حصان، مع بطارية سعة 78 كيلوواط ساعة، ويتم شحن 80 في المئة من سعتها في غضون 40 دقيقة، بينما يبلغ مدى السير 400 كلم.

وسبق أن كشفت فولفو في شهر يوليو الماضي عن سيارة تحمل اسم

الثقة في أنظمة مساعدة السائق المتقدمة أي.دي.أي. أس وتكنولوجيا المركبات المستقلة.

ونظراً لأن أنظمة السيارة أصبحت أكثر ترابطاً، فإنها تستجيب بشكل أكثر تلقائياً، وبالتالي يصبح قائد السيارة في مأمن من الغرامات المروية بسبب تجاوز السرعات المقررة، وذلك عندما يتعاون كل من منظم السرعات الذكي ونظام الملاحة ونظام التعرف على إشارات المرور.

ففي مثل هذه الأحوال لا يقتصر دور الأنظمة الإلكترونية على ضبط مسافة الأمان مع المركبات، التي تسير في الأمام فقط، بل تقوم أيضاً بموامة السرعة تلقائياً مع حد السرعة المقرر على الطريق، حتى إذا كانت العلامة المروية، التي توضح حد السرعة، غير ظاهرة أو مرئية لسائق السيارة.

واعتماداً على نفس المنطق يمكن خفض معدل استهلاك الوقود؛ نظراً لأن نظام الملاحة يعرف، حتى بدون تفعيل التوجيه الملاحي نحو الوجهة، التقاطعات أو المنعطفات الحادة أو مداخل المدن أو مخارج الطرق السريعة القادمة على الطريق.

وفي ضوء ذلك يمكن تنبيه السائق للقيام بمناورة الكبح من خلال إظهار بيانات على الشاشة في مقصورة القيادة أو شاشة هيد-أب أو حتى حركات ضغط خفيفة في دواسة المكابح.

ويقول رينيه أولما، المتحدث الإعلامي باسم مجموعة دايملر المالكة لشركة

تعد تطبيقات الملاحة بديلاً جيداً لأنظمة الملاحة المدمجة في السيارات الحديثة من قبل الشركات المنتجة. وبطبيعة الحال تمثل التطبيقات الحل للموديلات التي لم يتم تجهيزها بهذا النظام الحيوي من الأساس، ولكن المصنعين لم يكتفوا بذلك بل قاموا بإضفاء تنافسية على تلك الأنظمة.

برلين - مع قرار الاستعانة بنظام ملاحة في السيارة، تبدأ المعاناة وصعوبة الاختيار بسبب كثرة الطرز المعروضة، والتي تتنوع بين تطبيق الهاتف الذكي ونظام الملاحة الجوال مع الحامل والنظام المدمج، ولكل منها مميزات وعيوب.

وتأتي معظم السيارات الحديثة مجهزة بأنظمة ملاحة متطورة تعمل على توسيع أفق السائق وتجعله يرى الأحوال المروية خلف المنعطفات والتلال والتقاطعات.

وقبل بضع سنوات، كان استخدام العرض في السيارات يعتبر ترفاً مخصصاً فقط للمركبات الراقية. ولكن اليوم، أدى التطور السريع في صناعة السيارات إلى جعل العروض المريحة إلزامية في معظم التصميمات.

في الأونة الأخيرة، احتل استخدام تقنية الواقع المعزز لتحسين رسومات الألعاب مركز الصدارة. ومع ذلك، فإن شاشات العرض العلوية أتش.يودي هي أحدث ابتكار في أنظمة مساعدة السائق.

وإلى جانب الشاشات الكبيرة المستخدمة للتقليل داخل وحدة التحكم وأنظمة التحكم وأنظمة دي.في.دي للألعاب مركز الصدارة. ومع ذلك، فإن شاشات العرض العلوية أتش.يودي هي أحدث ابتكار في أنظمة مساعدة السائق.

ويتيح نظام أتش.يودي للسائق التركيز على الطريق مع الاحتفاظ في نفس الوقت بمعلومات السيارة مثل السرعة وإشارات التحذير وأسهم المؤشرات على الزجاج الأمامي، فهو يملأ الفراغ الذي يطلبه السائق على الطريق عند لوحة العدادات الموجودة على لوحة القيادة.

ويعتقد المهندسون أن دمج المواقع المعزز وشاشات العرض العلوية أتش.يودي سيجعل الطرق أكثر أماناً. في نهاية المطاف كميزة إضافية، وستساعد التكنولوجيا أيضاً السائقين على

مركبات الهيدروجين تثير نهم المصممين

لندن - يتأكد الخبراء يوماً بعد يوم أن سيارات خلايا الهيدروجين ستكون فرصة ثمينة للمصنعين لتنمية قدراتهم في هذا المجال نظراً لمدى تكلفة إنتاج أنظمة الوقود الخلو.

وليس مستغرباً أن تُقدم الشركات ومراكز الأبحاث على زيادة زخم أعمالها من خلال توحيد جهودهما للمساعدة على تطوير هذه التكنولوجيا المتقدمة.

وتعتبر خلايا وقود الهيدروجين الطاقة الأكثر كفاءة، لأنها تعمل بصفة مستمرة ممّا لا يسبب فقداناً للطاقة. ولكن لتحقيق الاستفادة منها، لا يزال هناك عدد من القضايا التي تحتاج إلى دراسة أعمق، وتشكل عملية تخفيض التكلفة من أكبر هذه التحديات.

وفي أحدث هذه الخطوات كشف مركز الطيران والفضاء الألماني (دي.أل.أر) النقاب عن سيارة صغيرة ثنائية المقاعد تعتمد الدفع بوقود الهيدروجين، حيث تظهر بطول 3.8 متر، بينما تزن حوالي 450 كيلوغراماً فقط.

وتتميز السيارة سي.أل.إر.في الجديدة ببنية غاية في الخفة بفضل الاعتماد على قشرة مصنوعة من الألومنيوم وقلب من رغوة البولي يوريثان مع مراعاة أعلى معايير السلامة والأمان.

ويقول خبراء السيارات إن الأمر سيحدث مستقبلاً في حال بناء المزيد من المحطات لتزويد هذه السيارات بالوقود الحيوي خاصة وأن شركات السيارات العالمية تستثمر بكثافة في هذه التكنولوجيا.

وذكرت مجموعة هيونداي، أكبر منتج سيارات في كوريا الجنوبية من حيث المبيعات، أنها تستهدف تصدير 64 ألف شاحنة تعمل بمحركات هيدروجينية بحلول 2030 في إطار السعي للاستفادة من الطلب المتنامي على وسائل النقل الصديقة للبيئة.

وتعتزم هيونداي تطوير شاحنة هيدروجينية تستطيع قطع مسافة تزيد على ألف كيلومتر قبل الحاجة إلى إعادة التزود بوقود الهيدروجين، في حين أن الشاحنة إكس.سي.أي.إي.إن. تي الحالية تستطيع قطع مسافة 400 كيلومتر فقط قبل الحاجة إلى إعادة التزود بالوقود.

وأشارت وكالة يونهيب الكورية الجنوبية إلى أن هيونداي موتور ما زالت في المرحلة الأولى من بيع مركباتها التجارية التي تعمل بخلايا الهيدروجين على مستوى العالم.



فولفو تلتحق بركب مبتكري المركبات الخضراء المخصصة للمدن المزدهمة

بولستار 2 بعد عامين من إطلاق بولستار 1، وهما من فئة السيارات الرياضية المدمجة (هاتشباك)، والتي تعتمد على محركين أحدهما كهربائي والآخر يعمل بالوقود التقليدي قبل أن تتحول لطرحة الفئة الكهربائية بالكامل في وقت لاحق لم يتم تحديده.

الطراز إكس.سي 20 أعلنت الشركة السويدية في 2017 أنها ستطلقه في 2019، ولكن لأسباب ما تأجل المشروع

وطورت الشركة السويدية سيارتها الكهربائية الأولى اعتماداً على النموذج الاختباري فولفو 40.2 الذي كانت قد كشفت عنه في منتصف عام 2016 وهو نموذج لسيارة مدمجة هاتشباك. وكانت فولفو قد طورت ذلك النموذج الاختباري لكي يناسب الهيكل الأساسي من طراز "هيكل الوحدات المدمج" الذي قالت حينها إنه مصمم خصيصاً لاستخدامه في إنتاج سيارات كهربائية في ما بعد.

الكهربائية المعتمدة على "هندسة التجربة المستدامة" في العام المقبل. ومن المنتظر أن تستخدم الشركات التابعة لجموع جييلي مثل بوليسنار ولوتوس وآل.إي.في.سي التي تنتج سيارات تاكسي لندن تصميم "هندسة التجربة المستدامة".

ووفقاً لتصريحات صامويلسن لمجلة أوتو إكسبريس البريطانية فمن المرجح أن تكون سيارة فولفو المنتظرة المصممة على تصميم "هندسة التجربة المستدامة" من فئة السيارات الصغيرة.

وفي خضم ذلك، أبدت فولفو إصراراً كبيراً بشأن إطلاق سيارة كهربائية جديدة كل عام، وقد فُت بوعدها بالفعل، حيث أطلقت قبل فترة إكس.سي 40 ريتشارج، والتي تنتمي لفئة المركبات المتعددة الأغراض المدمجة (أس.يو.في) المدمجة بسعر يبدأ من 60 ألف يورو. وتعتمد هذه المركبة على سواعد محرك كهربائي على كل محور بقوة 150 كيلوواط/ 204 حصان، مع بطارية سعة 78 كيلوواط ساعة، ويتم شحن 80 في المئة من سعتها في غضون 40 دقيقة، بينما يبلغ مدى السير 400 كلم.

وسبق أن كشفت فولفو في شهر يوليو الماضي عن سيارة تحمل اسم

رئيسها التنفيذي هاكان صامويلسن قال في العام الماضي إن النسخة الكهربائية من السيارة إكس.سي 90 وهي من فئة السيارات متعددة الأغراض ذات التجهيز الرياضي (أس.يو.في) ستطرح في الأسواق خلال 2022.

وحسب موقع أوتو موتيف نيوز المتخصصة في موضوعات السيارات فإن هذا يعني أن فولفو قد تطرح خلال العام المقبل السيارة الكهربائية الصغيرة خاصة وأن شركة لينك أند كو المملوكة لكل من فولفو وجيلي أوتوموتيف للسيارات قالت

إنها ستبدأ إنتاج النموذج الاختباري زيرو للسيارة



الوقوف على منصة هندسة التجربة المستدامة

الخاص بها مع المسافات القصيرة، ولقلة وقت الشحن اللازم لبطارياتها. ورغم القيود التي تعيق انتشار هذه المركبات مثل السرعة المنخفضة والمساحة الداخلية الصغيرة، لكن السيارات الكهربائية الصغيرة تقدم بعض الجوانب العملائية، التي تقيدها في بعض أغراض التنقل اليومي مثل الحاجة إلى مساحات صف صغيرة وتكاليف التشغيل الأقل.

ولم تكشف الشركة السويدية عن الخطة الكاملة لطرحة السيارات الكهربائية مستقبلاً رغم أن

حماية كوكب الأرض اليوم، ولكن في الوقت نفسه، فإن هدفهم يعني أنهم يريدون أن يكونوا منافساً رئيسياً في سوق المركبات الخضراء رغم كل الظروف الصاعقة.

ومن هنا يتساعل المختصون حول ما إذا كان فريق التصميم بإمكانه تسريع مخفظة فولفو من السيارات الكهربائية الناشئة بعد تسلا وغيرها من العلامات التجارية التي تم تأسيسها بالفعل منذ سنوات قليلة خلت.

والمؤكد أن الأمر المتفق عليه بين معظم المختصين هو أن السيارات الكهربائية الصغيرة تمثل مستقبل التنقل الذكي داخل المدن الكبيرة المكتظة

باسكان، نظراً لملاءمة مدى السير

ستوكهولم - ليس من سمات المصنعين السويديين في العادة دخول أي مواجهة غير رابحة، لذلك ربما فات فولفو قبل أشهر لشركة تسلا الأميركية وجميع منتجي السيارات الكهربائية الآخرين، حيث أن العلامة التجارية المملوكة للصين تريد أن تكون لاعباً مهماً في فضاء المركبات الخضراء. ولكن الشركة ستذهب إلى أبعد من هذا الطموح، فقد كشفت فولفو اعتزامها إنتاج سيارة كهربائية صغيرة كجزء حيوي من جهودها للوصول بنصيب السيارات الصديقة للبيئة من إجمالي مبيعاتها العالمية إلى النصف بحلول عام 2025.

وذكرت الشركة المملوكة لجموعة شيبجيانغ جييلي هولدنغ الصينية للسيارات أن النموذج الجديد سيستخدم الهيكل المعروف باسم "هندسة التجربة المستدامة"، والذي ساهمت فولفو في تطويره مع الشركة الصينية الأم.

ومن المحتمل أن يكون الطراز الأصغر هو إكس.سي 20 الذي أعلنت الشركة في 2017 أنها ستطلقه بعد عامين من ذلك الكشف، ولكن لأسباب ما تأجل المشروع. ولا شك أن فولفو ومديرها التنفيذي مخلصون في رغبتهم في

بهاء الحريري يوظف مشروعه الإعلامي كرافعة سياسية

البث عبر الإنترنت يحجز مكانة مهمة في تعداد وسائل الإعلام اللبنانية



واجهة إعلامية تخرج الخصوم

وأم.تي.في“ (MTV)، و”اللبنانية للإعلام“ (OTV)، تستحوذ على متابعة 8 من أصل 10 مشاهدين تقريباً. وهي مملوكة على التوالي من عائلات المظاهر، سعد، وخياط، وغبريال المر وميشال عون. أما في قطاع المطبوعات، فتستحوذ الشركات الأربع الأولى وهي “شركة الجمهورية نيوز كورب” وشركة “النهار”، وشركة “أخبار بيروت”، وشركة “النهضة” (ناشرة صحيفة الديار)، على نسبة مشابهة من القراء تبلغ 77.9 في المئة. ويمثل المساهمون الأساسيون في هذه الشركات في كل من ميشال إلياس المر، وعائلي الحريري وتويني، وإبراهيم الأمين، وشارل أيوب على التوالي. ونتيجة لذلك، يسيطر قطاع الإعلام وفقاً للمصالح العائلية والسياسية.

بمصالح عائلية وسياسية، تتقاطع حيناً وتتفاقم أحياناً. ولا تعتبر “المستقبل” الأداة الوحيدة التي تملكها عائلة الحريري، بحسب مشروع “مرصد ملكية وسائل الإعلام”، إذ تملك العائلة أسهماً في وسائل إعلامية عدة، وحصصاً في قطاعات المطبوعات والإعلام الإلكتروني والإذاعة والتلفزيون، وتمثل وسائل الإعلام التي تشترك عائلة الحريري في ملكيتها نحو 30 في المئة من قراء مطبوعات لبنان، و 7.7 في المئة من نسب الاستماع الإذاعي، و 7.8 في المئة من نسب المشاهدة التلفزيونية في حينه. وحول السيطرة العائلية، أفاد “مرصد ملكية وسائل الإعلام” بأن الشركات التلفزيونية الأربع الأولى، وهي “المؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناسيونال“ (LBCI)، و”الجديد“،

كانوا موظفين في وسائل الإعلام التي كانت تابعة لسعد الحريري وتحديداً تلفزيون “المستقبل”. وتشير المصادر إلى أن بهاء قرّر دخول الساحة السياسية اللبنانية عبر واجهة الإعلام الجديد وتمير مشروعه السياسي من دون تكبد كلفة مالية ضخمة كإطلاق قناة تلفزيونية. وكان مشروع “مرصد ملكية وسائل الإعلام” الذي أطلقته منظمة مراسلون بلا حدود ومركز سكايز للدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية في مؤسسة سمير قصير ببيروت، في ديسمبر 2018، أكد أن لبنان يسجل معدلاً عالياً للتسييس مقارنة بـ16 دولة شملها المشروع، إذ فيه 29 وسيلة إعلامية من أصل 37 وسيلة مملوكة للدولة أو لنواب أو وزراء أو أحزاب سياسية. لذا، يبدو قطاع الإعلام في لبنان مرهونا

مستوى كبرى وسائل الإعلام الدولية، تعتبر الأولى من نوعها، ليس لأن ما ذكر خطير وجديد، بل لأن الجواب المباشر على السؤال المحرج حفل بمغالطات، فحتت شهية الإعلام والإعلاميين على الإلراء بدلوهم، لتحجز صوت بيروت إنترناشونال لنفسها مكانة مهمة في تعداد الوسائل الإعلامية اللبنانية والعالمية لا يستهان بها”. ويقول مراقبون إن التقرير صحيح، إذ برزت المنصة التي تبث على الإنترنت كبديل لوسائل الإعلام التقليدية في لبنان التي تعيش أصعب أيامها. وتلفت مصادر إعلامية لبنانية إلى أن الموقعين الإعلاميين يؤهلها بهاء الحريري. وتشير المصادر نفسها إلى أن غالبية الصحافيين الذين يعملون في “بيروت سيتي” و”صوت بيروت إنترناشونال“

حساب على فيسبوك، باسم “بيروت سيتي” ومنصة “صوت بيروت إنترناشونال” التي تبث على الإنترنت برزا كشريكين إعلاميين في لبنان يحاولان قلب المعادلة الإعلامية لفائدة بهاء الحريري.

بيروت – عندما أصبح رفيق الحريري، رئيساً للحكومة بعد انتهاء الحرب الأهلية في لبنان، أدرك أن بناء الزعامة يحتاج إلى أدوات مختلفة، من أهمها الإعلام، فأسس قناة “تلفزيون المستقبل” عام 1993 التي كانت في بعض الفترات من بين القنوات الأكثر مشاهدة في لبنان، وصحيفة “المستقبل” واشترى إذاعة الشرق. تحطمت مشاريع الحريري الأب الإعلامية في عهد ابنه سعد الحريري؛ فقد توقفت جريدة “المستقبل” في فبراير 2019. وفي 18 سبتمبر من نفس العام، لقي تلفزيون “المستقبل” المصير نفسه، نتيجة الأزمة المالية التي ألت برئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري.

المنصة التي تبث على الإنترنت برزت كبديل لوسائل الإعلام التقليدية في لبنان التي تعيش أصعب أيامها

وفي المدة الأخيرة برز مشروع إعلامي متحدناً باسم الأخ الأكبر لسعد، بهاء الحريري. ويتكون المشروع من موقع وإذاعة، واستقطب، إعلاميين، هم أساساً من بناة مشروع المستقبل الإعلامي الذين تركوا لمواجهة مصيرهم. وفي أكتوبر من العام الماضي، ظهر حساب على فيسبوك، باسم “بيروت سيتي”. وكان الحساب متخصصاً في نشر الأخبار السياسية والتغطيات المصورة للحراك الشعبي في مختلف المناطق اللبنانية. وبات يتابع الحساب على فيسبوك أكثر من مليوني متابع. وكان أكثر ما لفت الانتباه سياسة “بيروت سيتي” التحريرية التي تعتمد على دعم انتفاضة اللبنانيين بشكل قوي

صحافيو «أخبار اليوم» المغربية ضحايا صراعات المصالح المعقدة

محمد ماموني العلوي

الرباط – حملت النقابة الوطنية للصحافة المغربية إدارة ومالكي صحيفة “أخبار اليوم”، مسؤولية الحفاظ على حقوق ومكتسبات الصحافيين وبقية العاملين. ويأتي ذلك وفق بلاغ للنقابة، اطلعت “العرب” على نسخة منه، وجاء فيه “أمام ما يجري من صراعات معقدة على المصالح وسط المالكين الجدد للشركة، وفي ظل تواتر الأحداث والوقائع التي هزت المجلس الإداري للشركة مؤخراً، حيث خرج بعضها إلى العلن، عقب تعيين مدير عام جديد للشركة”. وفاقم عزل المدير العام للمؤسسة ومدير النشر الصحافي يونس مسكين من مهامه الإدارية والمالية، الصراعات الإدارية والمالية في المؤسسة الإعلامية. وقال بيان صادر عن صحافيين وتقتني وموظفي مؤسسة “ميديا21” الناشرة لصحيفة “أخبار اليوم”، إن فصل مسكين يعد قراراً متعسفاً لم يحترم القوانين كما لم يراع الضوابط الأخلاقية.



الوضعية المالية المشهة تؤثر على مهنية العمل الصحافي

ومن جانبه أكد يونس مسكين، أنه حين تسلم مسؤولية تدبير شركة “ميديا21”، في بداية أبريل الماضي تفجّرت بشكل فوري ما أسماه “الغام من الخلافات”، بسبب رفضه استمرار بعض الممارسات المختفة للأساس القانوني، وإصراره على بقاء المؤسسة وحقوق العاملين فيها على رأس الأولويات، خاصة أن المطالب المعبر عنها تفقدت للشرعية القانونية والمبرر الموضوعي. وأضاف مسكين “طلب مني تسريح بشكل تعسفي من تقدم لي باسمائهم ضمن لائحة تتغير باستمرار، وفي المقابل تلاحقني مطالب بصرف كمبيالات وإمضاء عقود وصرف رواتب لا موجب لها في القانون ولا في الواقع”.

وطالبت النقابة الوطنية للصحافة المغربية، المسؤولين بحماية كرامة العاملين بفرض احترام حقوقهم ومكتسباتهم، وإنهاء ما تمارسه الإدارة من ترهيب على العمل النقابي للصحافيين، وذلك عقب لجوء المالك السابق للشركة إلى إصدار “تعليمات”

وقال العاملون بـ“أخبار اليوم” إنهم يرفضون التعامل معهم بهذه الطريقة الفجة والاستغلالية، مؤكدين أنهم ضد أن “يطلب منا في وقت الأزمة التضامن والتضحية بحقوقنا الاجتماعية من أجل تحقيق التوازن المالي للشركة، وفي فترات الرخاء يتم الانفراد بالقرارات وإنزالها بهذه الطريقة غير التشاركية”. كما هددوا باتخاذ الإجراءات القانونية إذا اقتضى الأمر.

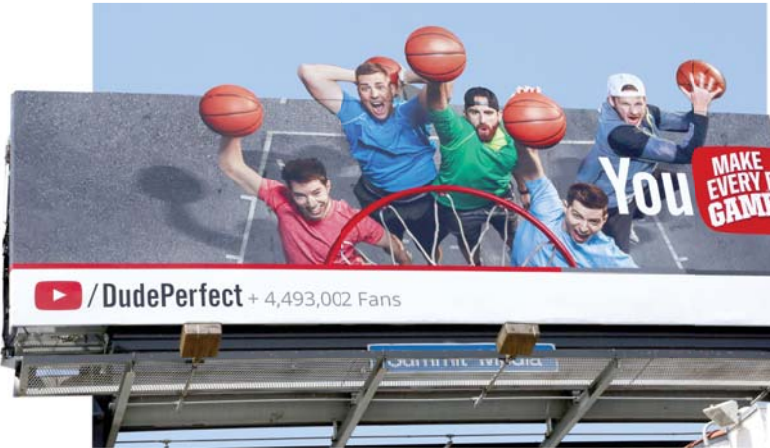
وفي الإطار ذاته جددت النقابة الوطنية للصحافة المغربية، مرة أخرى تضامنها المطلق مع صحافيين “أخبار اليوم، داعية إلى “مساندتهم في محنتهم بكل الوسائل المشروعة”، ومؤكدة “وقوفها إلى جانبهم”.

لندن – قال المدير الإقليمي لمنصة يوتيوب في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا والمدير العام لمنصة يوتيوب في المملكة المتحدة وأيرلندا ماكوبن ويلسون، إن منصته تمثل بريطانيا الحديثة أكثر من هيئة الإذاعة البريطانية “بي.بي.سي”، وذلك لأن القنوات التلفزيونية متأخرة بسبب عدم توفرها مواد تحدث مباشرة إلى جميع أنحاء البلاد. وأصبحت خدمة الفيديو المملوكة لشركة غوغل على وشك تجاوز هيئة الإذاعة البريطانية كمصدر إعلامي مهيم من تتراوح أعمارهم بين 16 و34 عاماً في المملكة المتحدة، حيث يشاهد متوسط مستخدمي الإنترنت البالغين 46 دقيقة من يوتيوب يومياً.

وأدت هيمنتها المتزايدة على سوق الإعلام في المملكة المتحدة إلى تركيز اهتمام الحكومة على تأثير المنصة في منافذ البث التقليدية، وأنه يجب أن تكون لها التزامات بخدمة عامة مماثلة للقنوات التلفزيونية التقليدية. وقال ويلسون “يعود جزء رئيسي من نجاح منصة يوتيوب إلى أنها تقدم للجمهور مواد من أعراق وأجناس مختلفة، بالإضافة إلى تنوع إقليمي في توفره وسائل الإعلام التقليدية”. وسلط ويلسون الضوء على مقدمي البرامج الذين استقالوا من الوظيفة التقليدية ليصبحوا صناع محتوى عبر يوتيوب بدوام كامل.

وتطرق أساساً إلى مقدمة برامج التجميل باتريشيا براينت إضافة إلى سردب اللياقة البدنية مات مورسيا اللذين استقالا من وظيفتهما ليصبحا مستخدمين ليوتيوب بدوام كامل و”الآن يكسبان الكثير مما مكتسبه أنت أو أنا”، وفق ويلسون.

يوتيوب يمثل بريطانيا أكثر من الـ«بي.بي.سي»



نجاح عالمي

وقال إن القنوات التلفزيونية البريطانية التقليدية نخيبة وتتمحور حول لندن لكن منصة يوتيوب أبرزت نجوماً عالميين. وأوضح أن 84 في المئة من مشاهدات المحتوى المحمل في المملكة المتحدة جاءت من خارج المملكة المتحدة، مما يعني أن نجاح المحتوى هو عالمي ولا يقتصر على بريطانيا. وعلى عكس هيئة الإذاعة البريطانية، فإن يوتيوب غير ملزمة قانوناً بالاستثمار في المحتوى الإخباري الأصلي. وامتض المنصة سنوات في مصارعة التأثيرات المتطرفة لخورزيميتها وسمعتها كمكان للمؤامرات والمواد المتطرفة. والأسبوع الماضي، قال المدير العام الجديد لـ”بي.بي.سي”، تيم ديفي أمام لجنة “أوفكوم” حول مستقبل التلفزيون، إنه معجب بيوتيوب. لكنه اضاف أن نهجا المتمثل في خدمة مجالات محددة مع المحتوى الذي أنشاه المستخدم لن ينجح مع “بي.بي.سي”. وقال “هذا يختلف عن موجز الخدمة العامة الذي

يتم تسقيفه بطريقة تهدف إلى أن تكون عالمية، بكل صدمتها وقلقها”. ويمثل أحد أبرز الانتقادات لموقع يوتيوب من جهات البث في المملكة المتحدة هو مدى ملاءمته للأطفال. وتؤكد هيئة الإذاعة البريطانية بانتظام على الفكر والجهد المبذولين في برامجها للأطفال، ويشمل هذا التأكد من أن برامج الأطفال مناسبة نفسياً للفئات العمرية. وأوضح ويلسون أن يوتيوب تسد فجوة بالنسبة للأباء بعد أن خفضت العديد من القنوات البريطانية استثماراتها في برامج الأطفال البريطانية الأصلية. ويتمثل دور يوتيوب في التأكد من أن المنصة آمنة لأباء والأطفال.

وأزالت يوتيوب عشرات الملايين من مقاطع الفيديو سنوياً لخرقها القواعد، وكان أسلوبها تجاه المحتوى غير المستساع الذي لا يخالف القواعد هو تقليل جمهوره عن طريق تعديل خوارزمية توصيات الموقع، بدلاً من حظره تماماً.

وباء كورونا يقدم درسا للعالم في انخفاض انبعاث الغازات

الطاقة الشمسية الملك الجديد لأسواق الكهرباء في المستقبل



أفنا الأرض تختنق



الشمس تنير ليلنا

وأعلنت منظمتا "ريكلام فاينانس" و"أويل تشاينج إنترناشونال" أن "الوكالة الدولية للطاقة تتوقف في منتصف الطريق: صافي الانبعاثات الصفر سيناريو غير كامل يقتصر على عشر سنوات ولا يزال يراعى الطاقات الأحفورية من خلال المراهنة على نشر تكنولوجيا غير مؤكدة".

ورأى رومان يوالان من "أويل تشاينج إنترناشونال" أن هذه المبادرة هي "خطوة أولى مفيدة، لكن طالما أن هدف 1.5 درجة كسقف للاحتراز لم يوضع ضمن كل أدائها وتقاريرها، فإن الوكالة الدولية للطاقة ستواصل حماية مصالح الصناعة الأحفورية وستكون عقبة في وجه التحرك من أجل المناخ".

الحكومات والشركات والقطاعات المالية، وأيضا المواطنون العاديون الذين ينبغي عليهم القيام بخيارات حاسمة بشأن التدفئة والسفر مثلا. ولطالما تعرضت الوكالة الدولية للطاقة التي تقدم النصح للدول المتطورة بشأن سياساتها في مجال الطاقة، لانتقادات أنصار حماية البيئة الذين يؤادونها على حذرهم المبالغ فيه وقلة طموحها في مجال المناخ والدور الذي تمنحه للغاز كطاقة انتقالية والأمل الذي تعده على تقنيات مثل احتجاز الكربون وتخزينه. وتقاريرها الأخير لا يرضي بعض المنظمات غير الحكومية المدافعة عن البيئة.

40 في المئة يتطلب مثلا رفع حصة مصادر توليد الكهرباء منخفضة الانبعاثات إلى حوالي 75 في المئة من الإنتاج بالمقارنة مع أقل من 40 في المئة حاليا، وأن تشكل السيارات الكهربائية أكثر من 50 في المئة من مبيعات السيارات في العالم مقابل 2.5 في المئة حاليا.

وقالت وكالة الطاقة إن التكنولوجيا "الناضجة" وآليات الدعم خفضت تكاليف التمويل لمشاريع الطاقة الشمسية الكهروضوئية الكبرى، مما ساعد على خفض تكاليف الإنتاج بشكل عام. وشهدت على أن "كهربة الطاقة وتحسين كفاءة استخدام الطاقة بشكل مكثف وتغيير السلوك، كلها تلعب دورا، وكذلك تسريع الابتكار في مجموعة واسعة من التقنيات مثل أجهزة إنتاج الهيدروجين بالتحليل الكهربائي والمفاعلات (النووية) ذات الوحدات الصغيرة".

وأشارت إلى أن الطاقة الشمسية الكهروضوئية هي الآن أرخص من محطات الكهرباء الجديدة التي تعمل بالفحم أو الغاز في معظم البلدان. وأضافت الوكالة أن توليد الكهرباء من المصادر المتجددة هو المصدر الرئيسي الوحيد للطاقة الذي يواصل النمو في عام 2020.

وشددت على وجوب مشاركة الجميع في هذا المجهود غير المسبوق، بما في ذلك

سجلات جديدة للنشر كل عام بعد عام 2022 في ما يتعلق بالانتشار".

وكما في كل سنة، تعرض الوكالة الدولية للطاقة في تقريرها الواقع في أكثر من 450 صفحة سيناريوهات مختلفة للمستقبل.

ولا يفرض السيناريو المبني على السياسات والالتزامات الحالية، ولا ذلك القائم على فرضية انتعاش اقتصادي متاخر أكثر، إلى تراجع مستديم في انبعاثات الغازات يفوق النسبة المتوقعة لهذه السنة.

وقررت الوكالة وضع سيناريو جديد تحت عنوان "صافي انبعاثات صفر"، وهو يمضي أبعد من السيناريو المعروف بـ"التنمية المستدامة" الذي حددته.

ووضعت شركات وبلدان ومناطق، في طليعتها الاتحاد الأوروبي، هدف تحقيق الحياد الكربوني بحلول منتصف القرن الحالي من أجل الحد من التغير المناخي.

وهي تفترض خفض انبعاث ثاني أكسيد الكربون إلى أقصى حد ممكن والتعويض عن الانبعاثات المتبقية بوسائل مختلفة لامتصاص هذا الغاز مثل الأحراج ووسائل احتجاز الكربون.

ويفترض سيناريو الحياد الكربوني هذا سلسلة من التحركات الجذرية خلال السنوات العشر المقبلة، فخفض انبعاث الكربون بنسبة تقتصر على

هل كان العالم ينتظر الحجر الصحي الذي فرضه تفشي فيروس كورونا ليتعلم ترشيد استهلاك الطاقة والتخفيض من انبعاث الغازات الدفئية؟ اليوم باتت الدول تكتف جهودها للتقليص من خطر استهلاك الفحم والنفط والتوجه إلى الطاقات المتجددة كاستعمال الطاقة الشمسية في إنتاج الكهرباء.

باريس - تدعو الوكالة الدولية للطاقة إلى تخفيف الجهود للتوصل إلى خفض مستديم لانبعاث الغازات الدفئية، راسمة لأول مرة سيناريو لتحقيق الحياد الكربوني والتوجه نحو الطاقة الشمسية كمصدر للكهرباء، وذلك في تقريرها السنوي الصادر الثلاثاء.

وأحدث وباء كورونا بلبله في عالم الطاقة، إذ تتوقع الوكالة في تقديراتها الأخيرة تراجعاً بنسبة 5 في المئة في الطلب هذه السنة، مقابل انخفاض انبعاث ثاني أكسيد الكربون على ارتباط بقطاع الطاقة بنسبة 7 في المئة وانخفاض الاستثمارات في هذا القطاع بنسبة 18 في المئة.

وقالت الوكالة التي تتخذ من باريس مقراً لها "تسببت أزمة كورونا في اضطراب أكثر مما يسببه أي حدث آخر في التاريخ الحديث، وتركت ندوبا ستستمر لسنوات قادمة. أطلق الوباء أزمة شرسة استثنائية على البلدان في جميع أنحاء العالم"، مضيفة "الأزمة لا تزال تتكشف اليوم، ولا تزال عواقبها على مستقبل الطاقة في العالم غير مؤكدة إلى حد كبير".

وتتوقع ألا يعود الطلب على الفحم والنفط إلى مستويات ما قبل الوباء، حيث سيعتبر الطلب عليهما بنسبة

وأضافت الوكالة أن الحصة المخصصة للطاقة الشمسية التي تعمل بالخلايا الكهروضوئية وطاقة الرياح في توليد الكهرباء عالمياً سترتفع إلى ما يقرب من 30 في المئة عام 2030 بعد أن كانت ثمانية في المئة عام 2019، مع نمو قدرات الطاقة الشمسية الكهروضوئية بنسبة 12 في المئة سنوياً.

وقال فاتح بيرول، المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، "أرى الطاقة الشمسية تصبح الملك الجديد لأسواق الكهرباء في العالم"، مضيفاً "استناداً إلى إعدادات السياسة الحالية فإنها

تسير على الطريق الصحيح لتعطين



المنظمة العالمية للأرصاد الجوية تدعو إلى استباق الكوارث



تعزيز فعالية أنظمة الإنذار الجوية

في أفريقيا، وبالمثل على أن تتيج الاستثمارات الانتقال من الإنذار إلى مرحلة التحرك السريع، وأيضا بتحسين مراقبة توزيع الموارد وفعالية الأنظمة القائمة.

وفي 2018 اضطر حوالي 108 ملايين شخص، من ضحايا العواصف والفيضانات والجفاف والحرائق، إلى الاستعانة بالمساعدات الإنسانية الدولية. وأشار التقرير إلى أن هذا العدد قد يزداد بنسبة 50 في المئة في عام 2030، مع كلفة سنوية تبلغ 20 مليار دولار.

وفي نتيجة متوقعة كانت البلدان الفقيرة، خصوصا في القارة الأفريقية، هي الأسوأ حالا على هذا الصعيد، رغم الاقتناع بضرورة أن تكون أنظمة الإنذار المبكر "أولوية ملققة".

ورغم تقدم تقنيات الاتصالات، تواجه بلدان نامية عدة مشكلات على صعيد نشر الإنذارات. ففي إفريقيا، وفي ظل "الوضع الجيد على صعيد معرفة المخاطر والتوقعات المتصلة بها، فإن 44 شخصا من كل مئة لديهم نفاذ إلى الإنذارات المبكرة في البلدان التي تتوفر فيها البيانات".

وفي محاولة لإزالة مكانم الضعف، يوصي معدو التقرير بالاستثمار في أنظمة الإنذار هذه، خصوصا

ذلك، لا يزال ثلث الأشخاص في العالم لا يحظون بتغطية مناسبة من أنظمة الإنذار المبكر".

وفي 2018 اضطر حوالي 108 ملايين شخص، من ضحايا العواصف والفيضانات والجفاف والحرائق، إلى الاستعانة بالمساعدات الإنسانية الدولية. وأشار التقرير إلى أن هذا العدد قد يزداد بنسبة 50 في المئة في عام 2030، مع كلفة سنوية تبلغ 20 مليار دولار.

وفي نتيجة متوقعة كانت البلدان الفقيرة، خصوصا في القارة الأفريقية، هي الأسوأ حالا على هذا الصعيد، رغم الاقتناع بضرورة أن تكون أنظمة الإنذار المبكر "أولوية ملققة".

ورغم تقدم تقنيات الاتصالات، تواجه بلدان نامية عدة مشكلات على صعيد نشر الإنذارات. ففي إفريقيا، وفي ظل "الوضع الجيد على صعيد معرفة المخاطر والتوقعات المتصلة بها، فإن 44 شخصا من كل مئة لديهم نفاذ إلى الإنذارات المبكرة في البلدان التي تتوفر فيها البيانات".

وفي محاولة لإزالة مكانم الضعف، يوصي معدو التقرير بالاستثمار في أنظمة الإنذار هذه، خصوصا

من الناس وحماية موارد السكان في سائر أنحاء العالم".

ولا تزال هناك جهود كبيرة يتعين بذلها في هذا المجال، ذلك أن 40 في المئة فقط من الأعضاء الـ138 في المنظمة العالمية للأرصاد الجوية قالوا إنهم مزودون بأنظمة إنذار مبكر تشعرهم بالخطر المتعددة، هذا يعني أن شخصا واحدا من كل ثلاثة على مستوى العالم لا يمكنه أي نفاذ إلى الإنذارات المبكرة".

وحاليا هناك 75 عضوا فقط في المنظمة (39 في المئة) أعلنوا عن أنهم مزودون بخدمات لتوقعات جوية.

وفي مقابل تراجع متوسط عدد الوفيات الناجمة عن كل كارثة بنسبة الثلث خلال السنوات الخمسين الماضية، ازداد عدد الكوارث خمس مرات كما أن الخسائر الاقتصادية ازدادت سبع مرات.

وحذر التقرير الذي ساهمت في إعداده 16 مؤسسة مالية ومنظمة دولية من أنه "تحت أثر التغير المناخي، ازدادت وتيرة الظواهر الجوية والمناخية وقوتها وخطورتها كما وجهت ضربة قوية للمجتمعات الضعيفة. مع

جنيف - دعا خبراء مناخ في تقرير أصدره الثلاثاء إلى ضرورة تركيز

التوقعات الجوية على الأثر المتصل بالتغيرات المناخية، في مسعى لتعزيز فاعلية أنظمة الإنذار الجوية المعمول بها عالمياً.

وأشار التقرير الصادر بإشراف المنظمة العالمية للأرصاد الجوية إلى ضرورة "الانتقال إلى إعداد توقعات تركز على التبعات، مع معلومات لا تقوم على عرض حالة الطقس المتوقعة بل الأثر الذي ستسبب فيه، ما يساعد الأفراد والشركات على التحرك سريعا تبعا للإنذار الصادر".

وقد بحث هذا التقرير الوسائل العملية التي من شأنها أن تجعل أنظمة الإنذار المتقدمة أكثر فاعلية، وبالتالي المساعدة على تفادي الخسائر البشرية وتوفير المال.

وقال الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية بيثري تالاس في مقدمة التقرير إن "أنظمة الإنذار المبكر ضرورية لتوقع الكوارث بفاعلية والتكيف مع التغير المناخي. الاستعداد والتمكن من التحرك في الوقت والمكان المناسبين من شأنهما إنقاذ أرواح الكثير

أسر تونسية تسحب أبناءها المرضى بأمراض مزمنة من المدارس

الطلاب من ذوي الأمراض المزمنة اختاروا الدراسة في المنزل لضعف تطبيق البروتوكول الصحي



قلة الإمكانيات حالت دون تطبيق مئمر للبروتوكول الصحي

وشدّ السلاوتي في تصريح إعلامي نقلته وكالة تونس أفريقيا للأبناء «وات»، على أنّ وزارة التربية هي الجهة الوحيدة المخول لها اتخاذ قرار غلق أي مؤسسة تربوية، بأي منطقة من مناطق تونس، حسب تطوّرات الوضع الوبائي، وذلك بالاعتماد على المقترحات التي تردّها والمبنية أساسا على الحالة الصحية والوبائية في كل مؤسسة تربوية.

وأكد على ضرورة أن تتواصل الدروس مع الالتزام بالبروتوكول الصحي مشيرًا إلى أن نسبة الإصابات في الوسط المدرسي تبلغ 0.01 في المئة. وكانت الجامعات العامة للتعليم بمختلف فروعها قد نادت بضرورة غلق المدارس إلى حين انتهاء الجائحة خاصة أن البنية التحتية للمدارس تفتقد إلى الصيانة وأن البروتوكول الصحي لا يمكن تطبيقه بصورة فعالة ما يعرض الطلاب والكوادر التربوية إلى الخطر.

تبعات تعكر حالتهم الصحية. وقد حسمت وزارة التربية هذه المسألة بأن أكدت، أنّ تونس دون دراسة، أخطر من تونس بكورونا.

العائلات التي سحبت أطفالها من المدارس دون موجب قانوني ستخضع إلى المساءلة القانونية إذا تجاوزت الغيابات الفترة المسموح بها

وقال وزير التربية إن فرضية تعليق الدروس في كافة المؤسسات التربوية في البلاد صعبة وغير مطروحة بالمرّة، لأن أثر الحجر الصحي الشامل على القطاع التربوي كان كبيرا وواضحا بعد انقطاع دام سبعة أشهر.

لكل الطلاب لكنها عملت على توفيرها للطلاب من ذوي الوضعيات الاجتماعية الهشة. كما جعلتها إجبارية وجزءا من المستلزمات المدرسية.

ويستمرّ الجدال في تونس حول مواصلة الدروس من عدمه، بعد تصاعد الإصابات بالفايروس التاجي والخوف من انتقال العدوى إلى المؤسسات التربوية، رغم فرض التباعد الجسدي بين التلاميذ داخل الفصول.

وفي حين تطالب بعض الأسر بحتمية استمرار الدروس في كل الحالات، والاكثفاء بتعقيم المدارس التي تثبت فيها الإصابات، رافضين مناقشة إمكانيات تعليق التعليم بسبب الجائحة، خُفوا على التحصيل الدراسي لأبنائهم، طالبون بجمامية التلاميذ والغلق الشامل للمؤسسات التعليمية، إلى حين مرور الموجة الثانية، للخروج بأقل الأضرار كما عمد شق ثالث إلى تخفيف أبنائهم خوفا عليهم من

العامة للتعليم وغضب الأولياء» مشيرًا إلى أنّ الوزارة وفرت مواد التعقيم لكن ليس بالقدر الكافي.

وأضاف في تصريحات إعلامية أن الوزارة بذلت كل مجهوداتها لتوفير مستلزمات العناية والتعقيم لكن المجهودات لم تكن كافية لأن التحضير للسنة الدراسية انطلق بصورة متأخرة.

وأكد السلاوتي على تواصل جهود الجميع لتدارك النقص بفضل جهود الجميع من مجتمع مدني وإطار تربوي.

وأشار وزير التربية إلى أنه تم ضخ مليار و400 ألف دينار للمندوبيات الجهوية للتربية من أجل شراء مستلزمات العناية بالمدارس وتنظيفها وتعقيمها لتفادي خطر فايروس كورونا تم تعزيزها بـ5 ملايين دينار صرفت لها مؤخرًا.

وحول صعوبة توفير الكمادات لمليونين و215 ألف طالب قال الوزير تبقى الوزارة عاجزة عن توفير الكمادات

تميز تنفيذ البروتوكول الصحي الذي صادقت عليه وزارة التربية وأعدّه عدد من المتخصصين بإدارة الطب المدرسي والجامعي في وزارة الصحة بضعف التطبيق مما جعل عددا من الأسر التونسية تسحب أبنائها من ذوي الأمراض المزمنة من المدارس. كما عبرت الجامعة العامة للتعليم الثانوي عن ضعف هذا التطبيق بيوم غضب انسحب خلاله المدرسون من قاعة الدرس لمدة ساعة.

التربية فتحي السلاوتي "إنه لسوء الحظ لا نستطيع منع هذه الظاهرة وإنه لا بد من تطبيق البروتوكول الصحي بحدّ أقصى له من أجل".

وأشار السلاوتي إلى أن حالات الطلاب المنقطعين عن الدراسة لأسباب صحية ليست بالقليلة وهي نسبة تحددها الغيابات. وأكد أن نسبة هامة من الطلاب اختار أبائهم تدرّسهم بالبيت. ودعا السلاوتي إلى ضرورة طمأنة الأهالي وإقناعهم بأن الوضع ليس بالخطورة التي يتصورونها حتى يرجعوا أولادهم تدريجيا إلى المدارس.

من جهته أكد بوزيد النصيري مدير عام الدراسات والتخطيط والنظم المعلوماتية بوزارة التربية أن ظاهرة انقطاع التلاميذ عن الدراسة موجودة وأن مصالح الوزارة بصدد الاشتغال عليها.

وقال النصيري لـ"العرب" إنه إذا تجاوزت الغيابات الفترة المسموح بها فإن العائلات التي سحبت أطفالها من المدارس دون موجب قانوني ستخضع إلى المساءلة القانونية وربما ستشهد بعض الوضعيات تدخل مندوب حماية الطفولة.

وأضاف أن حق المدرس حق مكفول على الدولة والأسرة ولا يجب أن يكون الخوف على الأبناء دافعا لتغيبهم عن المدارس.

وتشير المعطيات الرسمية لوزارة التربية إلى انتشار العدوى بـ406 مؤسسة تربوية وبلغ العدد الجملي للمصابين 890 مصابا يتوزعون بين 394 تلميذا و380 مدرسا و87 عون تاطير و29 عاملا.

أما الحالات المشتبه بها فقد بلغت 2466 حالة تتوزع بين 1736 تلميذا و545 مربيا و131 عون تاطير و54 عاملا.

وقال وزير التربية "نتفهم غضب الجامعة

راضية الفيزاني
كاتبة تونسية

صديق وزراء الصحة والتربية والتعليم العالي والبحث العلمي، والتكوين المهني والتشغيل، على البروتوكول الصحي للعودة المدرسية والجامعة 2020-2021 توقيا من انتشار عدوى فايروس كورونا.

وينص البروتوكول الذي أعدّه عدد من المتخصصين بإدارة الطب المدرسي والجامعي في وزارة الصحة على التباعد الجسدي بين التلاميذ، وإخضاعهم للفحص الدوري لدرجات الحرارة، مع وجوب ارتداء الكمادات الواقية لجميع العاملين، بهذه الفضاءات التربوية والتعليمية والتكوينية، ما عدا التلاميذ الأقل من 12 عاما، إضافة إلى تنظيف وتعقيم المراكز التربوية والتعليمية والتكوينية، مرة أو مرتين في اليوم على الأقل، وتنظيم حملات توعية إثر العودة إلى مقاعد الدراسة، وتأمين المرافقة النفسية للأطفال، والتلاميذ والطلبة.

لكن ضعف تطبيق هذا البروتوكول ساهم في انتشار العدوى داخل المؤسسات التربوية مما أجبر عددا من الأسر على سحب أطفالها من ذوي الأمراض المزمنة خوفا عليهم من تعكر حالتهم الصحية. كما لجأت الجامعة العامة للتعليم الثانوي إلى يوم غصب انسحب فيه المدرسون من قاعات الدرس لمدة ساعة كاملة احتجاجا على غياب وسائل التعقيم ونقص الكمادات خوفا على التلميذ والإطارات التربوية من خطر العدوى خصوصا وأن معدل حصة كل مدرسة من المعقم قدرت بنصف لتر.

وقال وزير

جمال

أغطية الوسادة تحافظ على البشرة

يؤكد المختصون أن تغيير غطاء الوسادة يمكن أن يساعد البشرة وذلك على حسب وضعية النوم.

وتقول أني جونزاليز، وهي طبيبة للأمراض الجلدية لدى مجموعة "يفرثيسين ديرماتولوجي" في ميامي "يمكن أن يكون غطاء الوسادة الحريري مفيدا بشكل كبير في منع الإصابة بالتجاعيد لأي شخص ينام على بطنه، أو على جانبه". وتضيف "عندما ينام المرم على أحد جانبي الوجه على الوسادة لثماني ساعات مساء، يصبح هذا الجانب أكثر عرضة للإصابة بالتجاعيد من الجانب الآخر"، بالإضافة إلى أن الحرير لا يصيب بالجلفاف مثل القطن ولا يمتص الرطوبة من الجلد خلال النوم.

وتقول جونزاليز إنه في حين أنه لا توجد أبحاث كثيرة تدعم هذا، وبالتالي يجب ألا يتم الاعتماد على غطاء الوسادة كحل لمنع التجاعيد. ولكنها على الأقل لن تسبب ضررا، بحسب موقع "إيفري داي هيلث". ويجب الحفاظ على أغطية الوسادة نظيفة. وتوصي ديبورا لونجويل، وهي أيضا طبيبة أمراض جلدية بمركز ميامي للأمراض الجلدية، بغسل الوسادات مرة كل شهر.



المصاحبة الطويلة للكمبيوتر تؤدي إلى فقدان الأطفال للحافز التعليمي

مع اتخاذ وضعيات خاطئة قد يؤدي إلى الآم في الرقبة والعمود الفقري. إضافة إلى انتشار السمعة عند الأطفال، بسبب سهولة تناول الوجبات الخفيفة، والتي تستمر عند الكثيرين طوال فترة الدراسة. وهذا سيؤدي حتما إلى الكثير من الأمراض أولها السكري.

وعموما يسبب الانحناء باتجاه شاشة الكمبيوتر ضغطا كبيرا على الكتفين والعمود الفقري، كما يمنع الدم والعناصر المغذية من التدفق بين الفقرات، ويؤدي ذلك إلى آلام شديدة في منطقة الظهر والكتفين، ويزيد من احتمال الإصابة بأمراض العمود الفقري الأخرى.

ولأن طرق التعلم عند الأطفال تختلف، حيث منهم من يتعلم بصريا ومنهم من يتعلم سمعيا ومنهم يتعلم

الطفل بجفاف الجلد وفقدان نضارة البشرة وإجهاد العينين وجفافهما وضعف النظر.

ويحدق الطفل في شاشة الكمبيوتر باستخدام خط صغير للنصوص التي يقرأها أو يكتبها مع الاقتراب إلى شاشة الكمبيوتر بشكل مبالغ فيه، وهو ما يؤدي إلى التعب والصداع، وهي من أصعب المشكلات التي تواجه الطلاب أمام أجهزة الكمبيوتر لفترات طويلة.

إضافة إلى مشاكل في القلب، حيث يصاب الطفل بعدم انتظام ضربات القلب التي قد تصل لارتعاش الأنينين والصداع المستمر، واضطراب الأعصاب الذي ربما يؤدي إلى التشنجات أو نوبات الصرع.

كما أن جلوس الطفل لفترات طويلة دون حركة أو بدّل أي مجهود بدني

نشدّ الدكتور إميل راينجر إن التهوية بطريقة التيارات الهوائية تساعد في الوقاية من الإصابة بعدوى فايروس كورونا المستجد كوفيد - 19.

وعلى أخصائي الطب الاستوائي الألماني ذلك بأن الغرف ذات التهوية السيئة يرتفع فيها خطر انتقال العدوى عبر جزيئات الأيروسول المنتشرة في الهواء، والتي تعد -إلى جانب الرذاذ- إحدى الطرق الرئيسية لانتقال فايروس كورونا حتى لو بحجم ضئيل.

وبيّنا تهبط جزيئات الرذاذ الثقيلة على الأرض سريعا، يمكن لجزيئات الأيروسول الخفيفة أن تبقى في الهواء لفترة زمنية أطول، ومن ثم تنتشر في الغرف المغلقة.

ولمّح من خطر انتشار فايروس كورونا ينصح راينجر بتهوية الغرف المغلقة بطريقة التيارات الهوائية لمدة تتراوح من 3 إلى 10 دقائق، وذلك بعد الجلوس سويا لمدة 20 دقيقة في غرف الاجتماعات وبعد كل ساعة في غرف المكاتب.

نصائح

التهوية بالتيارات تحمي من الفايروسات



حركيا، يحتاج الطفل لوقت أطول حتى يتعلم. ويرى خبراء التربية أن التعليم الإلكتروني له عيوبه منها أن الجلوس أمام الكمبيوتر لفترات طويلة، يؤدي إلى فقدان الحافز التعليمي، وانخفاض روح الدراسة. وهذا سيؤدي حتما إلى الكثير من الأمراض أولها السكري.

وعموما يسبب الانحناء باتجاه شاشة الكمبيوتر ضغطا كبيرا على الكتفين والعمود الفقري، كما يمنع الدم والعناصر المغذية من التدفق بين الفقرات، ويؤدي ذلك إلى آلام شديدة في منطقة الظهر والكتفين، ويزيد من احتمال الإصابة بأمراض العمود الفقري الأخرى.

ولأن طرق التعلم عند الأطفال تختلف، حيث منهم من يتعلم بصريا ومنهم من يتعلم سمعيا ومنهم يتعلم

كما ينصحون الآم بأن تعزز لأطفالها ثقتهم بانفسهم من خلال تشجيعهم ومكافأتهم؛ ليُقبلوا على المطالعة عوض الجلوس أمام الكمبيوتر، وليستكشفوا فوائدها، كما أن صبر الآم ينتقل للصغار، ويجب ألا تظهر الضجر من عدم امتثال أطفالها السريع لأوامرها.

وأن تهتم بترتيب وتنظيم المكان، بحيث يكون موحيا بالجدية وأهمية الأمر، ولا نجعل الطفل يتهاون في القراءة أو المطالعة. وعدم تقديم وجبات تحتوي على السكر والدقيق الأبيض قبل الدرس لأنها تسبب الكسل والخمول.



الاقتراب المبالغ فيه من شاشة الكمبيوتر يؤدي إلى التعب والصداع

موسيماني يشدّ عزم لاعبي الأهلي المصري لمواجهة الوداد مدرّب الفريق المغربي يخطط لإصلاح ما أفسده الدوري



كشف الأهلي المصري عن قائمة الـ22 لاعبا التي اختارها المدير الفني الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، حيث سافروا إلى المغرب لمواجهة الوداد البيضاوي في ذهاب الدور قبل النهائي من دوري أبطال أفريقيا، وهي المباراة المقرّر إقامتها يوم السبت المقبل.

القاهرة – أعلن بيتسو موسيماني، مدرب الأهلي المصري، قائمة الفريق الأحمر التي تطير الثلاثاء، إلى المغرب لمواجهة الوداد يوم السبت المقبل في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا. وضمت القائمة محمود عبدالمعزم “كهريبا” الذي أصيب يوم الأحد، خلال مواجهة بيراميدز بالدوري المحلي، وكذلك الحارس محمد الشناوي، والمدافع أيمن أشرف اللذين تعافيا من إصابتهما في فترة سابقة. تبدو معنويات الأهلي، بطل مصر، مرتفعة قبل زيارة المغرب لمواجهة الوداد البيضاوي، في ذهاب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أفريقيا، السبت المقبل لعدة أسباب. وحسم الأهلي، لقب الدوري المصري الممتاز منذ شهر تقريبا، واستغل المباريات المحلية الأخيرة في الاستعداد لتعزيز رقمه القياسي بدوري الأبطال وإنهاء صياحه الطويل بعد أن نال لقبه الثامن والأخير في 2013. في المقابل، خاب أمل الوداد بخسارة لقب دوري المحترفين المغربي في الجولة الأخيرة أمام غريمه الرجاء.

وتجاوز الأهلي صدمة رحيل المدرب السويسري رينيه فايلر، واستعان سريعا بالجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، الذي نال اللقب الأفريقي من قبل مع صن داوتز في 2016. وكانت انطلاقا موسيماني وأعدا بعد الفوز على المقاولون العرب وإنيي والتعادل مع بيراميدز، بعد أن لعب الشوط الثاني بأكمله بعشرة لاعبين. وقام الأهلي بالاطمئنان، على حالة حارس مصر الأساسي، محمد الشناوي، بعد التعافي من إصابة أبعدهت عن المباريات الأخيرة. وقال موسيماني للصحافيين عقب مباراة بيراميدز “نسعى لتحقيق أهدافنا من مباراة الوداد ونستعد لها بقوة”. وأضاف “لا أفكر على الإطلاق في خسارة الوداد

طلعت يوسف ينهي مشواره مع الاتحاد السكندري

القاهرة – لا شك أن اعتذار طلعت يوسف، مدرب الاتحاد السكندري، عن عدم استكمال مهمته قبل نهاية الدوري بجلولتين، قد فتح الباب أمام التساؤل عن أسباب قراره في هذا التوقيت. كان طلعت صرح من قبل بأنه سيمكمل الموسم الجاري مع الاتحاد احتراما للإدارة وعقده، لكنه ترك المهمة قبل جولتين، حيث لن تؤثرا على ترتيب الفريق.

منذ عودة النشاط الرياضي في مصر عقب جائحة فايروس كورونا، مر النادي بطروف صعبة، حيث فقد زعيم الفخر محترفه في أولى مبارياته بالدوري، وهم السوري عمر المبداني، التوغولي ويلسون اكابكو، الأوغندي

معنويات مرتفعة

المباريات الأخيرة، بسبب غياب لاعبين مؤثرين في هذا المركز، مثل إبراهيم كوسارا وأشرف داري، دون استثناء رحيل محمد النهيري للدوري السعودي. ويسعى غاموندي إلى إعادة الثقة لهذا المركز، خاصة في حال استمر غياب المدافعين المجربين، لإسيما أن المباريات الأخيرة للوداد شهدت اهتزاز شبك الفريق في غالبية المباريات التي أقيمت بداية من سبتمبر الماضي حتى ختام الدوري. ولعب الوداد 9 مباريات (فاز 5 مرات وتعادل في 4) منذ العودة الثانية بعد التوقف بسبب كورونا مطلع الشهر الماضي، اهتزت شبكاه في 7 مباريات جميعها بهدف واحد، بينما خرج بشباك نظيفة في فوزه على رجاء بني ملال (0-3)، وفي الدربي أمام غريمه الرجاء حيث تعادل (0-0). ويثير هذا الأمر قلق الجماهير الوداد خاصة عندما يتعلق الأمر بخمصم مجرب وصعب من قيمة الأهلي المصري.

تراجع مستوى مجموعة من نجوم الفريق في المباريات الأخيرة، وهو ما أثر على الأداء العام، أمثال وليد الكرتي وصلاح الدين السعيدى ويحيى حبران وكازادي كاسونغو وغيرهم. وفقد هؤلاء بصمتهم وتوهجهم، الأمر الذي يضع غاموندي في اختبار صعب من أجل العمل على استعادة مستوى غالبية لاعبيه، ليكونوا في جاهزيتهم التامة في المباراة المهمة المقبلة، لحسم الذهاب

وسينضم الظهير الأيسر التونسي علي معلول، والمهاجم الأنغولي جيرالدو، إلى بعثة الأهلي في الدار البيضاء بعد فترة ارتباطات المنتخب. يستعد الوداد البيضاوي لمواجهة الأهلي المصري، في مواجهة مصيرية. ويسعى الفريق البيضاوي لتسجيل نتيجة إيجابية ومطمئنة، قبل لقاء الإياب في مصر. وتأتي المباراة القارية في وقت حساس، بعد أيام قليلة من خسارة الوداد لقب الدوري المغربي لمصلحة غريمه الرجاء، بفارق نقطة واحدة. وسيكون الدفاع من أهم النقاط التي سيعمل ميغيل غاموندي مدرب فريق الوداد على إصلاحها والتركيز عليها، قبل مواجهة الأهلي. ويعاني دفاع الوداد من ارتباك ملحوظ في

كولونيا (ألمانيا) – اعتبر البريطاني أندى موراي أنه سيكون من الصعب تحطيم الرقم القياسي الذي يملكه الإسباني رافاييل نادال لعدد الألقاب المتوج بها في بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب، بعدما رفع الكأس للمرة الثالثة عشرة في مسيرته.

وتفوق نادال في المباراة النهائية على المصنف أولا الصربي نوفاك ديوكوفيتش. وعادل الإسباني (34 عاما) بهذا الفوز الرقم القياسي في البطولات الكبرى المسجل باسم غريمه الأزلي وصديقه السويسري روجيه فيدر (20)، حيث وصف الأخير فوز نادال بـ”أحد أعظم الإنجازات في الرياضة”. واعتبر موراي (33 عاما) المصنف أولا عالميا سابقا أنه سيكون من الصعب أن يحطم أحد رقم نادال على ملاعب رولان غاروس. وقال على هامش مشاركته في دورة كولن الألمانية “إنه إنجاز رائع. لا اعتقد أن أحدا سيحطم ما حققه في رولان غاروس. بكل بساطة لا يمكنني أن أتخيل أن أحدا سيتفوق على ذلك”.

وتابع “إنه على بُعد لقب واحد في بطولة واحدة من الغراند سلام من معادلة رقم (الأميريكي بيت) سامبراس في البطولات الكبرى جميعها التي حققها (14). إنه أمر مذهل”. وكان موراي المتوج ثلاث مرات في البطولات الكبرى، خرج من الدور الأول في رولان غاروس الشهر الفائت أمام السويسري ستانيسلاس فافارينكا بثلاث مجموعات نظيفة. ويأمل البريطاني الذي لا يزال يتعافى من جراحتين خضع لهما عامي 2018 و2019 ومن كدمة في عظمة الحوض منته من المنافسة بداية موسم 2020، أن تشكل مشاركته في كولن فرصة لاستعادة إيقاع المباريات. وخاض موراي منافسات بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية هذا العام

موراي يعمل على استعادة بريقه

حيث خرج من الدور الثاني، في حين يشارك في كولن ببطاقة دعوة حيث يأمل بتحقيق نتائج جيدة لتحسين مركزه الـ97 في التصنيف العالمي. وقال الإسكتلندي “سيكون من الجيد خوض بعض المباريات في الأسابيع القليلة المقبلة. أمل أن أؤدي على نحو أفضل مما فعلت في باريس”. وتابع “أريد الفوز بالدورات وأنقدم في التصنيف. بدنيا، جسمي يتحسن كلما لعبت”. ولن تكون المهمة سهلة أمام موراي الذي يلتقي في الدور الأول مع الإسباني فرناندو فردياسكو المصنف 62 عالميا، من أجل مقعد في الدور الثاني، حيث يلعب الفائز مع الألماني الكسندر زفيريف المصنف سابعاً عالمياً ووصيف بطولة الولايات المتحدة المفتوحة.



تدابير جديدة لاستكمال الدوري الأردني

لاعبين من فئة دون 17 عاما، مع هزم أي فريق بنتيجة 0-3، إذا لم يسجل الحد الأدنى في تنف المباراة. وقررت لجنة الطوارئ “استبعاد أي لاعب تثبت إصابته بفايروس كورونا، مع إخضاع فريقه وكافة المخالطين لفحوصات عاجلة، بخلاف الفحوصات الدورية المعتادة” وفق نصار، التي لفتت إلى السماح للنادية بتعيين بديل مؤقت، لأي عضو تثبت إصابته من الجهاز الفني.



فريق الوحدات يستعد لانطلاقا الموسم

صفقات نوعية تمهد لانتفاضة الشباب السعودي

في سوق الانتقالات الحالية، ونجح في ضم إيفر بانيفيا والحارس جايردرايوس، وفابيو مارتينيز. لاشك أن هذه الصفقات سيكون لها دور مهم في تغيير شكل الشباب نظريا، لكن على أرض الواقع، هل يتمكن الليون من مجاراة الصراع بين الهلال والنصر وإدخال مشهد جديد على سيناريو المنافسة على الألقاب المحلية؛ وفي سياق متصل، ذكر تقرير إخباري أن إدارة نادي الهلال السعودي لكرة القدم قررت الإبقاء على الثنائي أمير كردي وأحمد أشرف في صفوف الفريق الموسم المقبل. وأوضح صحيفة “الرياضية” السعودية، أن الروماني رازقان لوتشيسكو المدير الفني للفريق قرر وضع كردي كأحد الخيارات في مركز الظهير الأيمن وذلك عقب انتقال محمد الدوسري إلى الرائد.

وأضافت أن أحمد أشرف لاعب وسط الفريق تلقى ثلاثة عروض للرحيل عن الهلال، إلا أن المدرب الروماني طلب بقاءه في صفوف الفريق. ويستهل الهلال مشواره في الدفاع عن لقبه كبطل للدوري السعودي للمحترفين، بمواجهة العين الصاعد حديثا للدوري الممتاز يوم السبت المقبل.

اتفاق سريع

من جانبها توصلت إدارة نادي اتحاد جدة السعودي إلى اتفاق لضم عمر هوساوي إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم، وذكرت صفح سعودية أن مصادر خاصة كشفت لها أن إدارة نادي الاتحاد اتفقت مع عمر هوساوي على الانضمام للفريق لمدة موسم واحد قابل للتמיד. وأنهى هوساوي ارتباطه مع نادي النصر بفسخ العقد بالتراضي بين الطرفين، بعد أن رأى البرتغالي روي فيتوريا، مدرب الفريق، أن فرص مشاركته في الموسم المقبل ستتضاءل.

وأكدت نصار، حسب البيان أيضا، أنه في ظل تزايد عدد الإصابات بين فرق البطولة بفايروس كورونا، تقرر السماح بزيادة عدد اللاعبين المسجلين في كشف المباراة بالحد الأعلى إلى (23) لاعبا، ثلاثة منهم على الأقل من الفئات العمرية، وفي الحد الأدنى للكشف بـ(15) لاعبا من بينهم حارس مرمى واحد على الأقل، مع السماح بمشاركة كافة لاعبي فريق فئة دون 20 عاما مع الفريق الأول، إلى جانب سبعة أغسطس الماضي.

وقرر الاتحاد عن الأمانة العامة للاتحاد سمر نصار، أن التعليمات تضمنت استدامة النشاط، وإجراءات تنظيمية وصحية، تهدف إلى الحفاظ على السلامة العامة. وفي ظل ضغط مباريات الدوري وضيق الوقت المتاح لإنهاء الموسم 2020، قررت لجنة الطوارئ إلغاء بطولة كأس الأردن، واستغلال الفترات المحددة لها سابقا، في استكمال منافسات الدوري، والتقليل من ضغط اللقاءات، سعيا لإنهاء الموسم الحالي في النصف الأول من يناير 2021.

الرياض – تمكن فريق الشباب من حجز مكان له بين الكبار على مدار سنوات طويلة من تاريخ الكرة السعودية، لينافس فرقا تتمتع بقاعدة جماهيرية

عريضة سواء داخل المملكة أو خارجها، مثل الهلال والنصر والاتحاد والأهلي بجدة.

ولم يعد الشباب غريبا على منصات التتويج، كما قدم نجوما للمنتخبات الوطنية. لكن في السنوات القليلة الأخيرة، بدأ نجم الشباب، باعتباره أحد أركان الكرة السعودية، يتوارى إلى الظل رويدا رويدا، حتى غاب تماما عن المنصات واكتفى بمراكز الوسط طوال السنوات الماضية.

فكانت آخر ألقاب الشباب، دوري 2011 – 2012، وهو اللقب السادس له في البطولة، وكأس الملك 2014، وهي الثالثة له. أما على الصعيد الخارجي فحقق كأس الخليج للأندية عامي 1993 و1994، وكأس الكؤوس الآسيوية فاز بها مرة واحدة عام 2001، في حين كان إنجازه الأكبر في دوري أبطال آسيا الحصول على وصافة المسابقة.

نهوض جديد

يبدو أن الشباب عازم في الموسم الجديد على النهوض من جديد، ودخول سباق المنافسة على الألقاب منذ اللحظة الأولى، حيث يحاول خالد البلطان رئيس النادي، استعادة الأجداد الشبابية، من خلال صفقات نوعية غير مسبوقة، وتوفير الاستقرار للفريق منذ وقت مبكر. فبعد التعاقد مع الموسيقار الأرجنتيني إيفر بانيفيا قادما من إنشيلية الإسباني، وفابيو مارتينيز لاعب نادي براغا البرتغالي، نجحت إدارة الشباب في التعاقد مع مدافع منتخب تشيلي إيفور ليشنوفسكي. وخاض ليشنوفسكي (26)

الثقة سبيل إنجلترا لاجتياز اختبار الدنمارك في أهم أوروبا

هولندا تسعى للتأثر من إيطاليا وكرواتيا تتربص بفرنسا



المسؤولية ملقاة على كاهل الجيل الجديد

يتقدمهم المخضرم بيبي الذي يستمر بعمر الـ 37 في تقديم الدروس لمن يصغره من زملائه وخصومه خمس عشرة سنة. بعد أداء لافت ضد فرنسا ببطلة العالم الأحد (0-0)، يستعد بيبي لأن يصبح رابع لاعب على صعيد المباريات الدولية في تاريخ البرتغال التي تستقبل السويد الأربعاء في لشبونة ضمن المجموعة الثالثة من المستوى الأول في دوري الأمم الأوروبية.

العالم 5 مرات كريستيانو رونالدو إلى الاقتراب من الرقم القياسي لعدد الأهداف الدولية الذي يحمله الإيراني علي داني (109 أهداف) في مقابل (101) لهداف يوفنتوس الإيطالي الحالي وريال مدريد الإسباني السابق. عندما يستريح النجم كريستيانو رونالدو عن التهديف، يعول منتخب البرتغال لكرة القدم على صلابته مدافعيه

القدم بحضور عدد محدود من الجمهور في مباريات المنتخب ضمن دوري الأمم، في رفع معنويات وعزيمة اللاعبين، بعد أشهر من المدرجات المتصهرة جراء تفشي جائحة كورونا. وفي المجموعة عينها، ستحاول البرتغال البطلة والمتصدرة بسبع نقاط بالتساوي مع فرنسا، تخطي عقبة السويد، حيث يسعى أفضل لاعب في

إيطاليا بفارق نقطة واحدة عن هولندا الثانية (4) وبولندا الثالثة (4)، والبوسنة بنقطتين في المركز الرابع. ولئن تكون المهمة سهلة أمام الطواحين، إذ أن إيطاليا لم تخسر في آخر 18 مباراة، فحققت 14 فوزاً وأربعة تعادلات كان آخرها مع بولندا الأحد. كما أن هولندا لم تسجل في آخر ثلاث مباريات. وخلف دي بور كومان الشهر الماضي، بعد انتقال الأخير إلى تدريب فريق برشلونة الإسباني. فبعد أن فشل الهولنديون في التأهل إلى نهائيات كأس أوروبا 2016 في فرنسا، وكأس العالم 2018 في روسيا، نجح كومان في غضون بضعة أشهر في أن يجعل من المنتخب البرتغالي قوة ضاربة في كرة القدم العالمية، من خلال لاعبين من الطراز الرفيع، على غرار مدافع ليبربول الإنجليزي فيرجيل فان دايك، لاعب وسط برشلونه الإسباني فرنكي دي يونغ وجناح ليون الفرنسي ممفيس ديباي، وقاده إلى نهائي النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية العام الماضي، قبل أن يخسر أمام البرتغال. وكان ديباي غاب عن المباراة السابقة بسبب إيقافه، لكن عودته في مباراة إيطاليا قد تغير المعادلة.

وفي المجموعة الثالثة، يتوجه منتخب المدرب الفرنسي ديديه ديشامب إلى كرواتيا، لتعويض تعادله السلبي أمام البرتغال. لكن الكرواتيين سيواجهون بقوة هذه المرة لسبين رئيسيين: الأول هو كسر العقدة الفرنسية التي تغلبت عليهم وبالنسبة عنها 2-4 في نهائي مونديال 2018 ومباراة الذهاب في دوري الأمم في سبتمبر الماضي. أما السبب الثاني، هو البقاء في المنافسة، إذ أن المنتخب الكرواتي يقبع في المركز الثالث بثلاث نقاط، بفارق أربع نقاط عن "الدبوك"، وبالتالي فإن الخسارة تعني فقدان الأمل. وسيكون كلياان مبابي وأنطوان غريزمان، اللعبدان عن مستواهما أمام البرتغال في ستاد دو فرانس الأحد، حريصين على تقديم أداء أفضل في حال تماهى سوايا. وقد يساهم سماح الاتحاد الكرواتي لكرة

سكيون منتخب إنجلترا، اليوم الأربعاء، أمام فرصة الابتعاد في صدارة المجموعة الثانية، حيث يلتقي لاعبو المدرب غاريث ساوثغيت، الذي لم يتلق أي خسارة بعد، مع المنتخب الدنماركي على ملعب ويمبلي ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثانية للمستوى الأول من دوري أمم أوروبا لكرة القدم.

وتحلينا بالثقة وبالتنظيم الجيد". وأشار "على المستوى الدفاعي، دافع الفريق بأكمله وهو ما يجب فعله في هذه المباريات. وكنا أقرب لدرجة الكمال في ما يتعلق بتركيز اللاعبين كما أظهرنا ذلك وحكمة في التعامل مع الضغط الهجومي من المنافس. أفخر بشدة بما قدمه اللاعبون في المباراة".

ورغم اعترافها بأن الأمور لم تكن على ما يرام تماما، أوضحت صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية "الصورة الأكبر لغاريث بيل هي أن الفريق يمكنه إيجاد وسيلة لتحقيق الفوز دون أن يلعب بشكل جيد". وأضافت "هذا هو ما يفعله الفائزون". ويدخل منتخب هولندا ملعب بيرغامو، ونصب عينه الثأر من مضيفة الإيطالي واستعادة الهيبة التي اهتزت أمام البوسنة، فيما تسعى كرواتيا لكسر عقدة فرنسا والبقاء على أملها. وكان "الأتزوري" قد أسقط الهولنديين 1-0 قبل أكثر من شهر في أمستردام. لكن التحدي اليوم أكبر مع سعي المنتخب البرتغالي إلى محو آثار خيبة الأمل التي مني بها في المباراة الرسمية الأولى لمدرية فرانك دي بور، الذي حل بديلا لرونالد كومان، باكتفائه بنقطة التعادل السلبي مع مضيفة البوسني. وكان دي بور سقط في اختباره الأول في مباراة ودية ضد المكسيك 0-1 على أرضه قبل خمسة أيام. وقال دي بور قبيل مباراة المكسيك إن مواجهتي البوسنة وإيطاليا "هما اللتان يجب أن نفوز بهما لتحسين مركزنا في تصنيف الاتحاد الدولي (فيفا)، وهو الأمر الذي سيضعنا في موقع أفضل خلال قرعة تصفيات كأس العالم المقبلة". لكن المجموعة لا تزال مفتوحة مع تصدر

لندن - ينتظر أن ترتفع معنويات المنتخب الإنجليزي ومديره الفني غاريث ساوثغيت بشكل كبير قبل مواجهة المرتقبة أمام الدنمارك الأربعاء في دوري أمم أوروبا. وذلك مع تحقيق انتصارين متتاليين في غضون أيام قليلة. وينتشي منتخب "الأسود الثلاثة" من فوزه الأخير على بلجيكا المصنفة أولى عالميا 1-2، ما أنزلها عن صدارة المجموعة (7 نقاط مقابل 6)، فيما تملك الدنمارك أربع نقاط وإيسلندا الأخيرة دون أي نقطة.

ويتاهل أبطال المجموعات الأربع من المستوى الأول، إلى نهائيات دوري الأمم، التي تقام بنظام خروج المغلوب بمباراتي نصف نهائي ثم مواجهة نهائية على اللقب.

البرتغال ستحاول تخطي عقبة السويد، حيث يسعى كريستيانو رونالدو إلى الاقتراب من الرقم القياسي لعدد الأهداف الدولية

ورفع المنتخب الإنجليزي رسيدته إلى سبع نقاط ليحتل صدارة المجموعة الثانية في دوري القسم الأول بفارق نقطة واحدة أمام بلجيكا. وقال ساوثغيت "كان اختبارا رائعا، هذا النوع من الاختبارات الذي نحتاجه. هذا هو جمال بطولة دوري أمم أوروبا، حيث تخوض مباريات أمام منافسين من مستويات جيدة". وأضاف "كانت المباراة عالية المستوى حقا من الناحيتين البدنية والخططية.

سباق إيطاليا للدراجات مهدد بالإلغاء

مؤلم أن اضطر للانسحاب من سباق جبرو بهذه الطريقة". وأعلن الاتحاد الدولي للدراجات أن دراجا بفريق صنويب أصيب بالعدوى كما أصيب أعضاء الفريق، وذلك بعد الجولة الثالثة من الفحوص خلال ثلاثة أيام". وأضاف "من منطلق المسؤولية الاجتماعية إزاء دراجينا وموظفينا وكذلك إزاء المشاركين ومنظمي السباق، اتخذنا القرار الحاسم بالانسحاب من جبرو دي إيطاليا".

وكان سيمون بيتس قائد الفريق قد انسحب من السباق السبت الماضي بعد أن كشفت الفحوص عن إصابته بالعدوى. وذكر فريق ميتشلتون-سكوت بأن "المصابين لم تظهر عليهم أعراض". وأعلن فريق جامبو-فيسما أن دراجه ستيفن كروشفيك انسحب من السباق الإيطالي، وذلك بعد أن جرى إبلاغ الدراج الهولندي الاثنين بأن الفحوص كشفت إصابته بالعدوى. وقال كروشفيك "نحن نتبع داخل الفريق العديد من التدابير لتجنب التلوث. وأشعر بأنني أصبت جيد. لا أستطيع تصديق أنني أصبت بالعدوى". وأضاف "شعرت بخيبة أمل شديدة إزاء تلقي هذه الأنباء. هو أمر تسبب في إيقاف الموسم في مارس له أشهر.

وتغلب لوس أنجلوس ليكرز بقيادة ليبرون جيمس على ميامي هيت ليحرز اللقب ويتوج ادوارا إقصائية مثيرة الأحد. لكن رغم أن البيئة كانت آمنة، فإن الإقامة في معسكر تطلبت تضييحات ضخمة ولا يوجد ترحيب بتكرار ذلك قريبا. وتحدد موعد انطلاق موسم 2020-2021 في ديسمبر لكن قليلين يتوقعون حدوث ذلك في ظل انتهاء أطول موسم في تاريخ الدوري للتو فيما ما زالت هناك حاجة لإبرام اتفاقات مالية. وأجلت الرابطة الوطنية لدوري كرة السلة الأميركي بالفعل عملية اختيار اللاعبين الجدد من 16 أكتوبر إلى 18 نوفمبر.

وقال برنت كوبلاند المدير العام للفريق "أسوء الحظ، تلقينا أنباء بأن عددا من الفحوص جاءت بنتائج إيجابية وكشفت عن إصابات بعدوى كورونا بين أعضاء الفريق، وذلك بعد الجولة الثالثة من الفحوص خلال ثلاثة أيام". وأضاف "من منطلق المسؤولية الاجتماعية إزاء دراجينا وموظفينا وكذلك إزاء المشاركين ومنظمي السباق، اتخذنا القرار الحاسم بالانسحاب من جبرو دي إيطاليا".

وكان سيمون بيتس قائد الفريق قد انسحب من السباق السبت الماضي بعد أن كشفت الفحوص عن إصابته بالعدوى. وذكر فريق ميتشلتون-سكوت بأن "المصابين لم تظهر عليهم أعراض". وأعلن فريق جامبو-فيسما أن دراجه ستيفن كروشفيك انسحب من السباق الإيطالي، وذلك بعد أن جرى إبلاغ الدراج الهولندي الاثنين بأن الفحوص كشفت إصابته بالعدوى. وقال كروشفيك "نحن نتبع داخل الفريق العديد من التدابير لتجنب التلوث. وأشعر بأنني أصبت جيد. لا أستطيع تصديق أنني أصبت بالعدوى". وأضاف "شعرت بخيبة أمل شديدة إزاء تلقي هذه الأنباء. هو أمر

لوما - أصبح سباق إيطاليا للدراجات مهددا بالإلغاء بعد تسجيل إصابات بوباء كورونا في خمسة فرق خلال أول يوم راحة بالسباق الممتد لثلاثة أسابيع ومع تبقى أسبوعين على نهايته في ميلانو. أعلنت شركة أ.ر.سي.أس المنظمة للسباق عن إصابة متسابق من فريق صنويب وآخر من جامبو-فيسما وفردين من إيه جي.إر.أ. لا مونديال وإينوس. وقالت الشركة المنظمة والاتحاد الدولي للدراجات في بيان مشترك إن الأطباء أمروا بفرض "إجراءات العزل". وقال صنويب إن الاسترالي مايكل ماتيبوس أصيب بالفايروس ولم يشعر بأعراض بينما ذكر جامبو-فيسما عبر تويتر أن نتيجة فحص متسابقه ستيفن كراشفيك إيجابية وسيغادر السباق.

انسحاب مفاجئ

انسحب فريق ميتشلتون-سكوت من النسخة رقم 103 من سباق إيطاليا الدولي للدراجات (جبرو دي إيطاليا) قبل انطلاق المرحلة العاشرة، بعدما كشفت الفحوص عن إصابة أربعة أعضاء بالفريق بعدوى فايروس كورونا.



حذر شديد

بوليف ينازل جوشوا في لندن

إن بطل العالم في الوزن الثقيل توصل لاتفاق من الناحية المادية مع تايسون فيوري على خوض نزائين. وبدأت المناقشات بين البطلين على خوض نزال على اللقب الموحد لبطولة العالم للوزن الثقيل، في وقت مبكر من مايو وتوصل الملاكمان لاتفاق مبدئي بخوض نزالين. ويحمل جوشوا القاب الاتحاد الدولي للملاكمة ورابطة الملاكمة العالمية ومنظمة الملاكمة العالمية ومنظمة الميركانتو الصيقي الأخير، للحد من الأثر الاقتصادي لازمة كورونا. يذكر أن العديد من التقارير الإسبانية زعمت أن إدارة ريال مدريد تخطط أيضا لخفض رواتب جديد داخل النادي الملكي هذا الموسم، إذا لم تعد الجماهير إلى المدرجات. ورفض ريال مدريد، إبرام أي صفقة خلال موسم الانتقالات المنقضي، وهو ما جعل الجماهير تشعر بالقلق، في ظل ندرة الأوراق المتاحة أمام المدرب زين الدين زيدان، للمنافسة على كل الألقاب الممكنة.

وكان من المقرر أن يواجه الملاكم البريطاني منافسه بوليف في كارديف في أكتوبر 2017 لكن الملاكم البلغاري انسحب بعد إصابته في الكتف. ونافس بوليف، وهو واحد من أشهر الرياضيين في بلغاريا، من قبل على لقب الاتحاد الدولي للملاكمة في الوزن الثقيل عام 2014 لكنه خسر أمام فلاديمير كليتشكو في هامبورغ بالضربة القاضية في الجولة الخامسة. من ناحية أخرى قال إيدي هيرن مروج مباريات الملاكم البريطاني أنطوني جوشوا،

لندن - أكد البلغاري كوبرات بوليف المتحدي الإلزامي على لقب الاتحاد الدولي للملاكمة في الوزن الثقيل أنه سيواجه بطل العالم البريطاني أنطوني جوشوا في لندن في 12 ديسمبر.

وكان من المقرر أن يواجه بوليف البالغ من العمر 39 عاما منافسه جوشوا في 20 يونيو لكن النزال تأجل بسبب وباء كورونا.

وقال الملاكم البلغاري في حسابه على فيسبوك "لا عودة إلى الوراء. لا تسوية! كوبرات بوليف ضد أنطوني جوشوا! التاريخ 12 ديسمبر والمكان لندن!": وأضاف بموقعه على الإنترنت "أصبح تاريخ وكان الحدث نهائيا الآن وغير قابل للتغيير. وقع الطرفان على عقد رسمي". واستعاد جوشوا (30 عاما) القاب رابطة الملاكمة العالمية ومنظمة الملاكمة العالمية والاتحاد الدولي للملاكمة بفوزه بإجماع آراء الحكام على أندي رويز جونيور في ديسمبر الماضي.

رئيس برشلونة يخطط لخفض رواتب النجوم

وأشار إلى أن هذا الوضع موجود في عدة قطاعات بالنادي، وشمل تخفيض النفقات العملياتية، بجانب نفقات طاقم العمل. كان برشلونة تخلص من أكثر من لاعب يحصل على راتب كبير في الميركانتو الصيقي الأخير، للحد من الأثر الاقتصادي لازمة كورونا. يذكر أن العديد من التقارير الإسبانية زعمت أن إدارة ريال مدريد تخطط أيضا لخفض رواتب جديد داخل النادي الملكي هذا الموسم، إذا لم تعد الجماهير إلى المدرجات. ورفض ريال مدريد، إبرام أي صفقة خلال موسم الانتقالات المنقضي، وهو ما جعل الجماهير تشعر بالقلق، في ظل ندرة الأوراق المتاحة أمام المدرب زين الدين زيدان، للمنافسة على كل الألقاب الممكنة.

رئيس البارسا للشؤون الاقتصادية، جورد ميكس، بأنها "ليست سهلة". وقال ميكس "ندرس الطرق المتاحة، لم يحدث اتصال رسمي بعد، لكن في ظل الوضع الحالي لكرة القدم العالمية، علينا أن نتخذ مجموعة من الإجراءات.. نعمل حاليا على هذه المسألة".

برشلونة أطلق مفاوضات مبدئية مع الفريق الأول، لخفض حجم الرواتب وملاءمتها مع الوضع الاقتصادي العالمي الجديد

مدريد - يعمل جوسيب مارييا بارتوميو، رئيس برشلونة، على اتخاذ قرار قد يؤثر على عقود نجوم البارسا، في الموسم الحالي. ووفقا لوسائل إعلام إسبانية، فإن بارتوميو يخطط لإجراء خفض رواتب جديد للاعبين برشلونة بنسبة 20 في المئة هذا الموسم، تزامنا مع المشكلة الاقتصادية التي ظهرت عقب أزمة فايروس كورونا. وسبق أن أعلنت إدارة النادي الكتالوني خفض رواتب اللاعبين في مارس الماضي بنسبة 70 في المئة. كان برشلونة أطلق مفاوضات مبدئية مع الفريق الأول، لخفض حجم الرواتب وملاءمتها مع الوضع الاقتصادي العالمي الجديد، وهي المسألة التي اعترف نائب



أردني يحول شغفه بالقطع الأثرية إلى متحف

حوّل جامع تحف وAntيكات أردني منزله المتكون من طابقين إلى متحف مصغر جمع فيه على امتداد ستة عقود الآلاف من القطع الأثرية اقتناها من معارض ومزادات من مختلف أنحاء العالم، في سعي منه لترك كنز من التراث للأجيال القادمة.

عمان - يحتفظ الأردني سمير أبودهيس وراء باب جميل التصميم في الطابق العلوي من منزله بكنز من التحف الأثرية التي جمعها على مدى 63 عاما.

وقال أبودهيس البالغ من العمر 83 عاما إنه كان طوال عمره شغوفا بالقطع القديمة لاسيما تلك التي تعود إلى ماضي منطقة الشرق الأوسط، حيث يعرض تحفا مثل قطعة بلاط مزركشة قديمة من المسجد الأقصى وملابس تقليدية رقيقة من التراث البدوي ولوحات من الزجاج المعشق وبعض القطع من الجزائر.

وتابع "كل قطعة تصادفتني في هذه المعارض أو غيرها من المتاجر المتخصصة في بيع الانتيكات، تشدني إليها وأرغب كثيرا في اقتنائها، ولم أتردد في أوقات كثيرة في شراء قطع أبهرتني ونقلها إما عبر شحنها في الطائرة أو بحقيبتني أو بيدي على حسب حجم وأهمية القطعة التي أقوم بشرائها".

وأوضح جامع التحف أنه كان يحرم نفسه في بعض الأحيان من أشياء كثيرة من أجل توفير المال حتى يتمكن من شراء قطع قديمة تعجبه، مشيرا إلى أنه أنفق مئات الآلاف من الدنانير الأردنية في شراء ما لديه من قطع أثرية وAntيكات.

عاشق التحف الأردني جمع الكثير من قطعه ومن بينها عملات معدنية وطوابع بريدية من مزادات مختلفة

وورث أبودهيس هذا الشغف عن والده الذي كان تاجرا حيث أخذه في عام 1946 معه في زيارة لفندق مدينة طبريا الفلسطينية من أجل شراء سجادة جمجمة، ومع الوقت صار مولعا أكثر بالتراث لذلك اختار أن يدرس فنون العمارة الإسلامية، بالإضافة إلى



كل قطعة تروي تاريخ بلد من البلدان

متخصصة. ويسمى أبودهيس، وهو أب لثلاثة أبناء وجد لسبعة أحفاد، في العادة للزوار بزيارة بيته، ويقوم بدور المرشد حيث يشرح لهم أهمية كل قطعة تراثية يعرضها في متحفه. وأكد الرجل الثمانيني إن "كل قطعة حكايتها وتاريخها الخاص بها بالنسبة لي، لذلك فإنني امتنعت عن بيعها رغم العروض الكثيرة والمغرية التي قدمت

ويذكر أبودهيس أن أول قطعة في مجموعته قام بشرائها في عام 1957 وهي مصنوعة من الفخار. وجمع عاشق التحف حتى الآن الكثير من القطع المتوفرة لديه، والتي بينها عملات معدنية وطوابع وصور قديمة ولوحات لمستشرقين ورواد مجموعة من الخرايط والمخطوطات القديمة، من مزادات مختلفة أو متاجر

أول فيلم رعب سعودي يعيد الجمهور إلى صالات السينما

اسمه "بونويرة". وتدور أحداث فيلم "بونويرة" في عام 2017، حول مجموعة من أصدقاء الجامعة الذين يلتزم شملهم بعد فترة من الغياب للاستمتاع برحلة في الصحراء، لكنهم يفاجئون ليلا بأصوات عالية وضوء غريب وسط الصحراء، وبين فضولي ومتحفظ، ينشأ الصراع بين الأصدقاء لاكتشاف السر وراء الظواهر الغريبة التي يواجهونها، حتى ينتهي بهم المطاف ضائعين وسط الصحراء، مضطرين لاتخاذ قرارات مصيرية.

الرياض - سيتوجه السعوديون اليوم إلى دور العرض لحضور أول فيلم رعب سعودي، الذي ستعرضه دور العرض السينمائية في المملكة العربية السعودية الأسبوع الحالي. ويأمل منتج الفيلم الذي يحمل اسم "بونويرة" في أن يكون الإقبال على دار العرض "موفي سينما" بالرياض كبيرا، حيث

حجز كامل مقاعد أيرباص لتناول العشاء

العالم، في مقابل 472 دولارا أميركيا، وفي ظل التراجع الكبير في حركة الملاحة الجوية بفعل جائحة كورونا، طرحت العديد من الشركات في استراليا واليابان وتايوان "رحلات إلى لا مكان" تنطلق وتهبط في المطار عينه لتعويم وضعها المالي. وقد كان المشروع واردا لفترة لدى شركة طيران سنغافورة، قبل أن تتخلى عنها لصلحة اقتراحات تجارية أقل تأثيرا على البيئة. ووفق صحيفة "سترايتس تايمز" المحلية، قررت الشركة تحويل طائرة "إيه 380" إلى مطعم مؤقت، في مشروع حقق نجاحا كبيرا، إذ أن المقاعد الـ900

سنغافورة - حقق عرض من شركة طيران سنغافورة "سينغابور إيرلاينز" يتيح تناول العشاء في طائرة "أيرباص" ضخمة متوقفة على مدرج المطار في مقابل ثمن تذكرة سفر، نجاحا "هائلا" لدرجة رفعت القائمين على التجربة إلى تمديدتها. ويمكن لمحبي عالم الطيران في سنغافورة تناول الطعام على متن طائرة من طراز "أيرباص إيه 380"، أكبر طائرة ركاب في



الرسامة الفلسطينية خلود الدسوقي تستغل فترة الإغلاق في رسم المزيد من اللوحات بمنزلها في مدينة خان يونس في الجزء الجنوبي من قطاع غزة، الذي يشهد قيودا مشددة بسبب جائحة كورونا.

موقع أثري يفتح أبوابه بعد سبعة أشهر لزائر واحد

ليما - أعاد موقع ماتشو بيتشو، المعلم السياحي البارز في البيرو، فتح أبوابه بعد أشهر من الإغلاق بسبب جائحة كورونا، لكن لاستقبال زائر واحد هو ياباني عالق في البلاد بفعل الأزمة الصحية العالمية.

وفتحت البيرو آثار ماتشو بيتشو للسائح الياباني، بعد أن انتظر نحو سبعة أشهر لدخولها، بينما تقطعت به السبل في البلد الواقع على سلسلة جبال الأنديز، بسبب تفشي كورونا. وكتب جيس كاتاياما عبر حسابه على إنستغرام "أول شخص على الأرض يعود إلى ماتشو بيتشو منذ الحجر، هو أنا"، مرفقا منشوره بصورة له أمام الموقع المهجور.

وقال كاتاياما في تسجيل مصور نشرته الهيئة المحلية للسياحة في منطقة كوسكو بجبال الأنديس على فيسبوك "هذا مذهل حقا! شكرا".

صباح العرب

هيثم الزبيدي

دينار بقشيش

إنه وقت متقشف. الجميع ينظر في جيبه ويفكر مرات قبل أن ينفق. هذا الإحساس السائد هو نتيجة لتراكمات اقتصادية ومالية ونفسية كثيرة بدأت منذ عام 2008 حيث الأزمة المالية الكبرى. عام 2020 الموبوء جاء ليوجه ضربة قاضية لعالم مترنح بالأصل. شيء مقلق حقا عندما ترى جيلا كاملا من الخريجين في دول صناعية، لكي لا نتحدث عن دولنا النامية، وهم ينتقلون بين وظائف بسيطة في مطاعم ومتاجر بعيدة كل البعد عن تخصصاتهم التي درسوها. السوق لم تستوعب هؤلاء الخريجين، فكيف ستستوعب من هم على مقاعد الدراسة الآن. الصورة أبعد ما تكون عن الإشراق. الأمم تمر بمثل هذه الظروف. البعض يتصرف بانكماش. البعض الآخر يراهن على طرق مغامرة لمواجهة الأزمات. مثال عملاق صناعة السيارات الأميركي هنري فورد الذي قرر زيادة الرواتب وعدم تسريح الموظفين في فترة اقتصادية عصيبة مطلع القرن الماضي هو شيء حاضر في أذهان الاقتصاديين. رواتب أعلى وموظفون أكثر يعنيان سوقا متحركة أكثر. السوق المتحركة تحتاج إلى سيارات بأعداد أكبر. مصانع فورد استمرت تشتغل. الدول تنضج عادة الأموال لتحرك الأسواق. البنى التحتية أول العوامل المحركة، لكن في بلد مثل بريطانيا كان الخيار أن تدفع الحكومة نصف فاتورة المطعم.

يحدثني أصدقاء أن المطاعم في عدد من البلاد العربية بدأت تفرغ من زبائنهم من جديد. ليس فقط بسبب الخوف من الوباء، ولكن لأن الناس تتحسب كثيرا في إنفاقها. هذا يقطع دورة اقتصادية مهمة. المطعم يتوقف ويقل معه استهلاك المنتجات الزراعية والحيوانية والمشروبات. صاحب المطعم يسرح جزءا من العاملين. العاملون لا يحصلون على بقشيش، وهم يعملون جزءا من المرتبات. التاكسي المتوقف خارج المطعم ينتظر عددا أقل من الزبائن ليأخذهم إلى بيوتهم. حارس السيارات يقف وهو يرى موقف السيارات خاليا. العالم يبدو مثل ساعة تتحرك ببطء نحو التوقف.

الحيطة من الوباء ضرورية. لكن الحيطة من الاستسلام للخوف المبالغ فيه من الإنفاق لا تقل أهمية. هذه ليست دعوة للإسراف. الدينار البقشيش لن يغني عائلة أو يفقرها. لكنه يعني الكثير لنادل في مطعم. ليس فقط بضع دينار إضافية في جيبه، بل بمنحه الثقة ويمنح صاحب المطعم الثقة ومعهما سلسلة طويلة من المستفيدين الثانويين، من المزارع الذي يورد الطماطم، إلى مربي الأغنام، إلى صياد السمك، إلى سائق الشاحنة التي تورد المنتجات للمدن من الريف، ممن سيحذون بدورهم الأزمة الاقتصادية - الوبائية المربكة. هذا نوع من التضامن لا يجازف بالرصيد المتقي في البنك أو يتحدى فكرة التقشف. أنت في منتصف سلسلة مماثلة لسلسلة بقشيش المطعم. ربما لم تنتبه لها. ها هنا اقتضى التنويه.

كورونا يحرم عشاق رونالدو من فنونه

لشبونة - انضم نجم المنتخب البرتغالي وقائده كريستيانو رونالدو إلى ضحايا كورونا بعدما أعلن الاتحاد المحلي للعبة الثلاثاء عن إصابته بالفيروس، ما سيحرمه من المشاركة في مباراة اليوم الأربعاء ضد السويد في لشبونة ضمن دوري الأمم الأوروبية. وقال الاتحاد البرتغالي في بيان على موقعه الرسمي إن نتيجة فحص رونالدو "جاءت إيجابية بكوفيد - 19 ولن يلعب ضد السويد"، في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثالثة لدوري الأمم الأوروبية الذي توجت البرتغال بلقب نسخته الأولى.

وبدت ولادة اللاعب، دولوريس أفيرو، واثقة من قدرة نجلها النجم على تجاوز هذه المحنة، قائلة على إنستغرام "الله يعطي معارك عظيمة للمحاربين العظام. إنها حرب أخرى ستتغلب عليها يا ولدي".

واكد الاتحاد أن "الدولي البرتغالي في وضع جيد ولا يعاني من أي عوارض، وهو في الحجر".